

المكتبة الاهلية . في بيروت

شاعرات العرب في الجاهلية والاسلام

جمعه ورنه ووقف على طعه

ببيروت

الطعة الاولى

١٣٥٣ هـ - ١٩٣٢ م

حقوق الطبع محفوظة - للمكتبة الاهلية

عنى بطبعها ونشره
محمد جمال
طابجر المكتبة الأملية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين .
 وبعد فان الشعر العربي الذسائي مهضوم الحق ، مهيض الجناح قديماً وحديثاً ،
 فما تكاد ترى ديواناً لشاعرة ، او مجموعة لناينة ، اهمل ذلك الاولون ، ومضى على
 آثارهم المتأخرون ، فانت اذا تصفحت مختارات الشعراء كحجاسة ابي تمام والبحري
 وغيرهما من الاقدمين ، او مختارات البارودي وامثاله من المتأخرين لا تجد فيها شعراً
 نسائياً الا ما ندر كأن النهر قد حكم على المرأة بالظلم في كل شيء حتى في الأدب
 والشعر ، وما ادري ان كان ذلك من الاولين تعمداً أم كان منهم اهمالاً ونسياناً ،
 ام أنهم ما كانوا ينظرون الى اشعارهن بعين الاعجاب ، ام أن في ذلك ما يفسر
 بروح الحشمة ، وعدم قبذل المرأة حتى في نشر ادبها وبيان شعورها ، والمرأة
 بلا ريب ارق عاطفة وشعوراً من الرجل ، ولكنه هو اوفر علماً ، بما يتاح له من
 الوقت والوسائل للتوفر على التعلم والمزيد من الرقي

• هي بلا ريب تقدر على بيان ما يخطر في افكارها من . . . ، وما يجول في
 دماغها من نظريات ، وما تضرب به روحها من حالات قسائية ، ولكن الرجل ،
 بملك من حربة القول والعمل ، لا يملكه هي فيؤجراً على اظهار افكاره الغرامية ،
 وعلى الجهر بالغزل والتشبيب ، ووصف حالات الغراء من هجر ووصال وغفة وفجور
 فالمرأة في الاصل لا نقل عن الرجل كفاءة للعمل والظهور في كل الميادين
 التي ظهر فيها ، ولكن الوسائل اظهرته ، وفقدانها عند المرأة حجبتها ، فجعلها مجهولة
 لولا بعض افراد من علمائنا الأوّل ، حفظوا لها ولنا بعض هذا الشعر (لانني اعتقد
 ان كثيراً منه قد فقد بدافع تلك الاسباب التي قدمتها)

وكذلك ترى في عصرنا هذا من يهتم بالمرأة فيحفظ لها ما تلقيه من ادب وشعر

على الناس ، يساعدها على ذلك انتشار الجرائد والمجلات العلمية ، وتشجيع اديابها للمرأة ، في اظهار فضائلها ونشر افكارها فلاولئك العلماء وهو*لاء المعاصرين الفضل الكبير في كشف هذه الناحية المهمة من نواحي ادبنا العربي وهي الناحية النسائية ، فلهم شكر الادب والادباء والعرب والعريية ، على هذه المنة النافعة ، والفائدة السامية هذه الناحية أحييت أن أقوم بما يجب لها من الاهتمام ، فاجمع ما تفرق واخمه في كتاب انشره خدمة للادب العربي عامة ، والنسائي منه خاصة ؛ فبحثت عنه في الكتب (التي ترى اسماءها في آخر الكتاب)

وجمت ما عثرت عليه من الشعر النسائي في هذا لديوان الذي سميته « ساعرات العرب » في الجاهلية والاسلام ، ورتبته على شكل فصلت فيه الشعر الجاهلي عن الشعر الاسلامي وقدمت فيه من قدم زمانها على من تأخر ، في تبه سلسلة تاريخية ينتقل بها القاري من عصر الجاهلية الأولى الى عصر البعثة النبوية فحملت ما قيل فيها آخر الشعر الجاهلي

وبدأت في الشعر الاسلامي بشعر ليلى الأخيالية لأنها اشهر ساعرات الاسلام واكثرهن شعراً ثم اتبعتها بشاعرات العصر الاموي في الشرق والاندلس ثم اشعر العصر العباسي وما يليه ، خاتماً بشعر ثقية الصورية من نساء العصر المحجري السادس اما شاعرات العصر الاخير فلم اتعرض لهن لأن اكثرهن قد طبع تعريش ما في ديوان واما في الصحف والمجلات وهو متداول معروف ، ، نا انما قصدت الى نشر الشعر النسائي المتفرق المجهول ، وكذلك لم أنشر للخنساء لان ديوانها مطبوع وقد يبلغ عدد الداء اللواتي نقرأ شعرهن هنا المئات ، ولكن ما وجد هن من الشعر قليل بالنسبة للعدد ، او هو لا يكاد يوازي شعر شاعر واحد من الشعراء المكتبرين

على أن في هذا الشعر النسائي كل ابواب الشعر المعروفة في ذلك الزمن : المدح والرثاء والهجاء ، والغزل ، الحكمة ، والنصيحة واثارة الحماس ، والوصف الطبيعي ، واحياناً الغزلي ، وفيه التحزب السيامي ، والقومي والجنسي

ومنهن من امتزن بجودة الشعر ومسايرة كبار الشعراء في المثانة وصحة اللغة ،
كليلي الأخيلىة و بنت طريف ، والفارعة ، وبنات الخس ، وأم الضحاك مما ستراه
مدوناً في هذه المجموعة

الأ أنني الفت نظر القارىء الى بعض هؤلاء الشاعرات ، وبعض ما قلن من
سامي الشعر ، وبارع النظم

فهذه «أم الضحاك المحاربية» استمع اليها تقول :

شفاء الحب الخ

فهي تصور لك صورة للحب لا يكاد يجرأ على الجهر بها حتى الرجال ، فضلاً
عن الحكم على الحب حكماً مادياً لا يستسيغه (عشاق) الخيال ومفروم الهواء . .

وهناك احتنان مما جمعة و هند بنتا الخس ، فاقراً شعرهما وتأمل ما فيه من الحكم
التي تضاهي ما أتى به حكماء وفلاسفة العالم وهما في تلك البادية الجرداء ، ولكنهما
قد اكتسبا من بداوتهما ما هو زبدة الحكمة في الحياة الحضرية والبدوية الكاملة

وهذه الخرنق ، احت طرفة بن العبد الشاعر العظيم ، تقرأ شعرها فتجد منه
ما يساير شعر أخيها في طبقته من البلاغة والجزالة .

وكم ترى من ساء لا يحمدون عشرة أزواجهن ، خاصة اذا كن شيوخاً . . .

فما تجد ابلغ من قول زوجة ابي العاج الكابي

سئت الشيوخ وأنفضتهم الخ

وهي تجهر بالحقيقة التي يعنى عنها هؤلاء الشيوخ ويتزوجون الشابات ، ثم تكون

تلك الزيجة عليهم اسوأ الزيجات . . .

وهل ترى في الاشتاق وتمثيل أثر الفقر والجوع في النفس ابلغ من قول عنية

نت عفيف «أم حاتم الطائي» ؟ ؟ التي عضها الجوع فألت على نفسها ان لا تمنع
جائعاً ، وعنهما اخذ حاتم ارث الكرم الذي اشتهر به حتى صار مثلاً

ثم انك لترى في قصة (عبلة بنت خالد التميمية) وما قالته من الشعر ، ما لا تجد

له مثيلاً الا عند مشهورى العشاق الفتاك كابي نواس وبشار وامثالهما

وتلك كبشة اخت عمرو بن معد يكرب ، تعير اخاها لعوده عن أخذ النار بما لا يقل تأثيراً عن شعر القائل :

« لو كنتُ من مازن » الواردة في اشعار الحماسة

وعشرفة المحاربية ، التي تذكر وقد هزمت ، ما كان منها في صباحها ، وتهكم على الناس وتتهمهم بأنهم لا يعرفون من الحب الا ما تركته هي لم من بقية . . .

ثم أنت اذا قرأت مرثية امرأة اعرابية في ابنها عمرو (باعمرو مالي عنك من صبر) قرأت ما لا يمكن لغير المرأة ان تصفه وتتحسس به من الشكل ، والحنو على الولد ومداراته ، والبكاء عليه ، مما يفتت القلوب الحساسة ، ولا يقدر على مثله الرجال

وتلك فاطمة بنتُ امرأة عاشقة عبدالله والد الرسول ، منّت نفسها بالزواج منه ،

لشيءٍ لمحته على جبينه أملت من ورائه خيراً ، ولكنها فشلت « وكان هذا الخير من

نصيب السيدة آمنة بنت وهب الزهرية ام النبي عليه السلام » فقالت في ذلك شعراً

رصيناً بليغاً ، تأفف فيه على ما أفلت من بدها في قالب شعري مؤثر يلعب باللب

وهناك قتيلة بنت النصر بن الحرث ، تقرأ شعرها في رثاء ابينا . استعطف

الرسول عليه السلام ، فيكاد يذهب بك التصور الى انك تشهدا ، هي تنشد ذلك

الشعر البليغ المؤثر « لله ارحامٌ هناك تمرقُ » هذا شعر ما رأيت أشد منه تأثيراً

على النفس ، حتى قال الرسول عليه السلام انه لو سمعه قل قتل حيرا اناه .

اما في الاخيلية فيكفي ما اردناه من سيرتها وما طار من شهرتها عن المزيد من

الشرح والبيان

وتلك ليلى بات طريف ، على أننا لم نر لها غير قصيدة فذة ، وضعة بات

ولكنها فاقت على كثير من فحول الشعر في تلك القصيدة ، فن في اثانة كتابها

شعر الفرزدق ، في الرقة كأنها حنين الحساء ، لين حرير وملاسة

فيا شعر الخابور ما لك . وبقاً كأنك لم تحزع على ابن طريف ؟؟

هذا يدبغ حقاً ، مؤثر ، يعبر عن عاطفة حنان تحسن ان كل شيء يجب

ان يبكي معها . . .

ولطيفة الحدائية : تلك التي ييلن بها الأمي الصحيح على زوجها ، أن كانت تزوره في خير زي لها من حلي وحلل ، وتقول له في شعرها انها تزوره في الهبات التي تعرف انه كان يسر بها في حياته ، وذلك في نظم موثر على النفس محزن للغاية وكنزة أم شملة المنقري ، الا ترى انها تقول شعراً نسب الى ذي الرمة خبري منه وحلف (صادقاً) انه ليس له ، وهذا الشعر مئين اختلط على الناس في ذلك الزمن نسبتته حتى اتهموا به ذا الرمة وكان من ذلك أن غضبت عليه عي ، والحقيقة انه لهذه النامة الشاعرة

وحيدة بنت النعمان (بظهر انها لم توفق بزواج ترضاه ، وهي ترى انها تستحق أحسن الأزواج) ففاضت نفسها بهجاء الرجال والأزواج هجاء يجمع أطراف السيئات والقبايات تلصقها بهم من كل جانب

وهناك شاعرات فاضت عواطفهن فسالت كلاماً بديعاً سائغاً ، وخاصة ما كان منه في الرثاء . (وهو لاء كثيرات) ولا أبالغ اذا قلت ان أكثر الشعر النسائي هو في الرثاء ، ولا غرو فالحزن ينبعث عن النفوس الحساسة ولا جدال بان المرأة اقوى احساساً واشد عاطفة وشعوراً

ومنهن ام حكيم جويرية ، وام عقبه ، وام خالد النميرية ، وتلك الاعرابية التي ترثي ولدها بقولها : « ختلته المنون بعد اختيالٍ » . . . وغيرهن من امثالهن ستجد لمن البدائع في الرثاء

ومنهن انصار الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ، وهو لاء شاعرات السياسة ، فتأمل ما يقلنه في نصرته عليه السلام في حياته وبعد مماته ، تجد عجباً وتمتاز طرباً ، بتلك العواطف وذلك الحب البري الخالي من الكلفة والتصنع ، أضف اليه انهن كن يرثين أزواجاً او ابناً لمن كانوا قتلوا في حروبهم مع الامام ، فتجد ان نصرتهن للامام ، كانت تغلب على رثائهن وحزنهن على مفقودين

وامرأة ابي حمزة الضبي : ارأيت اجمل من قولها تقريماً للرجال الذين يفضيون من ولادة البنات ، « وانما نأخذ ما أعطينا » ؟؟

وبنت اسلم البكري ، التي تؤثر بشعرها على الحجاج (وهو من علمت في شدته وصلابته) حتى رق لها وعفا عن ايها

وعليّة بنت المهدي ، كانت من ظريفات الدهر ، ذكاء وجمالاً وغناء. وشعراً وفيها مجانة وحرية متطرفة ، في القول ، على عفاف وترف مقام ، ومن غريب امرها انها كانت تنظم الغزل سائياً ، اي انها كانت تنغزل باسم امرأة قيل انها تذكره وتكفي به عن حببها ليقى مجهولاً ، وقد ينصرف الدهن على كثرة ما يرى من هذ الغزل النسائي انها تنغزل بامرأة على الحقيقة

واقرا قولها : « اذا لم يكن في الحب سخط ولا رضى ، فاين حلالات الرسائل والكتب » فهو من اجمل ما قيل في الحب

ومحبوبة جارية المتوكل ، لها شعر يدب ، ولها رثاء في سيدها جعفر من أروع ما قيل ، ومن اقوى الادلة على الوفاء في النساء

هوذا : وامثالهن كرينب بنت الطثيرة ، وحسانة التميمية ، وحمدونة بنت زياد الاندلسية ، وحفصة الركوية ، قر ، وتزهون الغرناطية ، وولادة ، ودانير ، وعريب ، وعنان ، وفصل ، هن من المتقدمات في الشعر البالغات فيه طبقة عالية ، ومحاسنهن كثيرة ، لا يتسع المجال لايفائها حقها من القول والتناء.

وبعض من هوذا ، لم ذكر امماهن لكثرتهم فقد بعن في القول ونظم في كل مجال من ميادين الشعر الرائق ، تجرد ما جردن به على العربية مفصلاً في هذه المجموعة التي اود ان اكون خدمت بنشرها الألب العربي في ناحية من أهم بواحيه ، وجمعت من تعرهن ما أمكن ، فليس لي من فضل في هذا الا اني رفعت عن الطالب ثقل السحت والتنقيب وقدمتها اليه في هذه الوريقات سائغة هينة والله الموفق

١٣٥٣ هجرية

بيروت

١٩٣٤ ميلادية

بشير محوت

شاعرات العرب الجاهليات



صفية بنت ثعلبة الشيبانية

وتلقب بالحُجيجة

استجارت بها « الحرقة » وهي هند بنت النعمان ، وأجارتها ، وقامت الى قومها تعلمهم هذه الابارة ضد كسرى ، جيوشه ، بقولها :

أحيوا الجوارَ فقد أماتتهُ معاً	كلُّ الأعرابِ يابني شيبانِ
ما العدرُ ؟ قد أتتْ تبي حرّةٌ	مفروسةٌ في الدرِّ والمرجانِ
بنتُ الملوكِ ذوي الممالكِ وأعلى	داتُ الحجلِ وصفرةُ النعمانِ
أتهافونَ وتشحدونَ سيوفكمُ	وتقوّمونَ ذوابلَ المرانِ
وتسوّمونَ جنودكمُ يامعشري	وتجدّدونَ حقبةَ الأبدانِ
وعلى الأكرِ قد أجرتُ الحرّةِ	بكهولِ معشرنا وبالشبانِ
تسبِنُ قومي هل فيلٌ مثلهمُ ؟	عدد الكفاحِ وكرةُ الفرسانِ
لا والدوائِبِ من فروعِ ربيعةِ	ما مثلهم في نائبِ الحدّانِ
قوّمٌ ييبرونَ اللهيفَ من المدا	ويحاطُ عمري من صروفِ زماني
تردُّ الهياجَ بندِ ابي لانّي	سقطَ العدوُّ وصولاً لأتيرانِ
إني حُجيجةٌ واتلِ وبوائِلِ	ينجو الطريدُ بشحبةٍ وحصانِ
يا آلَ شيبانِ ظفرتُم في الدنا	بالفخرِ والمعروفِ والأحسانِ

فقاء سمّ شيبان بجوارها وحاربوا جنود المعجم وكسروهم كسرة
قبيحة وغنموا منهم مغانم عظيمة

فقال صفة في ذلك

سأقت فوارس شيبان لعشرها
غنائم سبابا من الديقاج فرسهم
ثم النضر وفيه الدر منتظم
أهدى أحي عمرو حير العنم فانتظروا
يا آل شيبان بعد اليوم لا صدر
إني وعمروا على وعد يفي به
هذا مقامي وقومي قائلون معي
أنا الحبيحة من قوم ذوي شرف
والعز فيهم قديماً غير مقترف
قولوا لكسرى أجزنا حارة فتوت
نحن ادين إذا قنا لداهية
نحوط حارتنا من كل نائبة

خير الصنائع فيها طفرة العجم
والأستري وأفنان من القسم
واللؤلؤ العجم والمعروف بالنظم
عند الصباح جباه الخيل بالخدم
عن الكفاح وضرب منلف القم
من الوفاء واسباب من الذم
كما أقول لسان صادق بهم
أولي الحفاظ وأهل العز والكرم
والجار فأعلم عزيزاً داره بهم
في شامخ العز يا كسرى على الرعم
لم تبدع عندها شيئاً من الدم
ونرفد الجار ما يرضى من السعم

تم نود حند كسرى أرسلوا رسولين إلى بي شيبان يطلبان اليهم أن
تنزل حرقة على طاسة منصررا احد قواد كسرى وهو عربي وهو يري دمه
السياسين مما وهو اى فلقيا الحبيحة وت وقالت لها :

قولا منصور لا درت خلافة ما صاح فيهم غراب البين او تعقا

من زوّجَ الفرسَ بامتبولٍ قبلكمُ
 إختَرَ عَدَمُكَ من فَدَمٍ أَخَانَقَةٍ
 يا وبيحِ أَمِكَ يا منصورُ إنَّ لنا
 باللهِ لائالَ منصورٍ لجارِتنا
 فمتَ بفيظكَ يا منصورُ وأحيَ على
 وأحذرَ تَمَنَّى فما تُعطيُ مُنَاكَ بها
 آلتُ بنو بكرٍ ترضى ما كتبتَ به

محاربتهم المنصور فكسروه ثم رجع الى كسرى فامده بجند من العرب يعدون
 عشرين الفاً في اموال كثيرة وموئن وافر ، فلما علمت الحبيجة بامرهم قالت :

ماذا أحاذرُ من عشرين يقدّمهمُ
 من الجيادِ عليها الحيُّ من بينِ
 وعندِي الأقمُ الهماسُ في فِئَةٍ
 وعقبَةٌ وعبادٌ والربيعُ الى
 والصاتُ مع سالمٍ والمالكانُ معاً
 ونافعٌ وعميرٌ والمرويحُ في
 والأحوصانِ واعرافٌ وأحسبهم
 يا عمروُ عمروُ أجبني يا ابنَ ثعلبٍ
 لاجلِ عشرين الفاً أضحِ صارخةً
 لانكسروني بهذا اليومِ وأرتقبوا

من الأعرابِ يا مخذولُ أو سقا
 فانطاقُ فانتَ أشرُّ الناسِ إن نطقا
 خيلاً كراماً تصونُ الجارَ ما علقا
 وكرُّ جيشٍ يميناً يورجعنُ فرقا
 بفضاك قومي وشيرٌ كلَّ يومٍ اقا
 تلك الأمانى تعيد الضعف والعرقا
 يا ابنَ الدنيا فاجدل إن أردت بقا

منصورٌ في حيِّ غسانٍ على نجبِ
 والعجمُ توفل في الماذي واليآبِ
 منهم ظليمٌ وعمارُ ابنُ ذي كَرِبِ
 ذي العزة الفارسِ الحمالِ بالكتبِ
 ومسلمٌ به - بكر الفارسِ الأربِ
 فرسانِ شيبانٍ لا ميلٍ ولا غضبِ
 ، ابنُ المسيبِ من ذي الجبلِ بالثضبِ
 ياشمُ برقَ يومِ القتلِ والسلمِ
 في آل بكرٍ وذمتي من العجبِ
 بومي لوقتِ اجتمعَ العجمُ والأربِ

فهب القوم الذين ذكرتهم في شعرها وتأهبوا للقتال ، وجاءتهم عساكر المنصور
 يجند كسرى فكسير المنصور وتفرقت جنوده بعد جلاد مذكور ، وعاد الى
 كسرى منهزماً ...

وجدد كسرى ارسال القوى العظيمة ، وارسل الطمبج « وهو من قواد
 كسرى وكان بطن بدماء قومه العرب ان يهدرها كسرى » سرآ الى بني تيبان
 يعلمهم ويحذرهم ، فأجابته صفة هذه الايات :

والنصح رأيتك أثيراً لسان	والله درك من نصيح صادق
إن المهيم واصل منان	والله يجزيك الذي أرسلته
فلتستعد لملها شيبان	أصبحت في شيبان حول صنائع
والسر عندك فيهم إعلان	فاصحتهم وشركت في محدودهم
لا تأمن وأين مك أمان	فلك الجزاء بمثها في حادث
وأعلم فديتك أنه خوان	والدهر يأتي بالثصارى باقياً
ولسوف تقضى فرصة ويدان	واسوف يدعوني عدأ فأجيه
محفوظة اسراره وتيمان	جاء الرسول بنصحه ولأنه
لعاشرية من معسر تين	الكن دون السلم سحر دبن
وابو جبار كلبان حصان	وصوارم مشحودة رسوابع
حانت لها الأنبا والأرمان	واليوم يوم حبيجة من وائل
فمعي له الشفرات والمران	ولعمر جدك إن عناني جنده

شيبانُ قومي والأعربُ دعوتي
 قل للطبيحِ فدتهُ فتیانُ ألوغى
 باللهِ أفرعُ من كثيفِ جنوده
 فلياتِ كسرى والأيافتُ بعده
 ولدي أبيضُ صارمُ ذو صعدةٍ
 جنيُّ حربٍ في الحروبِ مجربُ
 هزم الجيوشَ بحفلى من قومه
 عندي السَّلاهُ والقواضبُ وألقنا
 وأنا الحُجبيجةُ من ذوآبةٍ وائل
 يا وائلُ نوروا فذا ميقاتكم
 هدا زماني قد دنا ميقاته
 أبلغ طميحًا يا رسولُ وقل له
 لا تجزَعنَّ على ربيعةٍ إنهم
 وعزيزةٌ فيهم فليستُ أهانُ
 عندي لكسرى القلبُ والأبدانُ
 وأنا تجيبُ لدعوتي العُربانُ
 والتركُ والأدلامُ والحُبشانُ
 عندَ الكريهةِ باسلُ مطمانُ
 ولدى السلامةِ إنه إنسانُ
 لاقه يومَ لقائه خسرانُ
 ومُدَّ ججونَ الشنطُ والشبانُ
 وأنا العجيرةُ وألقنا رَعفانُ
 ولكل امرئٍ يا جليلُ زمانُ
 هذا الأوانُ لما زعمتُ أوانُ
 سيفِ تغلبَ تغلبُ الأقرانُ
 أهلُ النصيحةِ يافتى شيبانُ

تم قالت لقومها أتسقيمون وتصبرون أم استنحير لي ولخارفي قائل غيركم،
 وأربكم العزَّ الأعزَّ والعدير ؟؟ وقالت :

ماذا ترون بني بكرٍ فقد نزلتُ
 أنصبرون لتعواءِ مملمةٍ
 أم لستم أهلَ صبرٍ في لوازمها
 كبرُ الذوائبِ والأخرى على الأثرِ
 فيها الأعاجمُ بالأنشابِ والوترِ
 عند الحفاظِ والحاراتِ والخفرِ

إني أجرتُ بكمُ يا قومُ فأصطبروا
 إِيَّاهُ أَجَبُوا بَنِي بَكْرٍ حَجِيحَتِكُمْ
 يَا أَيُّهَا الشُّمُّ أَنْتُمْ حَافِظُوا ذِمِّي
 إِمَّا صَبَرْتُمْ فَلَا أَدْعُو لغيرِكُمْ
 بِكُلِّ سَامٍ إِلَى الْهَيْجَاءِ ذِي شَرَفٍ
 ذِي مِرْقَةٍ لَا يَخَافُ الْجَنْدَ إِنْ كَثُرُوا
 فَالصَّبْرُ يُجَلُّ فَوْقَ الْأَنْجَمِ الزُّهُرِ
 مَا عِنْدَكُمْ وَبِحُكْمِكُمْ مِنْ غَايَةِ الْخَبْرِ
 وَأَنْتُمْ فَلِعَمْرِي الْعِزُّ مِنْ عَمْرِي
 وَإِنْ جَزَعْتُمْ أَنْ أَدِي كُلَّ ذِي حُضْرٍ
 وَارِي الزَّنَادِ كَرِيمِ الْجَدِّ مِنْ مُضْرٍ
 فِي سَادَةٍ قَادَةٍ مَعْرُوقَةٍ صَبْرٍ

فأجابها قوما إلى طلبها ، وقاموا على الاستعداد للقاء جند كسرى ، فلما
 قدموا اقبلت صفة على قوما تحرضهم وتشجعهم فرقة فرقة ، وقبيلة قبيلة .

فخطبت بني حنيفة بقولها :

إِيَّاهُ أَجِيدُوا الضَّرْبَ يَا حَنِيفَةَ
 أَهْلُ اللَّقَا وَالْعَمْدَةُ الْمَعْرُوفَةُ
 حَامِي عَلَى أَعْرَاضِكِ النَّظِيفَةُ
 إِنْ الْجُنُودَ حَوَاكُمُ كَثِيفَةُ
 فَأَنْتُمْ الْجُنُجُمَةُ الشَّرِيفَةُ
 وَالْعُدَّةُ الْمَنْسُوجَةُ الْمَوْصُوفَةُ
 الطَّاهِرَاتِ وَيَحْكُ الْعَفِيفَةُ
 فَلَا تَهْلِكُمْ وَتَزِدْكُمْ خِيفَةَ

ثم اقبلت على بني لحيم ، فقالت :

لُجَيْمُ قَوْمِي وَبَنُو آيِنَا
 بِلْ ظَافِرُونَ وَحِمَاةٌ فِينَا
 وَيَسْرَحُونَ ثُمَّ يَحْمِلُونَا
 لَيْسُوا لَدَى الْهَيْجَاءِ مُغْلَبِينَا
 الْعِزُّ فِيهِمْ حِينَ يُأْجَمُونَ
 إِيَّاهُ بَنِي الْأَعْمَامِ فَأَنْصُرُونَا

ثم اقبلت الى بني عجل وفيهم ابوها واخوها ، فقالت :
 أَلْفَخْرُ نَخْرِي بِسْرَاةٍ عَجَلٍ هُمْ مَعْشَرِي فِي تَجْدِيهِمْ وَالسَّهْلِ
 هُمْ السَّرَاةُ وَحِمَاةُ الْأَهْلِ وَالْفَائِقُونَ بِشَرِيفِ الْفَعْلِ
 وَالسُّنْعِمُونَ بِشَرِيفِ الْبَذْلِ وَالنَّاقُونَ بِعَرِيضِ الرَّجْلِ
 إِيهَا أَيْدُوا جَمْعَهُمْ بِالْقَتْلِ وَلَا تَكُونُوا غَرَضًا لِلنَّبْلِ
 وَأَخْتَلَطُوا فِيهِمْ بِغَيْرِ مَنَلِ

واقبلت الى بني ذهل وانتأت تقول :

اليومَ بومُ العزِّ لا يومُ النِّدمِ يومُ رماحٍ وجيادٍ وخدمِ
 يومٌ بهِ الأرواحُ جهراً تُصْطَلَمُ سوفَ ترى البيضَ عداةَ المبتسمِ
 الموائياتِ اتِّي تحمي ألبهمِ يا آلَ بكرٍ لا تهلكمُ العجمِ
 من أَلدي يحمي الخيامَ والنَّعمِ ومن يُطاعِ عن تحتِ سرِّبالِ القمِ
 إن صبرتِ ذهلٌ فعزِّي اليومَ تم

تم جاءت الى بني شيبان مسارت وهم من حلفها وهي تقول :

إِيهَا بَنِي شَيْبَانَ صَفَا بَعْدَ صَفٍ مِنْ يُرِدِ الْعَلِيَاءَ لَمْ يَخْشَ التَّأْفِ
 مَنْ حَاذَرَ الْمَوْتَ تَنَحَّى وَوَقَفَ إِنَّ الشُّجَاعَ بَاسِلٌ فَيَدِ الصَّافِ
 إِنْ تُقْبِلُوا نَظْفَرُوا وَتَحْذَرُوا وَنَخَفَ وَفِي الْفِرَارِ يُوجَلُّوا فِينَا الْأَكْفِ
 اليَوْمَ يَوْمَ الْعِزِّ مَوْصُوفُ الشَّرْفِ إِنْ حَافِظَتْ قَوْمِي مَنَابِي مِنْ أَسْفِ

إِتي أجرتُ بكمُ يا قومُ فأصطبروا
 إيها أجيو بني بكرُ حجيجتكمُ
 يا أيها الشُّمُّ أنتمُ حافظو ذممي
 إنا صبرتمُ فلا أدعو لغيركمُ
 بكل سامٍ الى الهيجاء ذي شرفٍ
 ذي مرقَةٍ لا يحافُ الخندَ إن كثروا
 فالصبرُ يحلُّ فوقَ الأنجمِ الزُّمري
 ما عندكمُ ويحكمُ من غابة الخبرِ
 وأنتمُ فلعمري العزُّ من عمري
 وإن جزعتمُ أنادي كلُّ ذي حُضري
 واري الزنادِ كريمِ الجدِّ من مَضري
 في سادَةٍ قادةٍ معروفةٍ صُبرِ

فأحاطها قومها الى طلبها ، وقاموا على الامتعداد للقاء جند كسرى ، فلما
 قدموا اقبلت صفية على قومها تحرضهم وتشجعهم فرقة فرقة ، وقبيلة قبيلة .

فناطبت بني خنيفة بقولها :

إيها أجيدوا الضربَ يا خنيفة
 أهلُ اللقا والعمدةُ المعروفةُ
 حامي على أعراضكِ الظنيفةُ
 إن الجنودَ حولكمُ كثيفةُ
 فأنتمُ الجُنُجُمةُ التريفيةُ
 وألدةُ المنسوجةُ الموصوفةُ
 الطاهراتِ ويحكِ العفيفةُ
 فلا تهلكمُ وتزدكمُ خيفةُ

تم اقلت على بني لحيم ، فقالت :

لجيمُ قومي وبنو ابينا
 بل ظافرون وحماةُ فينا
 ويسرحون تمَّ يحملونا
 ليسوا لدى الهيجا مغلبينا
 العزُّ فيهم حين يُلجمنونا
 إيها بني الأعمامِ فأنصرونا

ثم اقبلت الى بني عجل وفيهم ابوها واحوها ، فقالت :
 أَلْفَخْرُ نَخْرِي بِسْرَاةٍ عِجْلٍ هُمْ مَعْشَرِي فِي تَجْدِيهِمْ وَالسَّهْلِ
 هُمْ أَلْسْرَاةُ وَحِمَاةُ الْأَهْلِ وَالنَّاقُونَ بِشَرِيفِ الْفَعْلِ
 وَالْمُنْعِمُونَ بِشَرِيفِ الْبَدْلِ وَالنَّاقُونَ بِعَرِيضِ الرَّجْلِ
 إِيهَا أَيَّدُوا جَعَهُمْ بِالْقَتْلِ وَلَا تَكُونُوا غَرَضًا لِلنَّبْلِ
 وَأَخْتَلَطُوا فِيهِمْ بِغَيْرِ مَهْلٍ

واقلت الى بني ذهل وانتأت تقول :

اليومَ يومَ العزِّ لا يومَ الدمِّ يومٌ به الأرواحُ جهراً تُصْطَلَمُ
 سوفَ ترى البيضَ عداةَ المتسَمِّ للوائياتِ اتِّي تحمي ألهم
 يا آلَ بكرٍ لا تهلكمُ العجمُ من ألذي يحمي الخيامَ والسَّمَّ
 ومن يُطاعن تحتَ سربالِ القمِّ إن صبرتِ ذهلٌ فعزِّي اليومَ تم

تم جاءت الى بني شيبان فسارت وهم من حلفها وهي تقول :

إيها بني شيبان صفاً بعدَ صفٍ من يُردِ العلياءَ لم يخشَ التآفِ
 من حاذر الموتِ تنحى ووقف إن الشجاعَ باسلٌ فيه الصآفِ
 إن تُقبلوا نظفروا وتحدرُ وتخفُ وفي الفرارِ يولجوا فيما الأُكفِ
 اليومَ يومَ العزِّ موصوفُ السرفِ إن حافظتِ قومي ثيابي من أسفِ

أَنَا ابْنَةُ الْعَزِّ وَعِرْضِي الْيَوْمَ عَفَّ بِكُلِّ نَصْلٍ كَالشَّهَابِ الْمُسْتَخْطَفِ
نَخْطَفُ قَوْمًا قَدْ عَفَوْنَا بِسَرَفِ

وحمل العرب على جنود كسرى (الذي كان يقود جنوده في تلك الواقعة) وقعة «ذي قار»

وتكاثرت جنود العجم على العرب حتى كادوا ينهزمون ، فقامت صفية تقطع الجبال فسقطت النساء عن الجبال ورأى رجالهن ذلك فعطفوا على القتال عطفة من لا يرجو الحياة وصاحت صفية بأعلى صوتها تنادي اخاها :

ياعمروُ ياعمرو الفتي بن ثعلبةُ حام على جارِتك المُستقرَّبةُ
وزاحم العُجَّانَ عندَ العُقبةُ

فحمل اخوها والرجال حملة صادقة ولكن الكثرة كادت تفنيهم واذا بيني يشكر وعليهم ظليم بن الحارث قد جاء وا مدداً لقومهم ضد كسرى فأبقت صفية عند ذاك بالصر فقالت لقومها :

هذا ظليمُ حاءِكم في يشكرِ بألقبِ والمرانِ والسَّوَرِ
كليت غاباتٍ مهوسٍ مُخدرِ يافارساتٍ تحت العجاجِ الأَكدرِ
هذا ظليمُ من كرامِ معشرِ إحملْ هُدَيْتَ حملةَ التَّشِيرِ

تم قالت له :

إحمل ظليمُ في العجاجِ الاسودِ ففيه عروُ كالمزبرِ الأَرَبِدِ
يضربُ بالمشطِّبِ المهنَّدِ بساعدِ ذبي نجدةٍ موءَيدِ

أدركُ فانت غايَةُ المستنجدِ وأعدُّ على القومِ كعدو الأَسدِ
بذي جنانٍ كالصفاءِ الأَصْدِ بألشكرِ بينَ كرامِ المَحْدِ

فهجم اليشكريون وفرجوا عن بني شيبان واشتد القتال ثم افترق الجمعان ، وفي
اليوم الثاني اجتمعت صفية بالطييح مرآ فقالت له : تعرضه على خذلان كسرى

ليس للعجمِ نُصرةٌ في عَشيري إن أرادَ الطييحُ نَجْلُ الكرامِ
إن تَوأتَ لنا إيادُ انْهزامًا كانَ منهم هزيمةُ الأَعْجامِ
وملكنا العُلُوَّ والفخرَ طولَ الدهرِ حتى وآخَرَ الأَيامِ
إن نصرَ الطييحِ أكرمُ نصرِ وُخوِّ علي بنِ الأعمامِ
فوافقها على ذلك

وفي اليوم الثاني نزل للقتال وافترقوا وكذلك في اليوم الثالث وفي اليوم الرابع
جاءت صفية بالحرقه وقالت لها : كوني قريبة مني وانشدت فوارس قومها ورأست
عليهم احامها عمروا وانتأت بقول لهم والحرقه واقفة بجانبها

يا عمرو ويا من قد أحرَّ الحرقه يا رأسَ شيبانِ الكماةِ المُعْرِقه
يا فارسَ العاديدِ المُحَقَّقه اليومَ يومُ ما أعيونُ أرقه
إذا رأته فيه دمَاءُ مُهْرَقه وألْعَجْمُ صرعى جمعهم مُفْتَرَقه
مقتولةٌ تنفُرُ تسي فاقمه أدركُ شهابًا فهو اليومَ الثِقَه
أكرمُ خيلي من سعى أو لِحَقه

وقالت للحرقه : هذا آخر يوم بيننا وبين هؤلاء القوم فاسفري على عمرو وأوصيه

وغشيتُ كُلَّ الْعَرَبِ حَتَّى لَمْ أَجِدْ ذَا مِرَّةٍ حَسَنَ الْحَفِيزَةِ بَوَجْدِ
 وَرَجَعْتُ فِي إِضْمَارِ نَفْسِي كِي أُمْتُ عَطْشًا وَجُوعًا حَرُّهُ يَتَوَقَّدُ
 مُوتِي بُعِيدَ أَيْكَ كَيْفَ حَيَاتُنَا وَالْمَوْتُ فَهُوَ لِكُلِّ حَيٍّ مُرْتَصِدُ
 بِأَنْفُسٍ مُوتِي حَسْرَةً وَأَسْتَيْقِنِي سِيضَمُّ جِسْمَكَ بَعْدَ ذَلِكَ أَلْمَلْحَدُ
 خَابَ الرَّجَا ذَهَبَ الْعِزَاقِلُ أَلُوفَا لَا السَّهْلُ سَهْلٌ وَلَا نَجُودٌ أَنْجُدُ
 جَمَدٌ عِيُونُ النَّاسِ مِنْ عِبْرَاتِهَا وَقُلُوبُهُمْ صَمٌّ صِلَادٌ جَلْمَدُ
 لَا يَرْحَمُونَ بَيْتِيَّ مَحْزُونَةً مَقْتُولَةَ الْآبَاءِ نِضْوًا نُطْرَدُ
 تَبَغِي الْجَوَارِ فَلَا تُتْجَارُ وَقَبْلَ ذَا كَانَ الْمَنَادِي لِلْجَوَارِ يُسْوَدُ
 فَالْمَوْتُ فِيهِ فَرَجَةٌ فَتَأْيِدِي لَيْسَ الْمُنْفَرَعُ قَلْبُهُ بِتَأْيِدُ
 أَفِي لَدَهْرِ لَا يَدُومُ سُرُورُهُ وَلِخَصْبِ عَيْشٍ غَضُّهُ يَنْكَدُ
 مَا الدَّهْرُ إِلَّا مِثْلُ ظِلِّ زَائِلٍ وَبِدُورِ شَمْسٍ فَارَقْتَهَا إِلَّا السُّعْدُ
 وَصُرُوفُ هَذَا الدَّهْرِ أَعْظَمُ مُطْلَبًا لِلْأَعْظَمِينَ هَلَاكِيَّةٌ يَتُودَدُ
 أَفْهَلُ رَأَيْتُمْ أَسْفَلَ بَغْنِي كَمَا يَفْنَى الْأَعَالِي الْأَسْمَحُونَ اسْوَدَدُ
 لَا مَا أَظُنُّ وَالزَّمَانَ بَقِيَّةُ وَوَضِيعُ قَوْمٍ فِي الدُّنَا لَا يُنْجَدُ
 قَوْمِي تَهَيَّ لِلْعَمَاتِ وَإِنَّهُ أَوْلَى بِذِي حُزْنٍ إِذَا لَا يُسْعَدُ

ثم اجارتها الحبيجة وهي صفيه التيبانية وحارب قومها كسرى وجنوده
 وكسروهم مرارا ثم جمع كسرى جموعا كثيرة وجاء يقودها بنفسه

فلما اشد البأس في الوقعة الاخيرة بين العرب والعجم وهي وقعة ذي قار رأس
لقوم عمرو بن ثعلبة الشيباني (احو صنية) فسفرت الحرقه بين يديه وقالت توصيه :

حافظْ على الحسبِ النفيسِ الأرفعِ - بِمَدِّ جِجِينِ مَعَ الرَّمَاحِ الشَّرْعِ
رصوارمِ هندية مصقولة - بسواعدِ موصولةٍ لم تُننَعِ
يسلاهبِ من خيلكم معروفةٍ - بالسُّبْقِ عاديةٍ بكلِّ سَيْدَعِ
يا اليومَ يومَ الفصلِ منكَ ومنهمُ - فأصبر لكلِّ شديدةٍ لم تُدافعِ
يا عمروُ يا عمروُ الكفاحَ لدى الوغى - يا ليت غابِ في اجتماعِ المجمعِ
أظهرُ وفاً يافتى وعزيمةً - أنضيعُ مجداً كان غيرَ مُضَيِّعِ

وقالت ايضاً بعد الفوز في الوقعة :

عنتا عمرو وأنف كسرى وجنده - وما كان مرعوماً بكلِّ القبائلِ
وهذا أقصارى الأمر فأحيلٌ نحسراً - لكُنَيْتِكَ ما بين الغلبا والذَّوابِلِ

وقالت :

قد حاز عمرو مع قبائل قومه - نهاراً سما فوق النجومِ الثواقبِ
هم قاموا لثما وغسان منة - بِسُرِّ التنا والعماديات اشواذبِ
يكلِّ غلامٍ بالمكربةِ باسلِ - أبي (حريه) للحروبِ مطالبِ
يقلبُ عسلاً ويندبُ صارمًا - ويلبسُ يومَ الرُّوعِ نوبَ المحاربِ
حتي بنو شيبانَ والحيُّ تغابُ - يقترِ المداكي والسيوفِ القواضبِ

فجوتُ بعروٍ من مطامعِ كيسرٍ وعدو شهابٍ يومَ روعِ المقائبِ
 واللهِ مولاهم جدابةٌ نعمَ ما يُدبّرُ في كلِّ الأمورِ اللّواذبِ
 بإسْرَ عَسَالٍ وَأَيْضَ قاطعِ واكتَ وردِي وعينِ مراقبِ
 وكمَ فرَجٍ منه علينا بغارةِ وكمَ حملةٍ يومَ التّقاءِ الكتابِ

وقالت تمدح الحبيجة وقومها بني شيبان بعد هذه الانتصارات :

المجدُ والشرفُ الجسيمُ الأرفعُ لصفيةٍ في قومها يُتوقَّعُ
 ذاتِ الحجابِ لغيرِ يومِ كريمةِ ولدى الهياجِ يُحلُّ عنها البرقعُ
 نطقها لا لوصولِ خلٍ نطقها لا بل فصاحتها العوالي تسمعُ
 لا انسَ ليلةٍ إذ نزلتُ بسوحها واقلبُ يُخفقُ والنواظرُ تدمعُ
 والنفسُ في غمراتِ حزنٍ فادحِ ولهي الفؤادِ كثيبةٌ أتفجعُ
 مطرودةٌ من بعدِ قتلِ أبوتي ما إن أجارُ ولم يسغني المضجعُ
 وبشتُ من جارٍ يُجيرُ نكرماً فتحلُّ عن عيسي لديه الأنعُ
 وأتاني الراعي يحفُّ قناعها فأجرتُ واندملتُ هناك الأضلعُ
 وتواردوا حوضَ المنيةِ دونَ أنْ تُسبي خفيرةً أختهم واستجمعوا
 وألحَ كسرى بالجنودِ عليهمُ وطميحُ يردفُ بالسيوفِ ويدفعُ
 كم زادهم من غارةٍ مملومةِ بالقبِ نعطبُ والأسنةِ نلمعُ
 وهمُ عليه واردونَ بطرفهم والنصرُ تحتَ لوايهم يتزعزعُ

حتى غدا الفُرسِيُّ في أجناده والقومُ جرحى والمذاكي مُظْلَعُ
 فهناك أُرْجِفَتِ البلادُ ومن بها الأحياءُ من بينِ وَمَنْ يترَبَّعُ
 وتمجروا فَشَفَّتْ صَفِيَّةُ مَفْجَرًا ودعتُ قبائلَ شَرُّها لا يُقْلَعُ
 منها شهابٌ مع ظليمٍ وشعثٍ وجدابةٌ في حَرِّها يتلَفَعُ
 آجامهم فيها الصَّوارمُ وألقنا والسَّابِريَّةُ والوشيجُ الشَّرْعُ
 فَرَأَيْتُ عِنْدَ الخَيْلِ فيها شعثًا مثلَ الحِمامِ إلى المَوارِدِ يَقلَعُ
 وجدابةٌ كالْفَحْلِ يَضْرِبُ أُنَيْقًا وشهابٌ يَضْرِبُ بالحِسامِ ويُوجِعُ

وأعطاها بنو شيبان الف ناقة وكثيراً من الهدايا الثمينة واكرموا
 غاية الأكرام ، وقد تزوجت بعد ذلك المنذر بن الريان احد ابناء الملوك وقد اسلم
 م قتل بين يدي الرسول (ع) في وقعة أحد هو وحمزة رضي الله عنه
 بم اتت سعداً بن ابي وقاص في الحيرة بعد وقعة القادسية تشكو امرها اليه وقالت :

فينا سوسُ الناسِ والأمرُ أمرنا اذا نحن فيهم سواقُ نتنصفُ
 قافُ لَدنيا لا يدومُ نعيمها تقلبُ تاراتِ بنا وتصرفُ

أكرمها سعد وحفظ لها مقامها وعاملها معاملة العظاماء وحرحت من عنده مقتبطة
 وسألها الناس ما صنع بك الامير ؟ فقالت :

حسان لي دمتي واكرم وجهي إنما بكرم الكريم الكريم

ام أبي جدابة

انتصر ابو جدابة لبني شيبان في حرب كسرى ، ضد المنصور وهو من
قراية أمه فقالت :

بشما ربيتُه من ولدٍ	قد رجوتُ النصرَ فيه والظفرُ
عاقه مقدورُ سوءٍ فأنتى	وأرتوى بالعارِ والرأي الأشرُ
قبحَ اللهُ لباني إنّه	كلبانِ البكرِ من بئلِ أغرُ
أثيها الناسُ أفيقوا وأنظروا	فلقد جاءَ بأمرٍ مُشتهرُ
قاتلَ الأعمامُ وألحالُ له	جاهلٌ في الدهرِ في هنكِ النفرُ
معشرٌ منهم ضرارٌ وأبنة	ويزيدٌ ونقيعٌ وعمرُ
لا سقى اللهُ أراضيمَ حياً	ووليدي غالهُ سوءُ القدرُ
وتقضَى أملي منه ولا	عاسَ في خيرٍ ولا أقضى وطرُ
وشهابٌ قد صبا فيمن صبا	ليس عمري فيه سَمعٌ وبصرُ
يمنحُ المعروفَ غيرَ أهله	ويجلي الدرَّ طيناً وحجرُ
كان جسامٌ وقد أهدى له	في كليبِ عمه ضوءَ القمرُ
فبنو شيبانِ مُخلصانُ له	أهلُ نصحٍ وصفاءٍ مشتهرُ
فلحاء اللهُ عني رجلاً	ورى إبنِي بسهمٍ من وتو

هند بنت ياضة اليربادية

قالت في جموع وتجهها كسرى لا يباد :

دُعينا لِأَضْيَافٍ وَقَدْ نَزَلُوا بِنَا رَفِيدَةٌ وَالْقَيْنُ بْنُ حَبْسٍ وَعَامِرُ
وَقَدْ نَزَلَتْ بِهَرَاهُ خَلْفَ يُونَنَا كَمَا نَزَلَتْ تَبْغِي قِرَافَا الْأَسَاوِرُ
فَمَا أَنْ لَبْنَا سَاعَةً بِقِرَاهُمُ وَقَدْ يَحْمَدُ الرَّفْدَ السَّرِيعُ الْمِبَادِرُ

زوجة قراد بن اجدع

كفل زوجها (الطائي) الذي حكم عليه النعمان بالموت ، واستمهل الرجل حتى يأتي أهله ، فاذن له بكفالة قراد بن اجدع ، فلما حان الحين ولم يأت الطائي وضعوا زوجها على النطح لينفذ فيه القتل ، فقالت امرأته :

أَيَاعِينُ بَنِي لِي قُرَادَ بْنَ أَجْدَعَا رَهِينًا لِقَتْلِ لَا رَهِينًا مُوَدَّعَا
أَتَتْهُ أَلْمَانِيَا بَغْتَةً دُونَ قَوْمِهِ فَأَمْسَى أَسِيرًا حَاضِرَ الْبَيْتِ أَضْرَعَا

ثم حضر الطائي فنجبا زوجها من القتل وعزا النعمان عن الطائي (في قصة طوبلة)

لهند بنت مسبر من بني اسد

كان جدما ينادم النعمان فسكر وامر بقتله مع عمرو بن مسعود فقالت
ترثيها من قصيدة :

ألا بكر الناعي بخير بني أسد عمرو بن مسعود وبالسيد الصمد
وقالت :

أميم هيات الصبا ذهب الصبا وأطار غني الحلم جهل غرابي
أين الأولى بالأمس كانوا جيرة أمسوا دفين جنادل و تراب
مانو ولو أنني قدرت بجيلة لأحدثت صرف الموت عن أجلي
ما حيلتي إلا البكاء عليهم إن البكاء سلاح كل مصاب

وقالت ترثي اس عمها خالد بن حبيب

مسي بواكيك ملل أبكا وشره عهد الناس عهد النساء
فأبر سيب فأبكيا خالداً لجنفة ملأى وزق يروى
ويبر حيب فأبكيا خالداً طعنة يقصر عنها الأيسا
س بكية لا تبكا هينا وما ما مسكنا من حفا
أد يخرج الكعب من حدرها يومك لا تذكر فيه الحيا
حوي من التمر وأحمى من جمر وأبي عند جد لا يبا

عَفِيرَةُ بِنْتُ عَفَانَ الْجَدْرِيَّةُ

كان عمليق ملك جديس وطسم « وهو من طسم » ظالماً قد تمادى في غوايته حتى قيل انه جاءه بعضهم فاحتكوا اليه في امر فحكم حكماً غير عادل فقالت امرأة من جديس :

أَتَيْنَا أَخَا طَسْمٍ لِيُحْكَمَ بَيْنَنَا فَأَنْفَذَ حُكْمًا فِي هَزِيلَةِ ظَالِمَا
لِعَمْرِي لَقَدْ حُكِمْتَ لَا مَتُورَعًا وَلَا كُنْتَ فِيمَا يُبْرَمُ الْحُكْمَ عَالِمًا
نَدِمْتُ وَلَمْ أَنْدَمْ وَإِنِّي لَعَتْرَتِي وَأَصْبَحَ بَعْلِي فِي الْحُكُومَةِ نَادِمًا

فلما سمع عمليق قولها أمر ان لا تهدي امرأة من جديس الى زوجها قبل ان تقدم اليه وزوجت (عفيرة) فاطلقوا بها الى عمليق ، فافترعها وحلّى سبيلها ، فخرجت الى قومها في اقبح منظر وهي تقول :

لَا أَحَدٌ أَذَلُّ مِنْ جَدِيسٍ أَهَكَذَا يُفْعَلُ بِالْعُرُوسِ ؟
يَرْضَى بِهَذَا يَا قَوْمِي حَرْثٌ ؟ أَهْدَى وَقَدْ أُعْطِيَ وَسِيقَ الْمَهْرُ
لَا أَخْذَةُ الْمَوْتِ كَذَا لِنَفْسِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُفْعَلَ ذَا بَعْرَسِهِ

وقالت تخرض قومها هذه الايات :

أَجْمَلُ مَا يُؤْتَى إِلَى فِتْيَانِكُمْ وَأَنْتُمْ رِجَالٌ فَيْكُمْ عَدَدُ النَّمْلِ
وَنَصَبُ تَمْشِي فِي الرِّغَامِ عَفِيرَةٌ عَفِيرَةٌ زُفَّتْ فِي النِّسَاءِ إِلَى بَعْلِ

ولو أئنا كنا رجالاتنا وكنتم
فوتوا كراماً أو أميتوا عدوكم
والأ نخلوا بطنها وشمّلوا
فللبين خير من تمار على أذى
وإن انتم لم تفضبوا بعد هذه
ودونكم طيب العروس فإنما
فبعداً وسحقاً للذي ليس دافعاً
نساءً لكننا لا نُقرُّ بذا الفعلِ
ودُثبوا لنارِ الحربِ بالحطبِ الجزلِ
إلى بلادِ قفرٍ وموتوا من الهزلِ
وللموتِ خيرٌ من مقامِ على الذلِ
فكونوا نساءً لا تُعابُ من الكحلِ
نُخِلتُم لأثوابِ العروسِ وللنسلِ
ويختالُ يمشي بيننا مشية القملِ

فقام قومها على عمليق وقتلوه مع جماعته كلهم وخلصوا من ظلمه

أفت الاسود بن غفار

نهت قومها (جديس) عن الغدر بقبيلة طيم فعصوها ، فقالت :

لا تغدروا إن هذا الغدر منقصةٌ وكلُّ عيبٍ يورى عيباً وإن صغراً
إني أخافُ عليكم مثلَ تلكِ غداً وفي الأمورِ تدايرٌ لمن نظراً
شتانَ باغٍ علينا غيرُ مؤتيدٍ بغشى الظلّامةِ كنُ تُبقي ولن تذرنا



عمرة بنت الحباب التغلبيّة

لطمها زوجها لييد بن عبسة الغساني الوالي على ربيعة من قبل ملوك اليمن
لقولِ قالته مفتخرة بكليب سيد وائل ، فقالت له : انا اكرم منك ، وذهبت منضبة
الى كليب ، فقالت له :

ما كنتُ أحسبُ والحوادثُ جمةً أنا عبيدُ ألحيّ من غسانِ
حتىّ علّني من ليدي لطةً سُجرتُ لها من حرّها العينانِ
إنّ عرضَ تغلبٍ وائلٍ بفعالِهِمْ نكنّ الأذلةَ عندَ كلِّ رهانِ
لولا الوجيبةُ^(١) قطعتي بكرةً جرباكُ مُشعلةً من القطرانِ

فخرج كليب الى لييد حتى صدع هامته بالسيف



(١) الوجيبة امها وهي من اليمن

ليلى العفيفة بنت لكيز

من بني ربيعة ، زوجة البراق الفارس المشهور

— — — —

نزل ابوها في ناحية من بلاد الفرس ومعه ابنته وكانت من اجمل نساء زمانها فأوصل خبرها الى ملك الفرس وقتئذ احد حاشيته ، فقال له الملك : ما عسى ان نبلغ منها والبدوية تفضل الموت على ان يعساها عجمي ، فقال ترغبها بالمال ومحاسن المطاعم والشارب والملابس ، وارسل الملك فاعتصمها من ابيها ، ثم عرض عليها جميع المستهيات والمرعات وخوفها بجميع العقوبات ، عاملها بالتعذيب ليرى وجهها فأبت وخبرته بين ان يقتلها او يعيدها لابيها ولما يش منها اسكنها في موضع واجرى عليها الرزق واكتفى بروية قوامها تحت ملاسها في بعض الاحيان ، وكان ليلي المذكورة ابن عم من بني بكر فارس تتحاج بهال له البراق فاحتال حتى حلصها ، ومن نظم ليلي في اتناء ما حصل لها قولها :

ليت البراق عيناً فترى	ما ألاني من بلاءٍ وعنا
يا كاياً وعقيلاً إخوتي	يا جنيداً أسعدوني بالكا
عذبت أختكم يا ويلكم	بعداب النكر صباحاً ومسا
غللوني قيدوني ضربوا	لمس العفة مني بالعصا
يكذب الأعمى ما يقربني	ومعي بعض حشاشات الحيا
فانا كارهة بغيركم	ويقين الموت شيء يرتجى

فاصطار^ه أو عزاء^ه حسن^ه كل^ه نصر^ه بعد^ه نصر^ه بُرْتَجِي
أصحت^ه ليلى تُغَلُّ كَفْهًا مثل^ه تغليل^ه الملوك^ه العظما
وتقيّد^ه وتكبّل^ه جهرة^ه وتطالب^ه بقبائح^ه الحنا
قل^ه لعدنان^ه هُديتم^ه سَمِرُوا لبني^ه مبعوض^ه تشمير^ه الوفا
يا بني تغلب^ه سيروا^ه وأنصروا^ه وذروا^ه الغفلة^ه عنكم^ه والكرى
وأحذروا^ه العار^ه على^ه أعقابكم^ه وعليكم^ه ما بقيتم^ه في^ه الدنيا

وقالت نرثي عرثان^ه أخا^ه زوجها

لما دكرت^ه غرثان^ه زاد^ه بي^ه كدي حتى^ه همت^ه من^ه البلوى^ه بإعلان^ه
تربع^ه الحزن^ه في^ه قلبي^ه فذُبت^ه كما ذاب^ه الرصاص^ه إذا^ه أصلي^ه بيران^ه
فلو^ه ترواني^ه والأشجان^ه نُقلتني^ه عجبت^ه براق^ه من^ه صهري^ه وكتاني^ه
لا در^ه در^ه كليب^ه يوم^ه راح^ه ولا أبي^ه لكيز^ه ولا خيلي^ه وفرساني^ه
عن^ه ابن^ه روحان^ه راحت^ه وائل^ه كتنا^ه عن^ه حامل^ه كل^ه انقال^ه وأوزان^ه
وأسلموا^ه المال^ه والأهلين^ه وأغتموا^ه أرواحهم^ه فكبا^ه زند^ه ابن^ه روحان^ه
فتى^ه ربيعة^ه ظواف^ه أما^ه كنها^ه وفارس^ه الخيل^ه في^ه روع^ه وميدان^ه
يا عين^ه فابكي^ه وجودي^ه بالدُموع^ه ولا تمل^ه يا قلب^ه أن^ه تبكي^ه بأشجان^ه
فذكر^ه غرثان^ه مولى^ه الحي^ه من^ه أسدي^ه أنسى^ه حياتي^ه بلا^ه شك^ه وأساني^ه

ومن قولها في وداع البراق

تزوّد بنا زاداً فليس براجعٍ
وكتفك بأطراف الوداع تمتعاً
ألا فأجزني صاعاً بصاعٍ كما ترى
الينا وصالٌ بعد هذا التقاطعِ
جفونك من فيض الدُموع الهوامعِ
نصوبَ عيني حسرةً بالمدامعِ

ومن قولها :

براقُ سيدنا وفارسُ خيلنا
وعمادُ هذا الحي في مكروهه
وهو المطاعُ عن في مضيق الجحفلِ
وموئلٌ يرجوه كلُّ موئلٍ



== أم الازغر ==

بنت ربيعة اخت كليب وائل

قالت ترثي غرثانا أبا البراق وتحرض بني بكر على الاخذ بثاره

ألا فابكي أعيني لا تملي في بصابتنا ابدأ عويلُ
 فلا سلمتْ عشيرتنا وعادتْ اذا صرعَ ابنُ روحانَ النليلُ
 اذا رُحمتْ وخلفتُمُ هيلتُمُ لغرثانٍ فلا راحَ القبيلُ
 فرحتمُ بالفتائمِ حينَ رُحتمُ وبانَ بموتهِ الغنمِ الجليلُ
 تروكتمُ ذا الحفاظِ وذا السرايا وراءكمُ أضلكمُ الدليلُ
 فقلْ لنويرةٍ وكليبَ مهلاً أقيا إنْ خزيبكا طويلُ



البسوس ابنة منقذ البكرية

نزل بها ضيف اسمه سعد ، فذهبت ناقته ثرعى في حمى (كليب بن وائل) فأخذ
كليب سهمه في ضرعها ، ورجعت الى فناء البسوس ، فقالت البسوس تحرض
جساساً بن مرة (وهي خالته)

لعمرك لو أصبحت في دار منقذ	لما ضيم سعد وهو جار لأبياتي
ولكنني أصبحت في دار غربة	متى يعد فيها الذئب يعد على شاتي
فيا سعد لا تغرر بنفسك وأرتحل	فأنك في قوم عن الجار أموات
ودونك أذوادي فاني عنهم	لراحلة لا يفقدوني بدياتي
وسر نحو جرم إن جرمأعزة	ولا تك فيهم لاهياً بين نسوات
إذا لم يقوموا لي بثاري ويصدقوا	طعأنهم والضرب في كل غارات
فلا آب ساعيم ولا سد ققرهم	ولا زال في الدنيا لهم شر نكبات

فأصابت كلماتها صميم موآده ، وكان من ذلك ان قتل كليباً وانتبت الحرب
بين بكر وغلبن ودامت اربعين عاماً

جليدة بنت مرة

دخلت ناقة البسوس ضيفة احبها حساس بن مرة حتى زوجها كليب بن ربيعة
سيد وائل فأراد كليب عقر الناقة فنادته جليدة ان لا يرهق صهره ولا يقطع
رحمه قائلة :

أخٌ وحرِيمٌ داخلٌ إن قطعتهُ وكيف يسوُّ القومَ من قدَّ يسودُها
فأنت الأُ بينَ هاتينِ واقعٌ وكتاهما وزرٌ وصعبٌ كوؤدُها

فلم يعبأ بقولها ورمى ضرع الناقة سهم فقتلها ، فقتله حساس بعد ذلك

ورحلت هي عن قوم زوجها ، فقالت احب كليب لها كلاماً معناه انها ترحل
رحيل السامت فاشات تقول .

يا ابنة الاعمام إن لمت فلا	تعجلي باللوم حتى نسألي
فاذا أنت تبيئت الذية	يوجب اللوم فلومي وأعدلي
إن تكن أحت أمرى ليمت على	شفقٍ منها عليه فافعلي
جلٌ عندي فعلٌ حساس فيا	حسرتي عما أجلى أو ينجلي
فعلٌ حساسٍ على وجدتي به	قاطعٌ ظهري ومدنٍ أجلي
لو بعينٍ فديت عيني سوى	أختها فانفقات لم أحفل
بحمل العين أدي العين كما	نحمل الأم أدي من نعلي
يا قتيلاً قوض الدهر به	سقف بيتي جميعاً من عل

هدمَ البيتَ الذي استحدثته وأنثى في هدمِ بيتي الأوَّلِ
 ورماني قتله من كذبِ رميةَ أُنصى به المُستأصلِ
 يانسائي دونكُنَّ اليومَ قد خصني الدهرُ برُزءٍ مُفضِّلِ
 خصني قتلِ كُليبِ بلظيَّ من ورائي ولظيَّ مُستقبلي
 ليسَ من يكي ليوميه كمن إنَّما يكي اليومِ ينجلي
 يشتفي الدُرِكُ بالثَّارِ وفي دركي ثاري تُكلُّ المُشكِلِ
 ليته كانَ دمي فأحتلبوا درراً منه دمي من أكلي
 فانا قانلةٌ مقتولةٌ ولعلَّ اللهُ أنَ ينظرَ لي

وقالت بعد ذهابها الى دار اهلها ، وهي في الطريق :

ياعينُ فابكي فان الشرَّ قد لاحا وأسبلي دمعك المحزونَ سقاح
 هذا كليبٌ على الرهضاء منجدلٌ بين الخزامى علاهُ اليومَ ارماحا
 والتغليثون قد قاموا بنصرته وكنتمُ وجلالِ اللهُ أوقاحا
 قد كان تاجاً عليهم في محافلهم وكان ليثَ وغىَ للقرنِ طراحا

وقالت عندما وصلت الى بيت اهلها :

اذا الحيل سارت بعدُ صلحِ صدورُها وُخوفَ أبا وائلٍ وعشيرُها
 تقطعتِ الأرحامُ منهم وبدلتُ ضفائنَ حقدٍ بعدُ ودِّ صدورُها
 تبددَ شملُ الحيِّ بعدَ اجتماعه وغادرنا من بعد هتكِ ستورُها
 فما كم حريقُ النارِ تبدي شرارها فيقدحُ في كل البلادِ سعيُها
 فقوموا واداروا ما أستظعمُ ودافعوا عسى يقشعُ الإِظلامَ عنكم نورُها

﴿ أم ناشرة التغلبية ﴾

وناشرة ابنها تيناه ممام بن مرة (البكري) فلما نشبت الحرب بين بكر
وتغلب مال الى قومه التغليبين وقتل مماماً مريبه فقالت أمه :

ألا ضيغ الأيتام طعنة ناشرة أناشر لا زالت بينك واترة
قتلت رئيس الناس بعد رئيسهم كليب ولم تشكر وإني لشاكرة

ساجي بنت المرهل

واسمه « عدي بن ربيعة » التغلبية

قالت ترثي اباما :

أعيني جودا بالدموع السوافح على فارس الفرسان في كل صاح
أعيني إن تُغنِ الدموع فأو كفا دماً بأرفضاض عند نوح النوايح
ألا بكيان المرتجى عند مشهد يُشير مع الفرسان نفع الأباطح
عدت يا أخا المعروف في كل شتوة وفارسها المرهوب عند التكفح
رمته بنات الدهر حتى انتظمنه بسهم المنايا إنها شر راح

ويحفظُ أسرارَ الخليلِ المناصحِ -
إليه عفاةُ الناسِ أو كلُّ راحٍ -
لَفَكِ إِسَارٍ أَوْ دُعِي عِنْدَ صَالِحِ -
سَنَسْلُوكِ يَا ابْنَ الْأَكْرَمِينَ الْحَاجِحِ

وقد كان يكفي كلَّ وغديٍّ مَواكِلِ
كأن لم يكن في الحيِّ حياً ولم يرحِ
ولم يدُعه في النَّكْبِ كلُّ مُكَبَّلِ
بَكَيْتِكَ إِنْ يَنْفَعُ وَمَا كُنْتُ بِأَلْتِي

وقالت :

ووفى العزاءَ فعادني أحزاني
أعني مهلهلَّ قائلُ الأقرانِ
كالدرِّ إِنْ قَارَتْهُ بِجُحَانِ
كهف اللهيفِ وغيثِ اللهبانِ
دهرٌ حرونٌ معضلٌ أأحدَثانِ
يُحْمِي الذِّمَارُ وَجَوْرَةَ الجيرانِ
حصنُ العشيِّرةِ ضاربٌ بجرانِ
عنه الأقاربُ أئيبا خذلانِ
بأبن الأكارمِ أرجحُ الرحمانِ
هو جاً معطفةً نكلٌ مَكَانِ

مُنِعَ الرقادُ لحادثِ أضناني
لما سمعتُ بنعي فارسٍ تغلبِ
كفكفتُ دمعِي في الرداءِ تخالهِ
جزعاً عليه وحقٌّ ذاك لمثله
وألمرتجى عند الشدائدِ إِنْ غدا
والمستغيثُ به العبادُ ومن به
هني عليه إِنْ تَوَسَّطَ معضلٌ
أنهني عليك إذا اليثيمُ تخادلتُ
فذهبُ اليك فقد حويت من العلى
فلا تكبتك ما حيت وما جرتُ



الريفاء بنت صبح القضاة

قالت ترثي زوجها نوملا التلبي

أبكي وأبكي بأسفارٍ واطلام
 لنهني عليه وما لنهني بنافعة
 قل للحجيب لحاك الله من رجل
 أقتلُ أبنيك بعلي يا ابن فاطمة
 والله لا زلت أبكيه وأندبة
 بكل أسمر لدن الكعب معتدل

على فتى تغلبي الأصلِ ضرغامٍ
 إلا تكأفحُ فرسانٍ وأقوامٍ
 تحملت عارَ جميع الناس من سامٍ
 ويشرب الماء؟ ذا أضغاث أحلامٍ
 حتى تزورك أخوالي وأعمامي
 وكل أبيض صافي الحدِّ قمامٍ

وقالت تفتخر بابيها :

الخيل تعلم يوم الرّوع إن هزمت
 لم يُبدِ فحشاً ولم يُهدد لعظمة
 المستشار لأمر القوم يجزبهم
 لا يروهب الجار منه غدرة أبداً

أن ابن عمرو لدى الهيجاء يحميها
 وكل مكرمة يُلقي بساميتها
 إذا الهناة أعمّ القوم ما فيها
 وإن ألت أمور فهو كافيتها

كرمة بنت ضلع

أم مالك بن زيد فارس بكر
كانت تهيج الرجال في الحرب بقولها منتدة مع النساء

نحنُ بناتُ طارقٍ نمشي على النّارِقِ
مشيَ القطيِّ البارِقِ أَلَمَسِكُ في المَفارِقِ
والدُّرُّ في المَخانِقِ إِنْ تُقِيلُوا نَعانِقِ
أَوْ تُدْبِرُوا نَفارِقِ فراقٍ غيرِ وِامِقِ
عرسُ المَوالي طالقٍ وألعارُ فيه للاحِقِ

زينب البشكرية

قتل زوجها مالك بن رند ، وأوها أميرة بن الرائد ، في حرب بكر وتعلب
فقالت ترثيها :

أَتَاخُكُمُ الدِّنيا لِمَتَّهَشِ أَلقِنا
أناختُ عليكم خيلُ يومِ كَرِيهَةِ
فما إِنْ تَمَلُّوها ولا هي مَلَّتِ
مصارِعُكُم فيها من الذَّلِّ حَلَّتِ
تَجِدُّ دُلِّي حَزَنًا إذا قَلتُ وِلَّتِ
قواضٍ ، في مَهْمَةٍ أَلخِمتُ ضَلَّتِ
أراني كسربِ حيلٍ عنه أليهِ

أُمُّ قِرْفَةٍ

زوجة حذيفة بن بدر الفزاري

وكانت عزيزة الخائب يضرب بعزها المثل :

قتل قيس بن زهير ابنها قرفة . وحمل دبتة الى ابيه فرضيها فلما علمت بذلك

قالت تربيته وتمير زوجها لقبوله الدبة :

ولا وُقِيتَ شرَّ النَّائِبَاتِ	حذيفةُ لا سلمتَ من الأَعادي
بأنعامٍ ونوقٍ سارحاتٍ	أَبْتُلُّ قِرْفَةَ قيسٍ فترضى
حذيفةُ قلبه قلبُ البناتِ	أما تخشي اذا قال الأَعادي
وبالبيض الحِدادِ المرهقاتِ	فخذ ثاراً بأطرافِ العوالي
وليلي بالدموعِ الجارياتِ	والأَخْلِي أباكي نهارية
وترميني سهامُ الحادثاتِ	لعلَّ منيتي تأتي سريعاً
تكونُ حياتُه أردا الحياةِ	فذاك أحبُّ من بعلِ جانٍ
وقد أَمسى قتيلاً في الغلاةِ	فيا أسفي على المقتولِ ظلماً
على أعلى الغصونِ المائلاتِ	توى طيرُ الأراكِ بنوحٍ مثلي
اذا رُميتُ سهمٍ من شتاتِ	وهل تجدُ الحمامُ مثلَ وجدي
بشخصِ جازٍ عن حدِّ الصفاتِ	فيا يومَ الرهانِ فُجعتُ فيه
ووجهُ البدرِ مسودُّ الجهاتِ	ولا زالَ الصباحُ عليك ليلاً

ويا خيلَ السباقِ سُقيتِ سماً مُذاباً في المياهِ الجاريةِ
ولا زالتِ ظهورُكِ مثقلاتٍ بِسنانِ الجبالِ الراسياتِ
لأنَّ سباقكم ألقى علينا هوماً لا تزالُ الى الماتِ

تُماضُ بنتُ الحريرِ السلميَّةِ

روجة زهير بن جذيمة ملك غطفان

قالتُ ترثي ابنا (مالك بن زهير العبسي) وكان قد قتله حذيفة بن بدر
وقد قتلت يوم الهبأة قتلها حذيفة نفسه وُقُتل هو ايضاً في تلك الوقعة

كَانَ العَيْنَ خالطَها قذاها	لحزنٍ واقعٍ أفتى كراها
على ولدٍ وزينِ اللاسِ طراً	إذا ما النارُ لم ترَ منَ صلاها
لئنَ حزنتُ بنو عبسٍ عليه	فقد فقدتُ به عبسٌ فتاها
فمن للضيف إن هتَّ تمالٌ	مُرَّ عَزَّةٌ يجاوبُها صداها
أسيديكم وحاميكم تركتم	على الغبراءِ منهدماً رحاها
توى الشمَّ الجعاجع من بغيضٍ	تبدد جمعها في مُصْطَلَاها
فتركها إذا اضطربت بطسٍ	وبنهبها إذا أشجرت قناها
حذيفة لا سُقيت من الغوادي	ولا روتك هاطلة نداها
كما أفجعتني بفتى كريمٍ	إذا وزنتُ بنو عبسٍ وفاها
فدمي بعده ابدأ هطولٌ	وعيني دائماً ابدأ بكها

سلمى ابنة مالك بن بدر

وقد عاشت الى زمن الاسلام واسلمت ثم ارتدت وقتلت بقرب الطائف
قالت ترثي اباها وقد قتل ايام داحس والغبراء

ولله عينا من رأى مثل مالكٍ عقيرة قومٍ أن جرى فرسانٍ
فليتها لم يشربا قطُّ قطرةً وليتها لم يجرىا لرهانٍ
أحلَّ به أمسِ الجُنْدِيبُ نذرهُ فأبي قتيلاً كان في غطفانٍ
إذا سَجَعَتُ بالرقمتين حمامةً أو الرمسِ فأبكي فارسَ أَلَكْتَفَانِ
وقيل ان هذه الايات لعنترة (والكثفان امم فرسه)

سحبة زوجة شداد العبسي

خالة عنتره

قالت ترثي زوجها

جفاني ألكرى وانا في الغسقِ وساعدني الدَّمْعُ لَمَّا أُنْدَفِقُ
لفقدِ هُمَامٍ مَضَى وَأَنْقَضَى وقد زادَ مِنِّي عَلَيْهِ أَلْقَلَقُ
فَمَنْ بَعْدَ شَدَادٍ يَحْمِي الْحَرِيمَ إذا الحرب قامتُ وسالَ الْعَرَقُ
وَمَنْ يَرُدُّعُ الْخَيْلَ يَوْمَ الْوَغَى ومن بطعنُ الْخِصْمِ وَسَطَ الْحَدَقِ
ومن يَكْرُمُ الضَّيْفَ فِي أَرْضِهِ ومن للحنادي إذا ما زَعَقُ
لقد صرتُ من بعده في ضنَى وقلبي لاجلِ الْفِرَاقِ أَحْتَرَقُ

هند بنت عذيفة بن بدر الفزارية

قالت ترثي اخاها حصناً بن حذيفة

وكان قتل يوم وقعة حاجر ، فمعرض قومها على الأخذ بثأره

تطاول ليلى للهموم الخواضر	وشيب رأسي يوم وقعة - حر
لعمري وما عمري عليّ بين	ولا حالف برّة كآخر ذجر
لقد نال كرز يوم حاجر وقعة	كفت قومه أخرى الليالي الغوابر
فله عينا من رأى مثله فتى	ثناوله بالرمح كرز بن عامر
فيا لبني ذبيان بكوا عميدكم	بكل رقيق الحد أبيض باتم
وكل ردّ بني أصم كعوبه	ينوء بنصل كالعقيقة زاهر
وكل أسيل الخد طاو كانه	ظلم وجرء النسالة ضامر
فإن أنتم لم تصبحوا القوم غارة	يحدث عنها وارد بعد صادر
وتوموا عقبلاً باآتي بس بعدها	بقاء فكونوا كالإماء العواهر

رَبِطَةُ بِنْتِ عَاصِمِ الرَّهَوَازِيَّةِ

قالت تبكي من قتل من قومها
وقفت فأبكتني بدار عشيرتي
غدوا بسيف الهند وراد حومة
كأنهم تحت الخوافق إذ غدوا
فوارس حاموا عن حريمي وحافظوا
ولو أن سلمى نالها مثل رزنا
على رزئهن الباقيات الحواسر
من الموت أعبا وردهن المصادر
إلى الموت أسد الغابتين الهواصر
بدار المنايا والقنا متشاجر
لهدت ولكن تحيل الرزء عامر

نَاجِيَةُ بِنْتِ ضَمِيمِ

الذي قتله عنزة

قتل هرام اخوها فقالت ثريه :
يا لثف نفسي لهفة الفجوع
من أجل سيدنا ودمصرع جنبه
ان لا أرى هراما على مودوع^(١)
علق الفواد بمنظلي مجروع
وقالت :

دعته المنايا دعوة فأجابها
وجاور لحداء خارجا في الغامغم

(١) مودوع : امم فرسه

عشيّة راحوا يحملون سريرهُ تعاورهُ أصحابه في التزاحمِ
فإن يكُ غائتهُ المنايا ورأيها فقد كان ممطاةً كثيرَ التراحمِ

وقالت ترثي اباهما

الواهبُ المالَ التلادَ لنا ويكفينا العظيمةُ
ويكونُ مدرهنا إذا نزلتُ مَحِلَّةٌ ذميمةُ
واحمرُ آفاقِ السماءِ ولم تقعْ في الأرضِ ديمةُ
وتعذرُ الآكالُ حتى كانَ أحدها المشيمةُ
لا ثلَّةٌ تُرعى ولا إبلٌ ولا بقرٌ مُسِمةُ
ألفيتهُ مأوى الأراملِ والمدفعةُ اليتيمةُ
والدافعُ الخصمَ الألدَ إذا تفوضحَ في الخصومةُ
بلسانِ لقمانَ بنِ عادَ وفصلِ خطبتهِ الحكيمةُ
أجتهمُ بعدَ التدافعِ والتجاذبِ في الحكومةُ

الجيداء بنت زاهر الزبيدية

قالت ترثي زوجها خالد بن محارب الزبيدي وقد قتله عنزة

يا لقومي قد قرّحَ الدمعُ خدي
كان لي فارسٌ سقاء المنايا
بدرٌ تمّ هوى إلى الأرضِ لما
ورماني من بعد أنصاري جدي
ياقتيلاً بكت عليه البواكي
كان مثل القضيبي قدًا ولكن
يا لقومي من يكشف الضيمَ عني
وجفاني الرقادُ من عظمِ وجدي
عبدُ عبيسٍ بجورِهِ والتّعدّي
رشقته السّهامُ من كفِّ عبدٍ
في همومٍ أكابدُ ألوجدَ وحدي
في جبال القلا وفي أرضِ نجدٍ
قدّه صرفُ دهره أيّ قدٍ
ويراعي من بعد خالدٍ عهدي

العوراء بنت سبيع الزبيانية

قالت ترثي اخاها عبدالله

أبكي لعبدِ الله إذ
طيانَ طاوي الكشحِ لا
يَعْصِي البخيلُ إذا أرادَ المجدَ مخلوعاً عذاره
حشّتُ قَبيلَ الصُّبحِ نارُه
يُورِخِي لِمُظْلَمَةٍ إزارُه
عذارُه

زَيْب

امرأة من غطفان

إِذَا حَنَّتِ الشَّقْرَاءُ هَاجَتْ لِي الْهُوَى وَرَكَرَنِي لِلْحَرَائِنِ حَنِينُهَا
شَكُوتُهَا إِلَيَّ نَائِي قَوْمِي وَهَجْرُهُمْ وَتَشَكُّو إِلَيَّ أَنْ أُحِيبَ جَنِينُهَا

عَلِيَّةُ الْفُضْرِيَّةِ

من بني عبس

قالت تروثي زوجها

يَقْرَأُ لِعَيْنِي أَنْ أَرَى لِمَكَانِهِ ذَرَى عَقْدَاتِ الْأَجْرَعِ الْمُتَفَاوِدِ
وَأَنْ أَرَدَ الْمَاءَ الَّذِي شَرِبْتُ بِهِ سَلِيمِي وَإِنْ مَلَ السَّرَى كُلُّ وَاحِدِ
وَأُلْصِقَ أَحْشَائِي بِبُرْدِ تَرَابِهِ وَإِنْ كَانَ مَخْلُوطًا بِسَمِّ الْأَسَاوِدِ

ومن رثائها

لَقَدْ كُنْتُ أَخْشَى لَوْ تَأَيَّتْ خَشِيَّتِي عَلَيْكَ اللَّيَالِي مَرَّهَا وَانْفَتَاهَا
فَأَمَّا وَقَدْ أَصْبَحْتُ فِي قَبِيضَةِ الرَّدَى فَشَانَ الْمُنَايَا نَزَّصِبُ مَنْ بَدَّهَا

دختوس ابنة لقيط بن زرارة

قالت ترثي اباها وقد قتل يوم شعب حيلة (بين عبس وذبيان)
وكان من سعة الجاه وعز العشيرة في الذروة العليا

بكر النعي بخير خندق كهلها وشبابها
وأضرها لعدوها وأفكها لرقابها
وقريعتها ونجيبها عند الوغى وشهابها
ورئيسها عند الملوك وزين يوم خطابها
وأتمها نسا إذا رجعت إلى أنسابها
فرع عمود للعشيرة رافع لصاحبها
ويعولها ويحوظها ويذب عن أحسابها
ويطا مواطن للعدو وكان لا يمشي بها
فعل المدل من الأسود لحينها وتباها
كالكوكب الثري في ظلام لا يخفى بها
عبت الأغرة به وكله منية لكتابها
فرت بنو اسد فرار الطير عن أربابها
لم يحفظوا حسبا ولم يأووا لنيء عقابها

عن خيرها نسباً إذا نُصتْ إلى أنسابها
وهوازنٌ أصحابهم كالقارِ في أذانيها

وقالت في النعمان بن قهوس التميمي وكان من فرسان العرب
فراً ابنُ قهوسِ الشجاعُ بكفه رمحٌ مثلُ
يعدو به خاظمي البضيعِ كأنه سنعٌ أزلُ
ولأنتَ من تيمٍ فدعُ غطفانَ إن ساروا وحلوا
لامنكَ عدتهم ولا أباكَ إن هلكوا وذلوا
فخرُ البغيِ بجدجِ ربتها إذا الناسُ استقلوا
لاحدجها ركبتُ ولا لرءك فيها مستظلُ
ولقد رأيتُ أباكَ وسطَ القومِ يبزو أو يجلُ
مقلداً ربقَ الفرارِ كأنه في الجيدِ علُ

وقالت :

كربُ ابنِ صفوانِ بنِ سَجْنَةَ لم يدعُ
من دارمِ أحداً ولا من نهشلِ
أجعلتَ يربوعاً كقورةِ دائرِ
وأتحلِقنُ باللهِ أن لم تفعلِ

وقالت ترثي اباهما . الذي كان نوحا عمر يضربونه بعد موته

ألا يالها الويلاتُ ويلة من هوى
لقد عَفَرُوا وحماً عليه مهابةٌ
فلو أنكم كنتم غداةَ لقيتمُ
عذيرتُم ولكن كنتم مثل ظبيةٍ
فما نأرهُ فيكم ولكن نأرهُ
فإن نُعقب الأيام من فارسٍ تكن
لنجز بكم بالقتل قتلاً مضعفاً
ولو قتلنا غالباً كان قتلها
لقد صبرت للموتِ كعب وحافظت

بضرب بني عبسٍ لقيطاً وقد قضي
وما تحفلُ الصمُّ الجنادلُ من ثوى
لقيطاً ضربتم بالأسنةِ وألقنا
أضاءت لها القنَّاصُ من جانب الشرا
تُسرَّيجُ أُرْدَدتهُ الاسنةُ أم هوى
عليكم حريقاً لا يُرامُ إذا سما
وما في دماءِ الحمسِ يامال من بوا
علينا من العارِ المُحدِّعِ للعلا
كلابٌ وما أنتم هناك لمن رأى

وقالت ابناً .

لعمري لقد لآقت من الشقِ دارمُ
فما جبنوا بالشعبِ إذ صرت لم
عصوا بسيفِ الهندِ واعتقلت لهم
عناءً وقد رابت حميداً ضرائبها
ريعةٌ يُدعى كعبها وكلاؤها
براكاء موتٍ لا يطيرُ غرائبها



أم مئان

أم ربيعة بن مكدم

أصيب ولدها ربيعة بن مكدم فارس بني كنانة في حرب بني سليم
فلحق بالظعائن حتى انتهى إلى أمه ، فقال اجعلي على يدي عصابة

فشدت العصابة على يده وهي تقول :

إِنَّا بَنُو ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكٍ مُرَزَّاءُ أَخْيَارُنَا كَذَلِكَ
مَنْ بَيْنَ مَقْتُولٍ وَبَيْنَ هَالِكٍ وَلَا يَكُونُ الرِّزُّ إِلَّا ذَلِكَ

أم عمرو بنت مكدم

قالت ترثي اخاها ربيعة بن مكدم

ما بال عينك منها الدمعُ مُهراقُ سحاً فلا عازبٌ عنها ولا راقِ
أبكي على هالكٍ أودى فأورثني بعد التفرقِ حزنًا حره باقي
لو كان يُوجعُ ميتاً وجدٌ مشفقٍ أبقى أخي سالماً وجددي وإشفاقي
أو كان يُفدى لكان الأهلُ كأنهم وما أثيرٌ من مالٍ له واقِ
لكن سهامُ المنايا من نهبٍ له ! يُنجحُ طبٌ ذي طبٍ ولا راقِ

فَأَذْهَبْ فَلَا يُبْعِدُ نَكَ اللَّهِ مِنْ رَجُلٍ لَاقِيَ الَّذِي كُلُّ حَيٍّ سَثَلَهُ لَاقٍ
 فَسَوْفَ أَبْكَيكَ مَا نَاحَتْ مُطَوِّقَةٌ وَمَا سَرَّ بَيْتُ مَعَ السَّارِي عَلَى سَاقٍ
 أَبْكِ لِدِكْرَتِهِ عَبْرِي مُفَجَّعَةٌ مَا إِنْ يَجْفُ لَهَا مِنْ ذِكْرَةٍ مَا قِي

امرأة من غامد

قالت في هزيمة ربيعة بن مكدّم لجمع من قومها
 أَلَا أَهْلُ أَتَاهَا عَلَى نَائِيهَا بِمَا فَضَحَتْ قَوْمَهَا غَامدُ
 تَمْنَيْتُمْ مَا تَمَنَيْتُمْ فَارِسٍ فَرَدَّكُمْ فَارِسٌ وَاحِدُ
 فَلَيْتَ لَنَا بَارْتِبَاطِ الْخِيُولِ ضَانًا لَهَا حَالِبٌ قَاعِدُ

منقوشة بنت زيد الخيل

زوجة دريد بن الصمة

كانت ترقص ولدها وتغنيه بقولها :

أَشْبِهْ أَخِي أَوْ أَشْبِهِي أَبَاكَ أَمَّا أَبِي فَلَنْ نُنَالَ ذَاكَ
 نَقْصَرُ عَنْ مَنَالِهِ إِذَا كَا

ربطة بنت جنل الطمان

كان ربيعة بن مكرم (يوم الظمينة) انكسر ربحه ، فرآه دريد بن الصمة وهو خصمه ، فقال : ايها الفارس ان مثلك لا يُقتل ولا أرى معك ربحاً ، فدونك هذا الرمح ، ورجع يثبط اصحابه عن ربيعة ، فانصرف القوم ونجا ربيعة ، ثم اغارت بنو كنانة ، فامسروا دريد بن الصمة فأخفى نفسه ثم عرفته ربيعة وهي زوجة ربيعة بن مكرم (وهي الظمينة) فقالت :

سنحزي دريداً عن ربيعة نعمة	وكل أمرىء يجزى بما كان قدماً
فإن كان خيراً كان خيراً جزاؤه	وإن كان شراً كان شراً مذمماً
سنجزيه نعي لم تكن بصغيرة	باعطائه الرمح الطويل المقوماً
فقد أدركت كفاء فينا جزاءه	وأهلٌ بأن يجزى الذي كان أنما
فلا تكفروه حق نعام فيكم	ولا تركبوا تلك التي تملأ ألفما
فلو كان حياً لم يضق بثوابه	ذراعاً غنياً كان أو كان معدماً
ففسكوا دريداً من إسارٍ مخارقٍ	ولا تجعلوا البؤسى إلى الشرِّ سلماً

فاطلقوه فكسته وجهزته ولحق بقومه



عمرة بنت دريد بن الصمة

قالت ترثي اباما

يطن سميرة جيش العناق
وعقتهم بما فعلوا عقاق
دماء خيارهم يوم التلاق
وقد بلغت نفوسهم التراقي
وأخرى قد فككت من الوثاق
أجبت وقد دعاك بلا رماق
وهما ماع منه منح ساق
فذي بقر إلى فيف النهاق

لعمرك ما خشيت على دريد
جزى عنا الآله بني سليم
وأسقانا إذا سرنا اليهم
غرب عزيمة دافعت عنهم
ورب كريمة أعتقت منهم
ورب منو به بك من سليم
فكان جزاؤنا منهم عقوقا
عفت آثار خيلك بعد أين

وقالت ترثيه ايضا

وظل دمعي على الخد من بنحدر
رأت سليم وكعب كيف نأير
حيث أستقر نواهم جحفل ذفر

قالوا قتلنا دريد أقلت قد صدقوا
لولا الذي قهر الأ أقوام كلهم
إذا لصبحهم غبا وظاهرهم

جمل السليمة

ذهبت «الفزرة» يابلها فقالت :

بني الفزرة ماذا تأمرون بهجمة
تظلُّ لِأبناء السبيل مناخة
اقول وقد ولوا بنهب كأنه
ألنفي على يوم كيوم سويقة
فان لها بالليث حول ضريبة
بني عامر لا سلم للفزرة بعدها
فكيف اختلاب الفزرة شولي وصبتي
وأربابها بين الوحيد ومنعج
ألم تعلني يا فزرة كم من مصابة
وكل دلاص بين بيرين أحكيت
وإن ربُّ جارٍ قد حمينا وراءه

تلائد لم تخلط بحيث نصابها
على الماء يعطى درها ورقابها
قداميس حوضي رملها وهضابها
شفي غل أكباد فساغ شراؤها
وعودة زلا لا يخاف اغتصابها
ولا أمن ما حنت لسفر ركابها
أرامل هزلي لايجل احتلابها
عكوقا ترآى سرها وقابها
رهنا بها الأعداء ناب منابها
على مرّة العافين يجري حبابها
بأسياقنا والحرب يشري ذبابها

وسئلت اي البلاد أحب اليك؟؟ فقالت :

ألم تعلني يادار ملحاً أنه
أحب بلاد الله ما بين منعج
بلاد بها حل الشباب تمائي
إذا جدت أو كان خصباً جناها
الي وسلمي أن يصوب سحابها
واول ارض مس جسمي تراها

سعدى بنت الشمردل المجرنية

قالت ترفي اخادما اسعد بن الشمردل

آمنَ الحوادثِ والمنونِ أروعُ
 وأبيتُ مجلبةً أبكي أسعداً
 وتبينَ العينُ الطليحةُ أنها
 ولقد بدا لي قبلُ فيما قد مضى
 أن الحوادثَ والمنونَ كلاهما
 ولقد علمتُ بأنَّ كلَّ مؤخرٍ
 ولقد علمتُ لو أنَّ علماً نفعُ
 أفليسَ فيمن قد مضى لي عبرةُ
 ويل أمّ قتلَى بالرُّصافِ لو أنهم
 كم من جميعِ السملِ ملتئمِ الهوى
 قلبكِ أسعدَ فيةً سباسبِ
 جاد ابنُ مجدعةِ الكميِّ بنفسه
 وبل أمهٍ رجلاً يُليدُ بظهره
 يردُ المياهَ حضيرةً ونغيصةً
 وأبيتُ ليلى كُله لا أهجعُ
 ولثله تبكي العيونُ وتهمعُ
 تبكي من الجزعِ الدخيلِ وتدمعُ
 وعلمتُ ذاكَ لو أنَّ علماً ينفعُ
 لا يُعتبانِ ولو بكى من بجزعُ
 يوماً سبيلَ الأولينَ سيتبعُ
 أن كُله حيّ ذاهبٌ فودّعُ
 هلكوا وقد أيقنتُ أن لن يرجعوا
 باعوا الرجاءَ لقومهم أو متعوا
 كانوا كذلك قبلهم فتصدّعوا
 أقووا وأصبحَ رادهم يترعُ
 ولقد يرى أن المكرَّ الأشنعُ
 ابلاً ونسألُ القياfi أروعُ
 وردَ القطاةِ إذا أنمَّالُ التبعُ

وبه الى المكروب جري ززعزع
 بألى الصحاب اذا اصاب الووعوع
 ومقاتل بطل وداع مسمع
 يعلو وأصبح جد قومي يخشع
 هبتلك أتمك أي جرد ترفع
 حثوا المظي الى القرى وتسرعوا
 حسرى مخلقة وبعض ظلع
 كشاف داوي الظلام مشيع
 وهي المنايا والسبيل ألمهيع
 إن راب دهر أو نباي مضجع
 ندعو يبك لها نجيب أروع
 أنف طوال الساعدن سبيذع
 وأستروح المرق النساء الجوع
 والموت مما قد يريب ويفجع
 مما يضمن به المصاب الموجه
 خبر لعمرك يوم ذلك أشنع

وبه الى أخرى الصحاب تلقت
 وبكبير القدح العنود ويعتلي
 سباق عادية ورأس سرية
 غدرت به بهز فأصبح جدتها
 أجملت أسعد للرماح دريئة
 يا مطعم الركب الجياع اذا هم
 وتجاهدوا سيرا فبعض مطيهم
 جواب أودية بغير صحابة
 جري على إثر الذي هو قبله
 هذا اليقين فكيف أنسى فقداه
 إن تأنه بعد الهدوء لحاجة
 متحلب الكفين أميث بارع
 سمح إذا ما الشول حارد رسلها
 من بعد أسعد إن فجعت بيومه
 فوددت لو قبلت بأسعد فدية
 غادرته يوم اللقاء مجدلاً

أُمَامَةُ الْعَدَوَانِيَّةِ

بنت ذي الاصبع العدواني الشاعر الفارس المشهور

قالت تبكي قوما :

كم من فتى كانت له مينةٌ أبلج مثل القمر الزاهر
 قد مرت الخيلُ بمافاتهم مرّ الحيا بالجبل العاطر
 قد لقيت ففهمٌ وعدوانها قتلاً وهلكاً آخر الغابر
 كانوا ملوكاً سادة في الوري دهرأ لها الفخرُ على الفاخر
 حتى تساقوا كأسهم بينهم بغياً فيا للشاربِ الخاسر
 بادوا فمن يحالُ باوطانهم يحلُّ برسمٍ مقفرٍ دائر

وكان لذي الاصبع العدواني بنات اربع قد عقلن فلم يزوجهن ، فاستمع اليهن مرة فاذا بهن يتناجين بأمانهن فقالت احدهن :

ألا ليت زوجي من أناس ذوي غنى حديثُ الشباب طيبُ النشرِ والذكر
 لصوقٌ باكبادِ النساءِ كأنه خايفةُ جانٍ لا ينامُ على وتر

وقالت الثانية :

ألا ليته يُعطي الجمالَ بديئةً له جفنةٌ تشقى بها النيبُ والجُزرُ
 له محكمات الدهرِ من غيرِ كبرة تشينُ فلا فانٍ ولا ضرعٌ غمرُ

وقالت الثالثة :

ألا هل تراها مرةً وحليها أشمٌ كنصلِ السيفِ عينِ المهديِّ
علياً بأدواءِ النساءِ ورهطه إذا ما أتمى من أهل بيتي ومحتدي

وقالت الرابعة : « زوج من عود حير من قعود »

فزوجهن جميعاً

اسماء المريّة

تزوجها رجل من تهامة ونقلها اليها . فقالت له : ما فعلت ريح من مجد كانت
تأتينا يقال لها الصبا ، ما رأيتها هنا ؟ فقال : محجزها عنا هذان الجبلان ، فقالت :

أيا جبلي نعمان بالله حلياً
فان الصبا ربيعٌ اذا ما نثقت
أجد بردها أو تشف مني حرارةً
أيا جبلي وادي عريّة التي
ألا خايا مجرى الجنوب لعله
وكيف تداوي الريح شوقاً ماطلاً
وقولا لركبان تميمية غدّت
بأنّ باكناف الرغام غربة
مقطعة أحشاؤها من جوى الهوى

سيم الصبا يخأص الي سيمها
على قلب محزون تجأت همومها
على كبد لم يبق الا صميمها
نأت عن نوى قوم وحم فدومها
يُداوي فوادي من جواه سيمها
وعينا طويلاً بالدموع سُجومها
الى البيت ترجو أن تحط حرهها
مولهة ثكلى طويلاً نثيمها
وتبريح شوق عاكف ما يريها

السلكة أم السليك

قالت توثيه

طافَ بِنِجِي نَجْوَةً من هلاكِ فَهَلَاكَ
 لَيْتَ شَعْرِي ضَاةً أَيُّ شَيْءٍ قَتَلَكَ
 أَمْرِيضٌ لَمْ تُعَدِّ أُمُّ عَدُوِّ خَتَلَكَ
 مَ نَوَّلِي بَكَ مَا غَالَ فِي الدَّهْرِ السَّلَكَ
 وَالْمَنَايَا رَصَدٌ لَلْفَتَى حَيْثُ سَلَكَ
 أَيُّ شَيْءٍ حَسَنٍ لَلْفَتَى لَمْ يَكُ لَكَ
 كُلُّ شَيْءٍ قَاتِلٌ حِينَ تَلَقَى أَجَلَكَ
 طَالَ مَا قَدَنْتَ فِي غَيْرِ كَدِّ أَمَلِكَ
 إِنَّ أَمْرًا فَادِحًا عَنِ جَوَابِي شَغَاكَ
 سَأَعْرِضِي النَّفْسَ إِذْ لَمْ تُجِبْ مَنْ سَأَلَكَ
 لَيْتَ قَلْبِي سَاعَةً صَبْرَهُ عَنْكَ مَلَكَ
 لَيْتَ نَفْسِي قَدِّمَتْ لِلْمَنَايَا بَدَلَكَ

أم الضمك الحاربية

كانت تحب رجلاً من الضباب حباً شديداً فطلقها . فقالت :

يا أيها الراكبُ الغادي لطيته
ما عالج الناسُ من وجدٍ تضمنهمُ
حسبي رضاهُ وأآني في مسرته
عرجُ أثك عن بعض الذي اجدُ
إلا ووجدني به فوق الذي وجدوا
وودّه آخرَ الأيامِ أجتهدُ

وقالت :

لا يأمنن بعدي عطية حرة
وكنت وإياه كذي الكلب لم يزل
فلما أباي إلا الحماقة لم أجد
من الناس أو جارٍ كريمٍ يجاوره
يسينه حتى أسدراً يساوره
له مثل ما يسكوى فينضح ناظره

وقالت ..

سألتُ المحبينَ الذين تحملوا
فقلتُ لهم ما يذهبُ الحبَّ بعدما
فقالوا شفاءُ الحبِّ حبُّ يزيله
أو اليأسُ حتى تذهلَ النفسُ بعد ما
تباريح هذا الحبِّ في سالفِ الدهرِ
نبواً ما بين الجوانحِ والصدرِ
من آخرٍ أو نأيٍ طويلٍ على هجرِ
رجتُ طمعاً واليأسُ عونٌ على الصبرِ

وقالت :

أرى الحبَّ لا يفنى ولم يفنه الأولى
أحياناً وقد كانوا على سالفِ الدهرِ

وكلهم قد خاله في فواده
وما الحب إلا سمعُ أذنٍ ونظرةٌ
ولو كان شيءٌ غيرهُ فني الهوى
بأجمعه يحكون ذلك في الشعرِ
وحنةُ قلبٍ عن حديثٍ وعن ذكرِ
وأبلاه من يهوى ولو كان من صخرِ

وقالت :

هل القلبُ إن لاقى الضبائيَ خالياً
وأعجلنا قربُ القراقِ وبيننا
حديثٌ لو أن اللحمَ يشوى بحرّه
لدى الركن أو عند الصفا متخرجُ
حديثٌ كتنشيج المريضين مزعجُ
طرباً أتى أصحابه وهو منضجُ

وقالت :

شفاءُ الحبِّ ثقيلٌ وضمٌ
ورهزٌ تهملُ العينانِ منه
وجرٌّ بالبطونِ على البطونِ
وأخذٌ بالمناكبِ والقرونِ

وقالت :

ألم ترَ أهلي يامغيرَ كأنما
ولو أن أهلي يعلمون تيمةً
يفيئون بالوماءِ فيك الغنائمُ
من الحبِّ تشفي قللوني التائمُ

وقالت حين سلت عنه :

تعزيتُ عن حبِّ الضبائيِ حقةً
يقولُ خليلُ النفسِ انتِ مريبةٌ
وكلُّ عمايا جاهلٍ ستثوبُ
كلانا أعري، قد صدقت مريبُ

وأرْبُنَا مَنْ لَا يُوَدِّي أَمَانَةً وَلَا يَحْفَظُ الْأَسْرَارَ حِينَ يَغِيبُ
أَلْفًا بِمَا ضِيعَتْ وُدِّي وَمَا هَذَا فَوَادِي بَيْنَ لَمْ يَدْرِ كَيْفَ يَتِيبُ

وقالت :

وَلَمْ أَنْتَبِهْ حَتَّى وَقَفْتُ بِغِيَّةٍ مِنْ الْغِي ثُمَّ أَنْجَابَ عَنِّي غَطَائِيَا
فَاقْصَرْتُ عَمَّا تَعْلَمِينَ وَلَا أَرَى أَخَا غِيَّةٍ عَنْهَا انْتَهَى كَأَنْتَاهِيَا

لهديت امر الضيائية

قالت ترقى اخاها

تَقْدَمَاتَ بَابِيضَاءَ مِنْ جَانِبِ الْحَمَى فَتَى كَانَ زِينًا لِلْحَمَاكِ وَالشَّرْبِ
يَلُودُ بِهِ الْجَانِي مَخْزُومَةً مَا حَنَى كَمَا لَذَنَ الْعَصْمَاءُ بِالشَّاهُو اصْغَبِ
تُظَلُّ بِنَاتُ الْعَمِّ وَالْحَمَالُ حَوْلَهُ صَوَادِي لَا يَرُونَ بِنَابِ بَارِدِ الْعَدْبِ
يُهْلِنَ عَلَيْهِ بِالْأَكْفِ مِنَ الثَّرَى وَمَا مِنْ قَلْبِي نَحْتَى عَلَيْهِ مِنَ الثَّرْبِ



مارية بنت الريان

قالت تحرض قومها وترقي صرة بن طاهان احد سادة قومها وكانت قتلته باهله
 قل للفوارس لا تئبل أعيانهم
 التاركين أبا الحُصين وراءهم
 لما رأيت الخيل قد طافت به
 ولقد بكيت على سبابك حقة
 يامعشر الأبناء إن فزتم بها
 فأبوكم قرو و شري كهلانكم
 من شر ما حذروا وما لم يُحذر
 والمسلمين صلاة بن العنبر
 تسبجت تما لك في عنان الأشقر
 حتى كبرت وليت أن لم تكبر
 فوز الزبيدة جمعنا لم يُتأر
 وعمودكم صلب كريم المكسر

ليلى بنت سلمة

قالت ترقى اخاها
 أقول نفسي في خفاء ألومها
 ألا تفهمين الخبر أن لست لاقياً
 وكنت أرى بيننا به بعض ليلة
 وهو ن وحدي أنني سوف أعتدي
 متى كان بعطي السيف في الرّوع حقه
 فمتى كان يدينه أغنى من صديقه
 لك الويل ما هذا التجأ والصبر
 أخي ادا تي من دون أ كفانه القدر
 فكيف بين دون ميعاده الحشر
 على إثره يوماً وان طال بي العمر
 ادا توب الداعي وتشقى به الجزر
 ادا ما هو أستغنى و يُبعده الفقر

فتى لا يعدُّ المال ربًّا ولا تُمرى
فنعم مُناخُ الركبِ كانَ إذا أنبرت
وماوى اليتامى المُسحّلين إذا أنتهوا

وقالت تربيته

سقي الله قبرا لست زائرَ أهله
تضمن خرقاً كالهلال ولم يكن
نعاه لنا الناعي فلم نلقَ عبدةً
كأنّي غداة استعلنوا بنعيه
لعنري لما كان ابنُ سلمة عاجزاً
نأثنا به ما ان قلبنا شبابه
له جفوةٌ إن نالَ مالا ولا كبرُ
شمالٌ وأمست لا يُعربُ جهاسترُ
الى بابهِ شعثاً وقد قحطَ القطرُ
بيشةً إذا ما أذركته المقادرُ
باولِ خرقٍ ضمنتُه المقابرُ
بلى حسرةً نبيضُ منها الغدائرُ
على النعش يهفو بين جنبي طائرُ
ولا فاحشاً يخشى أذاه المجاورُ
صروف اليلالي وألحده دُ العومرُ

ليلى ابنة مرداس

زوجة سالم بن قحافة العنبري

كان زوجها كريماً ، وكان يهب الجمال لسائليه ، ويقول لزوجته هاتي ، لا
يقرن به الجمل ، وما زال هذا دأبه حتى قالت له : لم يبق عندي حل . . . فقال لها :
عليّ الجمال وطليك الجمال ، فرمت اليه بجمارها وقالت : اجعله حلاً لعفسي ،
فاستدلها آياتاً بينهاها بها ان تعذله على العطاء فاحاطته .

حلفتُ ميمناً يا ابن قحفان بالذي
تزالُ حبالُ مُحصّدتٍ أُعدّها
فأعما ولا تبخلُ إن جاء طالبا
تكفّل بالارزق نبال السيل والجبل
لها ما امتى منها على حنقه حمن
فمندي بها الخدم وقد زات أفعال

الفارعة بنت شداد

العدرية

قالت تربي اخاها مسعوداً

يا عينُ بكي لمسعودَ بنِ شدادِ
يا من رأى بارقاً قد بتُّ أرمقه
برقاً تلاًلاً غورباً جلستُ له
بننا وبانتُ رباحُ الغورِ تُزجلهُ
ألقي مراسي غيثِ مسبلِ غدقِ
أسقي به قبرَ من أعني وحبُّ به
من لا يذابُ له نحمُ السديفِ ولا
ولا يحلُّ إذا ما حلَّ منتبذاً
قوالُ مُحكَمةٍ نقاضُ مبرمةٍ
قتالُ مسغبةٍ وثابُ مرقةٍ
حلالُ مُمرعةٍ حمالُ مضلعةٍ
حمالُ ألويةٍ شهادُ أنديةٍ
جماعُ كلِّ خصالِ الخيرِ قد علموا

بكاءَ ذي عبراتِ شجوهُ بادي
يسري على الحرّةِ السوداءِ فالوادي
ذاتَ العشاءِ واصحابي بأفنادِ
حتى أستبُّ نواله بأنجادِ
دانِ يسحُّ سيوبا ذاتَ إرعادِ
قبراً إليّ ولو لم يقده فاديه
يجفو العيالَ اذا ما مضنُّ بالزادِ
يمخسى الرزيةَ بين المالِ والنادي
فتاحُ مُبهمَةٍ حبّاسُ أوراِدِ
مناحُ مغلبةٍ فكّاكُ أقيادِ
فراجُ مُفضّعةٍ طلاعُ أنجادِ
شدادُ أوهيةٍ فراجُ أسدادِ
زينُ القرينِ نكالُ الظالمِ العادي

أباً زُرارةَ لا تبعدَ فكلُّ فتى
هلا سقيتمُ بني جُرمٍ أسيركمُ
نعمُ الفتى ويمينِ اللهِ قد علموا
هو الفتى يحمدُ الجيرانُ مشهده
الطاعنُ الطعنةَ النجلاءَ يتبعها
والسائبيُّ الرِّقَ للأضيافِ إن تزلوا
لامِ ابنِ عمكَ لا إنساكَ من رجلٍ

يوماً رهينَ صفيحاتٍ وأعوادٍ
نفسى فداؤك من ذى كربةِ صادي
يخلو به الحيُّ أو يغدو به الغادي
عند الشتاءِ وقد هموا باخمد
مشعجراً بعدَ ما تغلي بازبادٍ
الى ذراهُ وغيثِ المحوجِ الجادي
حتى يجيئَ من القبرِ ابنُ مبادٍ

ولهيبة بنت عبد العزى

قالت توثي زوجها وتويح الزبرقان بن بدر على عدم الاخذ بتاره

متى تردوا عُكاظَ تُوافقوها
أجيرانَ بنِ ميةَ خبيرُوني
تجللَ خزيها عوفُ بنُ كعبِ
فأنكمُ وما تخفون منها

بأسماعِ جادعها قصارُ
أعينُ لأبنِ ميةَ أو ضمارُ
فليسَ لخلعها منه اعتذارُ
كذاتِ الشيبِ ايس لها خمارُ

العوراء اليربوعية

قالت تهجو يزيد بن الصموق ، جواباً على شعر له من هذه القافية

قعيدك يا يزيدُ أبا قيس أُنذِرُ كي تلاقينا النذورا
 وتوضعُ حجر الركبَانِ أنا وُجدنا في مراسِ الحربِ خورا
 ألم تعلم قعيدك يا يزيدُ يا أنا نسمعُ الشيخَ الفجورا
 ونفقاً ناظر به ولا نبالي ونجعلُ فوقَ هامتهِ الذرورا
 فأبلغُ إن عرضتَ بني كلابِ فانا نحنُ أقمصنا بيجرا
 وضررنا عبيدةً بالعوالي فأصبحَ مؤثقاَ فينا أسيرا
 أفرأ في الخلاءِ بغيرِ فخرِ وعند الحربِ خواراً ضجورا؟

عاصية البولانية

وبولان حي من طي

قالت ترثي قومها وكانوا قتلوا في غزاة

اعاصيَ جودي بالدموعِ السواكبِ وبكي لكِ الويلاتُ قتلى مُحاربِ
 فلو أن قومي قاتلهمُ عمارةُ من السراواتِ والرؤوسِ الذوائبِ
 صبرنا لما يأتي به الدهرُ عامداً ولكننا أثارنا في محاربِ
 قبيلٌ لثامٌ إن ظهرنا عليهمُ وإن يغلبونا يُوجدوا شرَّ غالبِ

ضاحية الهذلية

ألا لا أرى المرائحين بشاشة إذا لم يكن في المرائحين (حبيب)

ألم كثير لمة ثم شمرت به جلة يطلبن برقا معاليا
ألا ليتنا والنفس نسكن للمنى بما أن نوت أمسى حبيب يمانيا

وإني لأنوي القصد ثم يردني عن القصد ميلات الهوى فأميل
وما وجد سجون بصنعا موتق ساقيه من حبس الأثير كبول
وما ليل مولى نسلم بجزيرة له بعد ما نام العيون عويل
يا أكثر مني لوعة يوم راغني فراق حبيب ما إليه وصول



زيب بنت مالك

أخت ملاعب الاسنة

قالت ترقى يزيد بن عبدالمدان وكان قد امر أخويها تم آمن عليهما
فتذكرت صنيعه فقالت:

هكيت يزيد بن عبد المدان خلّت به الارض أنقالها
شريك الملوك ومن فضله يُفَضِّلُ في المجد افضالها
فككت أسارى بني جعفر وكندة إذ نلت أقوالها
ورعط المجالد قد جللت فواضل عمك أجالها

وقالت ثريه ايضاً

سأبكي يزيد بن عبد المدان على أنه الاحلم الأكرم
رماح من العز مركوزة ملوك إذا برزت تحكم

ولامها قومها على رثائها ليزيد فقالت :

ألا أيها الزاري عليّ بأنني نزارية أبكي كرتما يمانيا
يمالي لا أبكي يزيد وردني أجره جديداً مدرعياً وردائيا

زرقاء اليمامة • واسمها عنز

و كانت مشهورة بحدة البصر

قالت تحذر قومها من عدوهم وانه آت محبتنا وراء الشجر :

خذوا حذاركم يا قوم ينفعكم	فليس ما قد أرى بالأمر يُحتقر
إني أرى شجراً من خلفها بشر	وكيف تجتمع الأشجار والبشر
ثوروا بأجمعكم في وجه أولهم	فإن ذلك منكم فاعلموا ظفر
ضموا طوائفكم من قبل داهية	من الأمور التي تُخشى وتُنظر
فقد زجرت سنيح القوم باكرة	لو كان يعلم ذلك القوم إذ بكروا
إني أرى رجلاً في كفه كتف	أو ينصف العنل خصفاً ليس يعتسر
فغوروا كل ماء قبل ثالثة	فليس من بعده ورد ولا صدر
وعاجلوا القوم عند الليل إذ رقدوا	ولا تخافوا لهم حرباً وان كثرو
وغوروا كل ماء دون منزلهم	فليس من دونه نحس ولا ضرر

ذبية بنت بيشة الفهرمية

قالت ترتي قومها الذين قتلوا يوم (صورة)

ألا إن يوم الشر يوم بصورة	ويوم فناء الدمع لو كان فانيا
اعمرى لقد أبكت قرنيماً وأوجعوا	بجرعة بطن الفيل من كان باكياً
قتلتم نجوماً لا يحول ضيفهم	ولا يذخرون اللحم أخضر ذاوياً
عماد سماءي أصبحت قد تهدمت	فخرتي سماءي لا أرى لك بانياً

الخنساء بنت التيمار

قالت تتسوق الى جحوش الخفاجي

أُمَّتَدَّرُ قَتْلِي إِنْ الْعَيْنُ آتَتْ
فَلَا زَالَ مُنْهَلٌ مِنْ الْغَيْثِ رَائِحٌ
لِيَشْرَبَ مِنْهُ جَحْوَشٌ وَيَشْمُهُ
بِنَفْسِي وَأَهْلِي جَحْوَشٌ وَكَلَامُهُ
أَلَا إِنْ وَجَدِي بِالْخَفَاجِي جَحْوَشٍ
وَأَقْسَمُ إِنِّي قَدْ وَجَدْتُ بِجَحْوَشٍ
وَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُهَا غَيْرَ أَنِّي

سنا بارقٍ بِالْعَوْرِ غَوْرٍ تَهَامِ
يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الْقَضَا بِزَمَامِ
بِعَيْنِي قَطَامِيٍّ أَغْرَ شَامِيٍّ
وَأَنِيَابَهُ اللَّائِي جَلَا بِشَامِ
بِرَى الْجِسْمِ مِنِّي فَهُوَ نَضْوُ سَقَامِ
كَمَا وَجَدْتُ عَفْرَاءَ بَابِنِ حَزَامِ
مَوْجِلَةٌ نَفْسِي لَوْ قَتَّ حَمَامِ

وقالت :

وَأَنْ وَلَوْ جِئْتُ الْبَيْتَ حَلٌّ لِحَجْوَشٍ
فَأَهْلُ الْحِجَازِ مَعَشَرٌ قَدْ كَرِهْتَهُمْ

إِذَا جَاءَ وَالْمَسْتَأْذِنُونَ نِيَامٌ
وَأَهْلُ الْقَضَا قَوْمٌ عَلِيٌّ كَرَامٌ

وقالت :

وَإِنَّ لَنَا بِالشَّامِ لَوْ نَسْتَطِيعُهُ
نَعْدُ لَهُ الْأَيَّامَ مِنْ حُبِّ ذِكْرِهِ
فَلَيْتَ الْمَطَايَا قَدِ رَفَعْنَاكَ مُضْعِدًا

خَلِيلًا لَنَا يَاتِيحَانُ مَصَافِيَا
وَنَحْصِي لَهُ يَاتِيحَانُ اللَّيَالِيَا
تَجُوبُ بِأَيْدِيهَا الْحُزُونََ الْفِيَا فَيَا

الخنساء بنت زهير بن ابي سلمى

الشاعر المشهور

قالت نرفي اباما

وما يُبغني نوفي الموتِ شيئاً ولا عُقدُ التميمِ ولا الغُضارُ
إذا لاقى منيته فأمسى يُساقُ به وقد حَقَّ الحذارُ
ولا قاهُ من الأيامِ يومٌ كما من قبلُ لم يَخُلدُ قَدارُ

جمعة بنت النخس

(أخت عند) وهي من فاضلات النساء

قالت :

أشدُّ وجوه القولِ عند ذوي الحجا مقالةُ ذي أبٍ يقولُ فيوِجِزُ
وأفضلُ غنمٍ يُستَفادُ ويُتغى ذخيرةُ عقلٍ يَحْتَوِيها ويُحْرزُ
وخيرُ خلالِ المرءِ صدقُ لسانه وللصدقِ فضلٌ يُستبينُ وِبرُزُ
وانجازُك الموعودَ من سببِ الغنى فكنْ موفياً بالوعدِ نعطِي وتنجزُ
ولا خيرُ في حرٍّ يُريكَ بشاشةً ويطعنُ من خلفِ عليكِ ويلمزُ

إذا المرء لم يسطع سياسة نفسه
 وكم من وقورٍ يقيم الجهل حلمه
 وكم من أصيل الرأي طلق لسانه
 وآخر مأفون يلوك أسانه
 وكم من أخي شرٍ قد أوثق نفسه
 يفرّ ألفتى والموت يطلب نفسه

وقالت :

رأيت بني الدنيا كأحلامٍ نائمٍ
 وكلّ مقيمٍ في الحياة وعيشها
 يفرّ ألفتى من خشية الموت والردي
 أتاه حمام الموت يسعى بحتفه
 كأنك في دار الحياة مُخادئ
 لقد أفسد الدنيا وعيش نعيمها
 ألا ربّ مرزوقٍ بغير تكلفٍ
 وكالفيء يدنو ظله ثم يقلص
 فلا شك يوماً أنه سوف يشخص
 وللموت حنف كلّ حيٍ سيغفص
 وقد كان مغروراً بدنيا ترّبص
 وقد بان منها من مضى وتقصوا
 فجائع نترى نعتري وتغص
 وآخر محرومٍ يبدؤ وبخرص



هند بنت الحُسَّ

وهي من فضليات النساء صاحبات العقل والحكمة

قالت :

وجدتُ وخيرُ القولِ في الحكمِ نافعٌ
وليس أفتى عندي بشيءٍ أعداهُ
وذو الجبنِ مما يُسعرُ الحربَ نفعُهُ
وكم من كثيرِ المالِ يقبضُ كفهُ
وكم من صغيرٍ تزدرية لعلهُ
وكم من مُراءِ ذي صلاحٍ وعفةٍ
وآخرَ ذي طمرَينِ صاحبِ نيةٍ
وكم من سفيةٍ للجاعةِ مفسدٍ
وذو الظلمِ مذمومٌ الشاظهارُ الحنا

وقالت :

لقد أبقتُ نفسُ الفتى غيرَ باطلٍ
ويشربُ بالكأسِ الذُّعافِ شراؤها
وكم من أخي دنيا يُشمرُ ماله
عليك بأفعالِ الكرامِ ولينهم
ولا نكُ مزاحاً لدى القومِ لعبةً
وإن عاشَ حيناً أنه سوف يهلكُ
ويركبُ حدَّ الموتِ كرهاً ويسلكُ
سيورثُ ذاكَ المالَ رغباً ويتركُ
ولا نكُ مشكاساً تلجُ وتمحكُ
نظلُّ أخاهزءً بنفسك يضحكُ

تخوضُ بجهلٍ سادراً في فكاهاةٍ وتدخلُ في غيِّ الغواةِ وتشاركُ
ألا ربُّ ذي حظٍ يُبصرُ فعاهُ وآخرَ مصروفٍ به الحظُّ بوفكُ

وقالت في مدح القلمس من حكاء العرب

إذا الله جازى منعماً بوفائه فجازاك عني يا قلمسُ بالكرمُ

ومن شعرها

أشمُّ كَنْصِلِ السيفِ جعدٌ مُرَجَلٌ تُشغِفُ به لو كانَ شيءٌ مدانيا
وأقسمُ لو تُخِرتُ بينَ لقاءه وبينَ أبي لاخترتُ أن لا أباليا

الخرتق بنت بدر

اخت طرفة بن العبد لأمه توفيت سنة ٥٧٠ م

قالت تفخر بزوحها بشر بن عمرو وصحابته

لقد علمتُ جديلةً أنَّ بشرًا غداةً مُرَبِّحٍ مُرُ التَّقاضي
غداةً أَناهُمُ بِالْحَيْلِ تُعْتَدًا يدقُ سورَها حدُّ القضاضِ
عليها كلُّ أَصِيدَةٍ تَغْلِي كَرِيمٍ مُرَكَّبِ الحَدِّينِ ماضِ
بأيديهمُ صوارمُ مرهفاتُ جلاها أَلْقَيْنُ خالِصةً ألباضِ
وكلُّ مَثَقَفٍ بالكفِّ لَدُنِ وسابغةٍ من الحلقِ المُفاضِ

فغادرَ مَعْقِلًا وَأَخَاهُ حِصْنًا عَفِيرَ الْوَجْهِ لَيْسَ بِيذِي أَنْتَهَاضِ

وقالت تبكي زوجها بسرآ بن عمرو وقد قُتل يوم قُلاب

أَعَاذْتِي عَلَى رُزءِ أَفِيئِي قَدَّ أَشْرُقْتِنِي بِالْمَذَلِ رَبِيئِي
فَلَا وَأَيِّكَ آمِي بَعْدَ بَشْرِي عَلَى حَيِّ يَمُوتُ وَلَا صَدِيقِي
وَبَعْدَ الْخَيْرِ طَلْمَةَ بِنِ بَشْرِي إِذَا نَزَّتِ النَّفُوسُ إِلَى الْحَلُوقِ
وَمَالَ بِنُو ضَيْعَةَ بَعْدَ بَشْرِي كَمَا مَالَ الْجَذُوعُ مِنَ الْحَرْبِ
مَنْتَ لِمِ بَوَائِلَةِ الْمَنَايَا يَجْنِبُ قُلَابَ الْحَيْنِ الْمَسُوقِ
فَكَمْ يَقْلَابَ مِنْ أَوْصَالِ خَرْقِي أَخِي ثَقَةَ وَجُجْمَةَ فَلِيقِ
نَدَامِي لِلْمُلُوكِ إِذَا لِقُومِي حُبُوا وَسُقُوا بِكَاسِهِمُ الرَّحِيقِ
هَمْ جَدَعُوا الْأَنْوَفَ وَأَرَعَمُوهَا فَمَا يَنْسَاغُ لِي مِنْ بَعْدِ رَبِيئِي

وقالت

وَبِيضٍ قَدْ قَعَدَتْ وَكُلُّ كُحْلِي بِأَعْيُنِهِنَّ أَصْبَحَ لَا يَلِيقُ
أَضَاعَ قَدُورُهُنَّ مُصَابُ شَرِي وَطَعْنَةُ فَاثِكِ فَمَتَى تُفِيقُ؟

وقالت ترفي قومها الذين قتلوا يوم قُلاب :

لَا يَبْعَدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سَمُّ الْعُدَاةِ وَآفَةُ الْجُزْرِ
النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرِكِ وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأُزْرِ
الضَّارِبُونَ بِجُومَةٍ نَزَلَتْ وَالطَّاعِنُونَ وَخَيْلُهُمْ تَجْرِي

قومٌ إذا ركبوا سمعتَ لهمُ
من غير ما فُحشٍ يكونُ بهم
إنْ يشربوا يهبوا وإنْ يذروا
لا قوا غداةَ قُلابٍ حتفهمُ
هذا ثنائي ما بقيتُ لهم
الخالطون لجينهم بنضارهم
لنطاً من التأبيه والزجرِ
في مُتجِ المهراتِ والمهرِ
يتواعظوا عن منطقِ الهجرِ
سوقِ العتيرِ يُساقُ للعتيرِ
وإذا هلكتِ وجنتي قبري
وذوي الغنى منهم بذوي الفقرِ

قالت ترضي اخاها طرفة حين مُقتل بامر عمرو بن هند

عدَدنا له خمسا وعشرين حجةً
فجِئنا به لما أنظرنا إيا بهُ
فلما نوافها أستوى سيداً ضخماً
على خيرِ حالٍ لا وليداً ولا قحماً

وقالت ترضي زوجها (بسر بن عمرو)

وإنْ بني الحصنِ استحلَّتْ دماءهم
هم جدَّعوا الأنفَ الأشمَّ فاوعبوا
بُو أسدٍ حاربها ثمَّ وإله
وجبوا السنامَ فالتحوهُ وغاربهُ
عميلةُ بواه السنانِ بكفه
عسى أن تلاقيه من الدهرِ نائبهُ

وقالت ترضيه :

ألا لا تفخرنْ أسدُ علينا
فقد قطعتِ رؤوسُ من قعينِ
يومٍ كان حيناً في الكتابِ
وقد نُقعتِ صدورُ من شرابِ
تجولُ شلوهُ نجسُ الكلابِ
وأردينا ابنَ حسحاسٍ فأضحى

وقالت :

سمعتُ بنو اسدَ الصياحِ فزادَها عندَ اللِّقاءِ مَعَ النِّفارِ نِفاراً
ورأتُ فوارسَ منْ صُليبيهِ وائلٍ صبروا إذا نَمَعُ السَّنابِكِ ناراً
يضاً يُحزِّزَنَ العِظامَ كَأَنَّمَا يُوقِدُنَ في حَلقِ المِغافِرِ ناراً

وقالت :

ألا ذهبَ الحلالُ في ألقَراتِ ومن يملأُ الجَفَناتِ في الأحْجراتِ
ومن يُرجِعُ الرِمحَ الأَصمَّ كعوبُهُ عليه دماءُ القومِ كالشِّقْراتِ

وقالت تصف خروجها للصيد

يا رَبِّ غَيْثٍ قد قَرى عازِبِ أَجشَّ أَحوى في جِجادى مطيرِ
سارَ به أَجْرُدُ ذو مِيعَةٍ عبلاً شِواهُ غيرُ كابِ عِثورِ
فألبسَ الوحشَ بِمِفافَتِهِ وأتقطَّ البِيضَ بِجَنبِ السِّدورِ
ذاكَ وَقَدَمًا يُعجَلُ البازلُ الكوماءَ بالموتِ كَشِبَهُ الحَصيرِ
بِغِي عليها القومَ إِذْ أَرملوا وساءَ ظنُّ الأَلَميِّ القَرورِ
أَبَ وَقَد غَمَّ أَصحابَهُ يلوِي على أَصحابِهِ بالبِشيرِ

وقالت حين طرد عمرو بن هند ابن مرثد

ألا من مبلغُ عمرو بنِ هندی وقد لا تَعدُمُ الحِسانا ذاماً
كما أُخِرَ جِتنا من أرضِ صدقِ توى فيها لمغبتِ مقاماً

كما قالت فتاة الحمي لما
لوالدها وأرأته بيلد
ألست ترى القطا متواترات
أحسن جنانها جيشاً لها ما
قطاً ولقل مانسري ظلاما
ولو ترك القطا أغفى وناما

وقالت في عبد عمرو ابن عم طرفة

أرى عبد عمرو قد أساط ابن عمه
فهلأ ابن حسحاس قتل ومعبداً
هما طعنا مولاك في عطف صلبه
وأنضجة في غلي قدر وما يدري
هما تركاك لا تويش ولا تبوي
وأقبلت ما تلوي على محجر تجري

وقالت تهجو عبد عمرو (وهو الذي وتي بطرفة عند عمرو بن هند)

ألا ثكلك أثمك عبد عمرو
هم دحوك للوركين دحاً
فيومك عند موسى هلوك
أبالخزيات آخيت الملوكا
ولو سألوا لأعطيت البروكا
كصيل الرجع مزهرهاضحوكا

وقالت (وبعضهم ينسبها لطرفة)

عفا من آل ليلى السهب فالأملاح فالعمر
فمرق فرماح فاللوى من أهله قفر
وأبلي إلى الغراء فالأوان فالحجر
فأمواه الدنا فالنجد فالصحراء فالنسر
فلاة تورعيها العين فالظلمان فالعفر

وقالت ترقي عبد عمرو

أَلَا هَلَكَ الْمَلُوكُ وَعَبْدُ عَمْرٍو وَخَلَيْتِ الْعِرَاقُ لِمَنْ بَغَاها
فَكَمْ مِنْ وَالِدٍ لَكَ يَا ابْنَ بَشْرِ تَأْزَّرُ بِالْمَكَارِمِ وَأُرْتَدَاها
بَنِي لَكَ مَرْتَدٌ وَابُوكَ بَشْرٌ عَلَى الشَّمِّ الْبُؤَاذِخِ مِنْ ذُرَاها

مِثْرَةُ بِنْتِ ضَرَّارِ الضَّبِيَّةِ

قالت ترقي اخاها قبيصة وكان احد فرسان العرب المشهورين

إِنِّي قَبِيصَةٌ لِلْأَضْيَافِ إِن نَزَلُوا وَلِلطَّعَانِ إِذَا خَامَ الْعَوَاوِيرُ
مَا بَاتَ مِنْ لَيْلَةٍ مَدَّ شِدًّا مَثْرَةً قَبِيصَةٌ بِنُ ضَرَّارٍ وَهُوَ مَوْنُورُ
وَلَا عَلَى رَبِيَّةٍ يَوْمًا يُزَنُّ بِهَا وَلَا فَقِيرًا وَمَا بِالْفَقْرِ تَعْيِيرُ
لَا نَعْرِفُ الْكَلِمَ الْعُورَاءِ مَجْلِسُهُ وَلَا بِذُوقِ طَعَامَا وَهُوَ مُسْتَوْرُ
الطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءِ عَنْ عُرْضِ كَأَنَّهَا قَبَسٌ بِاللَّيْلِ مَسْعُورُ
التَّارِكُ التَّمْرِنَ مُصْفَرًّا أَنَامُهُ نَحْتُ الْعَاحَاةِ يُسْفِي فَوْقَهُ الْمُورُ

وقالت :

لَا تَبْعِدَنَّ وَكُلُّ نَبِيٍّ ذَاهِبٌ زَيْنَ الْمَجَالِسِ وَالنَّدِيِّ قَبِيصَا
يَطْوِي إِذَا مَا الشَّحُّ أَهْمَ فَضْلَهُ بَطْنًا مِنَ الرَّادِ الْحَيْتِ خَمِيصَا
وَكَأَنَّهُ صَقْرٌ بِأَعْلَى مَرْبَاةٍ مِنْ كُلِّ مَرْتَبَاةٍ تَمْرَاهُ شَحِيصَا
يَسْرُ الشِّتَاءِ وَفَارَسٌ ذُو قَدَمَةٍ فِي الْحَرْبِ إِن حَاصَ الْجَبَانُ مَحِيصَا

وقالت في اخيها :

لتجرب الحوادثُ بعدَ أمرىءِ بوادي أشائينِ أذلاً لها
 كريمٌ ثناءً والآوئهِ وكافي العشيقةِ ما غالها
 حواه على الخيلِ ذا قُدِّمةٍ إذا سربلَ الدمُ أكفأ لها
 وخالتُ وعولاً اشارى بها وقد أزَهقَ الطعنُ أبطالها
 ولم يمنعِ الحيُّ رثُ ألقوى ولم تُخفِ حسناءُ خلخالها

جمل الضباية

من بني كلاب

أُميمةٌ لو رأبتِ غداةَ جئنا بحزمِ كراءِ ضاحيةٍ نسوقُ
 مشينا سطرهمُ ومشوا إلينا كمتي معاجلٍ فيه زهوقُ
 كأنَّ النبلَ وسطهمُ جرادُ تكففتُهُ ضجى ربحٍ خريقُ
 فأقمينا القسيَّ وكان قتلاً وضرب أهامٍ كلاً ما يذوقُ
 وأما المشرفيُّ فكان حتفاً وأما المازنيُّ فلا يليقُ
 بكلِ قرارةٍ غادرنَ خرقاً من الفتيانِ مختلقُ رقيقُ
 وقد كلح المسافرُ فاستقلتُ فويقَ اثابتهم فالقومُ روقُ
 فأشبعنا الضبايعَ وأتبعونا وأضحتْ كلها بشمِّ نفوقُ
 وأبكين ساءمُ وأبكوأ ساء ما يسوغُ لهنَّ ريقُ
 تعاوين الكلابَ بكلِ فجرٍ وقد صحتُ من أنوحِ الخلوقةِ

زينب أم عسات الضبية

زوجوها واحتملوها من البادية الى الحضرة ، وسألوها يوماً أليس هذا الحضرة
اطيب مما كنت فيه بالبادية ?? فقالت :

أقول لأدنى صاحبي أسره
لعمري انهر باللوى نازح القذى
أحب أينا من صهاريج مائت
فاجبنا نجد وطيب ترابه
وريح صبا نجد إذا ما تنسنت
وأقسم لا أنساء مادمت حية
ولا زال هذا القطر يسفر لوعة
والعين دمع يجدر الكحل ساكنه
بعيد النواحي غير طرق مشاربه
للعب ولم تمنح لدي ملاعبه
إذا هضبتة بالعشي هواضه
ضحى أوسرت جنح الظلام جنائبه
وما دام ليل من نهار يعاقبه
بذكراه حتى يترك الماء تاربه



وهيبة بنت اوس الضبية

قالت :

وعاذلة هبت بليل نلومني
فمالي إن أحببت أرض عشيرتي
فلو أن ريجاً بلغت وحي مرسل
فقلت لها أدّي إليهم رسالتي
فإني إذا هبت تمالاً سألتها
على الشوق لم تمنح الصباة من قلبي
وأبغضت طرفاء القصبة من ذنبي
حفي لناجيت الجنوب على النقب
ولا تخلطها طال سعدك بالثرب
هل أزداد صدّاح النميرة من قرب

أم قيس الضبية

قالت ترثي ولدها المدعو بابن سعد

من للخصوم اذا جد الضجاج هم
ومشهد قد كفت الغائبين به
فرجته بلسان غير ملتبس
اذا قاة أمرى أزرى بها خور
بعد ابن سعد ومن للضمر القود
في مجمع من نواصي القوم شهود
عند الحفاظ وقلب غير مزود
هز ابن سعد قناة صلبة العود

وقالت ترثي انا لها

ياسيف ضبة لا يعضك بده
جاء الفوارس جانين جواده
ابدأ فتى بجاجم الاقران
وأقام فارسه فتى الفتيان

ربطة بنت عاصية

قالت ترثي اخاها عمراً وكان شجاعاً كريماً

يا لهف نفسي لهفاً دائماً ابداً على ابن عاصية المقتول بالوادي
اد جاء ينفض عن اصحابه طقلاً مشي السبنتي أمام الايكة العادي

ومع هذه الايات ابيات تنسب للقارعة بنت شداد
وقالت وقد أخذت اسيرة في نساء من قومها في حال وضيمة

الامت سليم في السياق وافحشت وأفرط في السوق الغنيف إسارها
لعل فتاة منهم أن يسوقها فوارس منا وهي باد شوارها
فان سبت عليا سليم بذحلها خزاعة أوفات فكيف اعتذارها
ألايت شعري هل أرى الخيل شرباً نبير عجاجاً مستطيراً غبارها
فترق عيون بعد طول بكائها ويغسل ماقد كان بالامس عارها

وقالت :

شبت هذبل وبهز بينها ترة فلا نبوخ ولا يرنث صالحها
ان ابن عاصية المقتول بينكما خلى علي فجاجاً كان يحميها
المانع الأرض ذات العرض خشيته حتى تمنع من مرعى مجانيها
وايلة بصطي بالفرث جازرها حبري مجادية قد بت تسريها
لا ينبح الكلب فيها غير واحدة من القريس ولا تسري افاعيها
كانت هذبل تمنى قتله سلاً فقد أجيبت فلا تعجل أمانها

أم موسى الكثرية

زوجها ابوها وتقلها زوجها الى حَجْرٍ من بلاد اليمن فقالت :

قد كنتُ أكرهُ حَجْرًا أنْ أعيشَ بها
ياحبذا الغرقُ الأعلى وساكنهُ
أبيتُ أرقبُ نجمَ الليلِ قاعدةً
لولا مخافةُ ربِّي أنْ يعالجني
وانْ أعيشَ بارضِ ذاتِ حيطانِ
وما تضمّنَ من ماءٍ وعيدانِ
حتى الصباحِ وعند البابِ عجلانِ
لقد دعوتُ على الشيخِ بنِ حيانِ^(١)

وقالت :

وللهِ دَرِي أَيُّ نظرةٍ ناظرةٍ
هل البابِ مفروجٍ فانظرِ نظرةً
فياحبذا الدهنُ وطيبُ ترائبها
ونصُّ العذارى بالعشياتِ والضحي
نظرتُ ودوني طَخْفَةٌ ورجاؤها
بعيني أرضاً عزٌّ عندي مرأؤها
وارضُ فضاءٌ يصدحُ الليلُ هاؤها
الى أنْ بدتِ وحيَ العميونِ كلاًها

(١) وابن حيان هو ابوها

زوجة أبي العاج الكلبى

هجاها زوجها في شعر فاجأته

سَنَيْتُ الشُّيُوخَ وَأَبْغَضْتُهُمْ وَذَلِكَ مِنْ بَعْضِ أَفْعَالِيَةِ
تَرَى زَوْجَةَ الشَّيْخِ مُغْبِرَةً وَتُسَمَّى لِسُحْبَتِهِ قَالِيَةَ
فَلَا بَارِكَ اللَّهُ فِي عَرْدِهِ وَلَا فِي عِظَامِ أَسْتِهِ أَلْبَالِيَةَ

زهراء الكلابية

قالت ترثي زوجها :

تَأَوَّهْتُ مِنْ ذِكْرِ ابْنِ عَمِّي وَدُونِهِ
نَقًا هَائِلًا جَعَدُ الثَّرَى وَصَفِيحُ
وَكَنتُ أَنَامُ اللَّيْلَ مِنْ ثِقَتِي بِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ لَا ضَمِيمَ وَهُوَ صَحِيحُ
فَأَصْبَحْتُ سَالِتُ الْعَدُوِّ وَلَمْ أَجِدْ مِنْ السَّلْمِ بُدْأً وَالْفَوَادُ جَرِيحُ

بدرى الأسيديّة

أحبها ابن عمها ومنعه أبوه من الزواج بها ، وزوجها أبوها من رجل آخر
فانتقد وجد ابن عمها فأرسل لها بيتين يتسكويهما حبه فاجابته

حبيبي لا تعجل لتفهم حجّتي كفاني ما بي من بلاء ومن جهد
ومن عبرات تعتريني وزفرة تكاد لها نفسي تسيل من ألوجد
غلبت على نفسي جهاراً ولم أطق خلافاً على أهلي بهزل ولا جد
ولن يمنعوني أن أموت بزعمهم عدأخوف هذا العار في جدث وحدي
فلا تنس أن تأتي هناك فتلتبس مكاني فنشكو ما تحملت من جهد

فجاءها في الموعد فوجدتها ميتة ، فأحتملها الى شعب بدرى جبل وضماها
ملتزماً لها فمات ، تم ان بعضهم وجدتهما فأخبر عنها فدفنوهما

غنية بنت عفيف

أم حاتم الطائي

كانت فياضة اليد فلا تبقى شيئاً ، مبددت ثروتها على السائلين والضيوف ، فحجر
أخوتها عليها مالها ، حتى اذا وجدت ألم الفقر اعطوها طائفة من ابلها ، فجاءتها امرأة
تسألها ، فقالت لها : دونك هذه الابل فخذها ، فوالله لقد عضني الجوع مالا اضيع
معه سائلاً وقالت :

لعمرك قدماعضني الجوع عضة فآليت أن لا أمنع الدهر جائعاً
فقولاً لهذا اللأئي اليوم أعفني وإن أنت لم تفعل فعض الأصابعا

فإذا عساكم أن تقولاً لا تختم
ولا ماترون الخلق إلا طيبة
سوى عدلكم أو عدل من كان مانعا
فكيف بتركي يا ابن أم الطبايعا؟

امرأة طائفة

قالت ترقى زوجها :

تأوب عيني نصيبها وأكتائبها
أعلل نفسي بالمرجم عينه
أأنفي عليك ابن الأشد لهمه
متى يدعه الداعي إليه فإنه
هو الأضض الوضاح لورميت به
ورجيت نفسا راث عنها إياها
وكاذبتها حتى أبان كذائبها
أفر الكفاة طعنها وضرائبها
سميع إذا الآذان صم جوانبها
ضواح من الريان زال هضائبها

أم جميل بنت أمية

قالت :

ريس العنسيه كلها
ورئيسها في النائبات
ورت المكارم كلها
ضخم الدسيعة ماجد
في البدو منها والحضر
وفي الرجال وفي السفر
وعلا على كل البشر
يعطي الجزيل بلا كدر

أم بسطام بن قيس الشيباني

قالت توتى ولدها بسطام بن قيس وكان من متقدمي الفرسان المشهورين في الجاهلية
وقد قتل في الحرب (يوم التقيقة)

تبك ابن ذي الحدين بكر بن وائل
إذا ما غدا فيها غدوا وكأنتهم
فله عينا من رأى مثله فتى
عزيز مكر لا يهد جناحه
وحبال ائقال وعائد محجبر
سيبك عان لم يجد من يفكه
وتبيك أسرى طالما قد فككتهم
مفراج حومات الخطوب ومدرك الحروب

إذا صالت وعز صياها
نغشى بها حيناً كذاك ففجعت
فقد ظفرت منا تميم بمثرة
أصابت به شيبان والحي يشكر
صالت وعز صياها
تميم بها أرمأحها وتباها
وتلك لعمرى عثرة لا تُقالها
وطيربوى أرسأها ورجأها



زَيْنَبُ بِنْتُ فِرْوَةَ بْنِ مَسْعُودِ السَّيْبَانِي

قالت نرتي اباما وقد قتل في وقعة (عين أباغ)

(بغين أباغ) قَاسَمْنَا المَنَايَا فَكَانَ قَسِيمُهَا خَيْرَ القَسِيمِ
وقالوا ماجداً منكم قَتَلْنَا كَذَاكَ الرُّمَحُ بِكَلْفِ الكَرِيمِ

زَيْنَبُ بِنْتُ فِرْوَةَ التَّحِيصِيَّة

قالت نفخر بامها الاعجمية

وإن أبنة الدهقان كسرى ننوات
ولم يحتطب أتي على غير نائة
الى المورديات الموت والمصدراته
فطارت لوادي الزند لا واهي القوى
من اللابسات الربط زهراء لم تبت
ولم ير في أفناء مرة مشاهها

بطمن الكفاة وأختلاس المعابل
ولم يحتطب إلا بطمن المقاتل
أولات المنون كالتني الذوابل
ولا برم نكس كثير العوائل
تحش مع الآماء وقود المراجل
ولا عند قيسي غيمة قافل

وقالت في ننتها :

وقائله ياليت أتي شهدتهم
ولو شهدت يوم الكنيسة بذهم
كأن جلابيا عليهم قنعت

أجل لا ولكن في العديد المؤخر
جمال رجال في الكنيسة حضر
تماربخ عمر في سحاب كنهور

وكل قطوف المذي رودي شبابها إذا ما مشت مرتجة المتأزر
خرايب يومد كأن شبابها سدائم شحم أو أنايب عنقر

عبد بنت خالد التميمية

كانت عند رجل من بني جشم اسمه مخجن فبعثها بأشياء سمن لتبيعها له
في عكاظ ، فباع السمن والراحتين وشربت بشمنها الخمر ،
فلما نفذ المال رهنت ابن أخيه وهربت وقالت :

شربت براحتي مخجن فياويلتي مخجن قاتلي
وبأبن أخيه على لذة ولم أحتفل عذلة العاذل

امرأة من بني عامر بن صعصعة

قالت تشوق الى أهلها وبلادها

سقياً ورعياً لآيام تشوقنا من حيث تأتي رياح الهيف أحيانا
نبولنا من ثنايا الضمر طالعة كأن أعلامها جيلن تيجانا
هيف بلد لها جسمي إذا نسمت كالخضرتي هنا مسكاً وريحانا
ياحبذا طارقاً وهناً ألم بنا بين الذراعين والأخراب من كانا
شبهت لي مالكاً يا حبذا شهباً أما من الانس او ما كان جنانا
ماذا نذكر من ارض يمانية ولا نذكر من أمسى بجوزانا
عمداً أخادع نفسي عن تذكركم كما يخادع صاحبي العقل مسكرانا

رَبِطَةُ بِنْتُ الْعِيَّاسِ السَّامِيِّ

قتل بنو خشم احاماً فقالت ثريه :

لَعَمْرِي وَمَا عَذْرِي عَلِيَّ بِيَّيْنِ	لَنَعْمَ أَلْفَتِي أُرْدَيْتُمُ آلَ خَشْمِ
وَكَانَ إِذَا مَا أوردَ الخَيْلَ بَيْشَةً	إِلَى هَضْبِ أَشْرَاجِ أَنَاخَ فَأَلْجَا
فَأرسلَهَا رَهْوًا رِعَالًا كَأَنَّهَا	جَرَادٌ زَهْنُهُ رِيحٌ نَجْدِي فَأَنَّهَا
فَأَمْسَى الحَوَامِي قَدْ نَعَقِينَ بَعْدَهُ	وَكَانَ الحَصَى يَكْسُو دَوَابِرَ هَادِمَا
فَأَبَتْ عِشَاءً بِالنَّهَابِ وَكَلَّمَا	يُورِي قَلَقًا تَحْتَ الرِّحَالَةِ أَهْضَمَا
وَكَانَتْ إِذَا مَا لَمْ تُطَارِدْ بِعَاقِلِ	أَوِ الرِّسِّ خَيْلًا طَارِدَاتِهَا بَعِيهَا
وَكَانَ ثَمَالَ الحَيِّ فِي كُلِّ أَرْزَمَةٍ	وَعَصَمَتَهُمُ وَالفَارِسَ الْمُتَغَشِّبَا
وَيَنْهَضُ للعلِيَا إِذَا الحَرْبُ شَمَّرَتْ	فِيُطْفِئُهَا قَهْرًا وَإِنْ شَاءَ أَضْرَمَا
فَأَقْسَمْتُ لَا أَنفَكُ أَحَدِرُ عَبْرَةً	تَجُودُ بِهَا أَلْمِينَانَ مِنِّي لِتَسْجِمَا



كبيشة

أخت عمرو بن معديكرب الزيدية

قالت تعير احاها عمراً لعوده عن أخذ ثار اخيه عبدالله

وأرسل عبدُ الله إذ حانَ يومُهُ
ولاناُ أخذوا منهم إفاًلاً وأبْكَراً
ودعْ عنكَ عَمراً إنَّ عمراً مسالماً
فإنَّ أنتم لم تثاروا وأنديتُم
ولا توردوا إلا فضولَ سائِكُم
جدعتُم بعبدِ اللهِ آنافِ قومِهِ
إلى قومهِ لا تَعقلوا لهم دمي
وأترك في بيتِ بصْعةٍ مظلمِ
وهل بطنُ عمروٍ غيرُ شبرٍ لمطعمِ
فَمَشُوا بِآذانِ النَّعامِ النُّصْلَمِ
إذا أرملتُ أَعقابُهُنَّ من الدِّمِ
بني مازنٍ إنَّ سبَّ ساقِي المُحزَمِ

أم صريع الكندية

قالت ترتي قومها وقد ماتوا في وقعة يوم جيشان

سقى مستهلُّ الغيثِ أجداتِ فتيةٍ
صلوا معمعانَ الحربِ حتى تخرموا
هوتَ أومهم ما ذابهم يومُ صرِّعوا
ولما اكفَّرت من عليهم سحابةٌ
بجيشانٍ ولينا نهورهمُ الدِّما
مقاحيمٍ إذ هابَ الكجاةُ الثَّقما
بجيشانٍ من أسبابِ مجدٍ نصرِّما
إذا برقت بالموتِ أمطرتِ الدِّما

أبوا أن يفرّوا والقنا في نحورهم ولم يبتغوا من رهبة الموت مسلماً
ولو أنهم فروا لكانوا أعزّة ولكن رأوا صبراً على الموت أكرماً

ونشزت على زوجها مرةً فقالت :

كأنّ الدارَ يوم تكون فيها علينا حفرةٌ مليئةٌ دخاناً
فليتك في سفين بني عباد طريداً لانراك ولا تمان
وليتك غائبٌ بالهندِ عنا وليت لنا صديقاً فاقتنا
ولو أنّ النذور تكف منه لقد أهديتها مئة هجان

صفية الباهلية

قالت ترقى احاماً :

عشنا جميعاً كفضني بانه سقما حيناً على خير ما نعى له الشجرُ
حتى إذا قيل قد طالت فروعهما وطاب قبواهما وأستنصر التمرُ
أخني على واحدٍ ربّ الزمان وما بقي الزمان على تبيء ولا بدرُ
فأذهب حميداً على ما كان من أثرٍ فقد ذهبت وأنت السمع والبصرُ
وما رأيتك في قومٍ أسرّ بهم إلا وأنت الذي في القوم نُشتهرُ
كنا كأنجم ليل بينا قدّ يجلو الدجى فهو من بيننا القمرُ

جنوب

اخت عمرو ذي الكلب الهذلي

قالت ترثي اخاها :

كلُّ امرئٍ بِمِجالِ الدهرِ مكذوبٌ
 وكلُّ قومٍ وإنْ عزُّوا وإنْ سلموا
 بينا الفتى ناعمٌ راضٍ بعيشته
 يلوي به كلُّ يومٍ لِيَّةً قَذَفَا
 وكلُّ منْ غالبَ الأيَّامِ منْ أحدي
 أبْلغَ بني كاهلٍ عني مُغَاغَلَةً
 والقومُ منْ دونهمْ أئِنَّ ومِسْبَغَةٌ
 أبْلغَ هذيلًا وأبْلغَ منْ يُبْلَغُها
 يَأَنَّ ذَا الكلبِ عمراً خيراً حَسَبًا
 الطاعنُ الطعنةَ النجلاءَ يتبعها
 والتاركُ القِرْنَ مصفراً انامله
 تمشي النسورُ اليه وهي لاهيةٌ
 والمخرجُ الكاعبُ العذراءَ مذعنةً
 فلنْ تروا مثلَ عمروٍ ما خَطَّتْ قدمُ
 وكلُّ منْ غالبَ الأيَّامِ مغلوبٌ
 يوماً طريقتهم في الشرِّ دُعبوبٌ
 سيق له من نوادي الشرِّ شوُّبوبٌ
 فالنسمانِ معاً دامٍ ومنكوبٌ
 مودٍ قد ذكره الشبانُ والشيبُ
 والقومُ منْ دونهمْ سعيٌ ومركوبٌ
 وذاتُ رَيدٍ بها رَضَعٌ وأُسلوبٌ
 عني حديثاً وبعضُ القولِ تكذيبُ
 يطنُ شريانُ بعوي حوله الذئبُ
 منعجراً من نجيع الجوفِ اسكوبُ
 كأنه من رجيع الجوفِ مخضوبُ
 مشي العذارى عليهنَّ الجلابيبُ
 في السبي ينفعُ من أردانها الطيبُ
 وما استحنتُ الى أوطانها النيبُ

وقالت ايضاً :

يا ليتَ عمراً وما ليتُ بنافعةٍ لم يَفزُ فهُمَا ولم يهبط بواديهما
 شبتُ هذيلٌ وفهمٌ بيننا إرّة ما إن تبوخ وما يرتدُّ صاليها
 وليلةٍ يصطلي بالفرث جازرُها يختص بالنفر المثرين داعيها
 لا ينبعُ الكلبُ فيها غيرَ واحدةٍ حتى الصباحِ ولا تسري أفاعيها
 أطعمت فيها على جوعٍ ومسغبةٍ شحمَ العِشارِ إذا ما قام باغيها

وقالت ايضاً :

سألتُ بعمروِ أخي صحبةً فأفظعني حينَ ردُّوا السوءَ آلا
 فقالوا أتبعُ له نائمًا أعزُّ السباعِ عليه أحالا
 أتبعُ له نمرًا أنجبلٍ فنالا لعمرُك منه منالا
 فأقسمُ يا عمرو لو نهباك إذا نهبها منك أمراً عضالا
 إذا نهبها غيرَ رعديدةٍ ولا طائشاً رعشاً حينَ صالا
 إذا نهبها نيتَ عريسةٍ مفيداً نفوساً وخيلاً ومالا
 هزبراً فروساً لأعدائه هصوراً إذا لقيَ القرنَ صالا
 همامعٍ تصرفِ رُبِّ المنونِ من الارضِ ركناً ثبيتنا أمالا
 هما يومَ حُمِّ له يومه وقال اخوفهم بطلاً وفالا
 وقالوا قتلناه في غارةٍ بأيةِ أنا ورثنا النبالا
 فهلاً إذا قبلَ ريبَ المنونِ وقد كان فذاً وكنتم رجالا

وقد علمت ففهم عند اللقاء
 كأنهم لم يحسوا به
 ولم ينزلوا بمحول السنين به
 وقد علم الضيف والمريمون اذا
 وخلت عن اولادها المرضعات
 بأنك كنت الريح المغيث
 وخرق تجاوزت مجهوله
 فكنت النهار به شمسه
 وحيل سمت لك فرسانها
 فجيا أجمت وحيا صبحت
 وحرب وردت وثمرت سدوت
 ومال حوبت وخيل حمت
 وكم من قبيل وان لم تكن
 بأنهم لك كانوا نفلا
 فيخلوا النساء له وألجلا
 فيكونوا عليه عيلا
 اغبر أفق وهبت شملا
 ولم تمر عين لمزب بلا
 لمن يعتفك وكت الثالا
 بوجناء حرف نشكي الكلالا
 وكت دجى الليل فيه اللالا
 فوآوا ولم يستقلوا قبلا
 عداة اللقاء منايا عجالا
 وعلج سدوت عليه الجبالا
 وضيف قريت يخاف الوكالا
 أردتته منك بانوا وجالا

عشرة المحاربية

صارت محوزاً ثقالت تذكر ماضي أيامها :

جرّيتُ معَ العُشّاقِ في حَلبَةِ الهوى
ففقّتهمُ سَبَقاً وِجْثُ على رِئسلي
فا لبسَ العُشّاقُ من حَالِ الهوى
ولا خلعوا إلاّ الثيابَ التي أُبلي
ولا شربوا كأساً من الحُبِّ مُرّةً
ولا حلوةً إلاّ شراهمُ فضلي

أم الخفيف

وهو سعد بن قورظ من بني جذيمة

تزوج ابنها امرأة على كره منها ، ثم اراد طلاقها فنعمته

وقالت هذه الايات :

لعمرى لقد أخلفت ظني وُسُوئي فحزت بعصيانى الندامة فاصبر
ولا نكّ مطلقاً ملولاً وسامح القربنة وأفعل فعل حرّ مشهر
فقد حزت بالورهاء أخبت خبئة فدع عنك ما قد قلت ياسعد وأحذر

تمربصن بها الأيام علّ صروفها سترمي بها في جاحمٍ مُتسعرٍ
 فكلم من كريمٍ قد مناهُ اللهُ بدمومة الأخلاق واسعةِ الحجرِ
 فطاولها حتى آتتها منيةُ فصارت سفاةً جثوةً بين أقرٍ
 فأعقبَ لما كان بالصبرِ مُعصماً فتاةً تمشى بين إنبٍ ومئزرٍ
 مهففةً الكشجين محطوطةً المطا كههم الفتى في كل مبدىٍّ ومحضرٍ
 لها كفلٌ كالدِّعصِ لبده الندى وثغرٌ نقيٌّ كالاقاحي النورِ

رَقَاسٌ اغت جَزِيمَةُ الوَضَاعِ

زوتحها اخوها من رجل (وكان في حال سكر ومنادمة) فلما اصبح اخبروه
 فقال لها تعراً بتهمها به فاجابته :

أنتَ زوؤُجَتني وما كنتُ أدري وأتاني النساءُ للتزبين
 ذاك من شربك المدامةً صرفاً وتماديك في الصبا والجنون

بنت حكيم بن عمرو المبرية

قالت نوثي اناها وتعرض قومها على اخذ ناره

أيرجو ربيع أن بوؤوب وقد ثوى
فان كنتم قومًا كرامًا فمجلوا
فان لم نالوا نيلكم سيوفكم
وقولوا ربيع ربكم فأسجدوا له
حكيم وأمسي شلوه بمطبق
له جرأة من ناسكم ذات مصدق
فكونوا نساء في الملاء الخلق
فما أنتم إلا كعزي الخلق

أم نواب الرزائية

عقها ولدها فقالت :

رَيْتَهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرِّخِ أَعْطَمَهُ
حَتَّى إِذَا آضَ كَالْفُحَّالِ تَدَّ بِهِ
أَنَا مِزْقُ أَنْوَابِي وَيَضْرِبُنِي
إِنِّي لِأَبْصَرُ فِي تَرْحِيلِ لَيْتِهِ
قَالَتْ لَهُ عَرْسُهُ بَوْمًا يُتَسَمِعَنِي
وَبُو رَأْنِي فِي نَارٍ مَسْعَرَةٍ
أُمُّ الطَّعَامِ تَوَى فِي حَلْدِهِ زَعَا
أَنَارُهُ وَنَفَى عَنِ مَنْنِهِ الْكَرْبَا
أَبْعَدُ شَيْبِي عَدِي بِبَيْعِي الْأَدْبَا
وَخَطَّ لِحْيَتَهُ فِي وَجْهِهِ عَجْبَا
رَفَقًا فَإِنَّ لِنَايِ أَمْنَا أَرْبَا
تَمَّ اسْتَطَاعَتْ لَزَادَتُ فَوْقَهَا حَطَا

اروى بنت الحباب

قالت ترقى ابانا :

قلّ للاراملِ واليتامى قد توى فلتبك أعينها لفقْد حبابِ
أودى ابنُ كلِّ مخاطرٍ بتلاده ولنفسه بقياً على الأحسابِ
الراكين من الأمورِ صدورها لا يركون معاقد الأذتابِ

أمت بنت عتبة

بن الحرت بن شهاب البربوعية

كان ابوها فارس نبي تميم وقتل يوم (حو) من ايام العرب فقالت ترويه
هو حنا من اللعباء عصراً فأعجنا ألالاهة أن توؤبا
عنى مثل ابن مئة فانعاها تشق نواعم البشر الجيوباً
وكان ابي عتبة شمرياً فلا تلقاه يد خرو النصيا
ضروب للكمي إذا أشعلت عوان الحرب لا وريعا هيوباً

ابنة حذاق الحنفي

قتل ابوها فقالت نثرته

أعيني جوداً بالدموعِ على الصدرِ
فان يقتلوا حذاقَ وأبنَ مطرفِ
تبصرتُ فتیانَ الیامةِ هل أرى
تعاورُهُ أسیافُ قومٍ تعودوا
فیالمفی أن لا نکونَ لقیتهم
فإن لم أنل من دوسِ ثاری بفتیه
فان قریشاً کان مقتلُ حاذقِ
ففی قتلهم مثل الذي نال من حظی
على الفارسِ المقتولِ فی الجبلِ الوعرِ
فان لدينا حوشباً وأبا الجسرِ
حذاقاً وعینی كالحجاةِ من القطرِ
قراع الکیمةِ لا نخوس ولا أضجرِ
بصحراء لا ضیقِ المکرِ ولا وعرِ
مصالیت لم یکسرهم حدثُ الدهرِ
بأيديهم فاطلب به قاتل الحجرِ
بقتل حذاقِ فی العلاءِ وفي الذکرِ

عمرة القمصية

قالت ترقى انبيها او احوها

أبي الناسُ ألا أن يقولاً هماهما
بنياً عجوزِ حرّم الدهرُ أهلها
أقد زعموا أنني جزعتُ عليها
هما أخوا في الحربِ من لا أخاله
ولو أننا أسطعنا لكان سواهما
فليس لها إلا الآله سواهما
وهل جزع إن قلتُ وأباً باهما
إذا خاف يوماً نبوة فدعاهم

هما يلبسان ألبسة أحسن لبسة
 شهابان منا أوقدا ثم أخمدا
 إذا تولا الأرض المخوف بها الردى
 إذا أستغنيا حب الجميع إليها
 إذا أفقرا لم يجمنا خشية الردى
 لقد ساء في أن عنست زوجتاها
 ولن يلبث العرستان يستل منها
 شحيحان ما أسطاعا عليه كلاهما
 وكان سنى للمد لجين سناهما
 يخفض من جأ شيها منصلاهما
 ولم ينأ من نفع الصديق غناهما
 ولم يخش رزءاً منها موليأها
 وأن عريت بعد ألوجى فرساها
 خيار الأواسي أن يميل غماهما

للأمرأة عريية

ترقي ابنا لها اسمه عمرو

يا عمرو مالي عنك من صبر
 لله يا عمرو وأي فتى
 أحشو التراب على مفارقه
 حين أستوى وعلا الشباب به
 ورحا أقاربه منافعه
 وأهته هي فساوره
 تعدو به شقراء سامية
 يا عمرو يا أسفي على عمرو
 كفنت يوم وضعت في القبر
 وعلى غضارة وجهه النضر
 وبدانير الوجه كالبدر
 ورأوا تمائل سيد غمر
 وغدا مع الغادين في السفر
 مرطى الجراء شديدة الأسر

ثبتُ أَلْجَنَانِ بِهِ وَيَقْدَمُهَا
 رَبِيئُهُ دَهْرًا أَفْتَقَهُ
 حَتَّى إِذَا التَّأْمِيلُ أَمَكَّنِي
 وَجَعَلْتُ مِنْ شَغْفِي أَنْقَلَهُ
 أَدْعُ الْمَزَارِعَ وَالْحَصُونَ بِهِ
 مَا زِلْتُ أَصْعِدُهُ وَأُحْدِرُهُ
 هَرَبًا بِهِ وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ
 حَتَّى دَفَعْتُ بِهِ لِمَصْرَعِهِ
 مَا كَانَ إِلَّا أَنْ هَجَمْتُ لَهُ
 وَرَمَى الْكِرَى رَأْسِي وَمَالَ بِهِ
 إِذْ رَاعِي صَوْتٌ هَبَيْتُ لَهُ
 وَإِذَا مَنَّبَتْهُ نُسَاوَرُهُ
 وَإِذَا لَهُ عُتْقٌ وَحَتْرَجَةٌ
 وَأَمُوتُ يَقْبِصُهُ وَيَسْطُهُ
 فَدَعُ الْأَبْصَرَ وَكَيْتُ لَهُ
 فَمَجْزَبُ عَا وَهِيَ رَاهِتَةٌ
 فَمَضَى، وَإِي فَتَى فَجِئْتُ بِهِ
 لَوْ قِيلَ تَفْدِيهِ بَدَأْتُ لَهُ
 فَلَجُّهُ يُقَابُ مَقَلَّتِي صَفْرِي
 فِي الْبُسْرِ أَغْدُوهُ فِي الْعُسْرِ
 فِيهِ قِيلَ تَلَا حَقَّ الثَّغْرِ
 فِي الْأَرْضِ بَيْنَ ثَنَائِفِ غُبْرِ
 وَأَحْلَاهُ فِي أَلْمَهْمَةِ الْقَفْرِ
 مِنْ قُتْرِ مَوْنَمَةٍ إِلَى قُتْرِ
 حَيْثُ انْتَوَيْتُ بِهِ وَلَا أَدْرِي
 سَوَقَ الْمَعِيزِ نَسَاقُ اللَّعْتْرِ
 وَرَمَى فَأَغْفَى مَطْلَعِ الْفَجْرِ
 رَمَسَ يَسَاوَرُ مِنْهُ كَالسَّكْرِ
 وَذَعِرْتُ مِنْهُ أَيْمًا ذَعْرُ
 قَدْ كَدَّحَتْ فِي الْوَجْهِ وَالنَّحْرِ
 مِمَّا يَجِيئُ مِنْهُ مِنَ الصُّدْرِ
 كَالثَّوْبِ عِنْدَ الطِّيِّ وَالنَّسْرِ
 مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ حَاضِرِ النَّصْرِ
 بَيْنَ الْوَرِيدِ وَمَدْفَعِ السَّحْرِ
 حَاتٌ مَصِيبُهُ عَنِ الْقَدْرِ
 مَالِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ وَفْرِ

أَوْ كُنْتُ مُقْتَدِرًا عَلَى عَمْرِي آتَرُّتَهُ بِالشُّطْرِ مِنْ عَمْرِي
 قَدْ كُنْتُ ذَا فَقْرٍ لَهُ فَعَدَا وَرَمَى عَلِيَّ وَقَدْ رَأَى فَقْرِي
 لَوْ تَنَاءَ رَبِّي كَانَ مَتَعْنِي بَابِنِي وَشَدَّ بِأَزْرِهِ أَزْرِي
 بُنِيتَ عَلَيْكَ بُنْيَ أَحْوَجَ مَا كُنَّا إِلَيْكَ صَفَاحُ الصَّخْرِ
 لَا يُبْعِدُكَ اللَّهُ يَا عَمْرِي إِمَّا مَضَيْتَ فَنَحْنُ بِالْأَثْرِ
 هَذَا سَبِيلُ النَّاسِ كُلِّهِمْ لَا يُدَّ سَالِكُهَا عَلَى سَفْرِ
 أَوْلَا تَرَاهُمْ فِي دِيَارِهِمْ يَتَوَاقِعُونَ وَهُمْ عَلَى ذُعْرِ
 رَالْمَوْتُ بَوْرٍ دُهُمُ مَوَارِدِهِمْ قَسْرًا فَقَدْ ذُلُّوا عَلَى قَسْرِ

امرأة تراثي اباه

أَلَا فاقصري عر دمع عينك لئن تري أَبَا مَتَلَه تَنَمَى إِلَيْهِ الْمَفَاخِرُ
 وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ بَنَاتِهِ صَوَادِقُ إِذْ بِنْدَتُهُ وَقَوَاصِرُ

بَيْتَةُ بِنْتِ الْأَرْهَبِ

قالت لانها خالد تعظم له حرمة مكة وسماه عن البغي فيها

أُبْنِيَّ لَا نَظْلَمُ بِمَكَّةَ لَا الصَّغِيرَ وَلَا الْكَبِيرَ
 وَأَحْفَظُ مَحَارِمَهَا بُنْيَ وَلَا يَغْرُوكَ الْغُرُورُ
 أُبْنِيَّ مِنْ يَظْلَمُ بِمَكَّةَ يَلْقَى أَنْوَاعَ الشُّرُورِ

أَبْنِيَّ يُضْرَبُ وَجْهَهُ وَيَلْبِغُ بِخَدَّيْهِ السَّعِيرُ
أَبْنِيَّ قَدْ جَرَّبَتْهَا فوجدتُ ظالمها بيورُ
اللهُ آمَنَهَا وما بُيَّتْ بِعَرَصَتِهَا قِصُورُ
واللهُ آمَنَ طيرها وَالْعُصْمُ تَأْمَنُ فِي ثَيْرُ
ولقد غزاها نُتْعُ فكسا بنيتها الحبيرُ
وأذلَّ ربي ملكه فيها فأوفى بالثدورُ
يمتني إليها حافياً بفنائها ألفا بعيرُ
ويظلُّ يُطْعِمُ أَهْلَهَا لحمَ المهارى والجزورُ
يسقيهم العسلَ المصْفَى والرَّحِيزَ من الشعيرُ
والفيلَ أَهْلَكَ جيشه يُرْمُونَ فيها بالصخورُ
والملكَ في أقصى البلادِ وي الأَاجمِ والخديرو
فأسمعُ إذا حَدَّثْتَ وأفهمُ كيفَ عاقبةَ الأُمورُ

أمية بنت أمية

بنت عبد شمس بن عبد مناف

-

قالت ترقى ابن أخيها انا سفيان بن أمية ومن قتل من قومها
يوم عكاظ وهو الرابع من حرب الفجار

أبي ليلى أن يذهب	وَيُطِطَ الطرفُ بالكوكبِ
ونجم دونه الأهوالُ بين الدلو	والعقربِ
وهذا الصبحُ لا يأتي	ولا يدنو ولا يقربُ
يفقد عشيرةً منا	كرام الخيمِ والمنصبِ
أحال عليهمُ دهرٌ	حديدُ الثابِ والمخَلَبِ
فحلَّ بهم وقد آمنوا	ولم يُقصرْ ولم يُشطبِ
وما عنه إذا ما حلَّ	من منجىٍ ولا مهربِ
ألا يا عينُ فابكيتهم	بدمعٍ منك مُستغربِ
فإن أبك فهم عزية	وهم ركني وهم منكبِ
وهم أصلي وهم فرعي	وهم نسبي إذا أسبِ
وهم مجدي وهم شرفي	وهم حصني إذا أرهبِ
وهم رمحي وهم ترمسي	وهم سيني إذا أغضبِ
فكلم من قاتل منهم	إذا ما قال لم يكذبِ

وكم	من	ناطقٍ	فيهم	خطيبٍ	مصنّع	مُعَرِّبٍ
وكم	من	فارسٍ	فيهم	كميّ	مُعَلِّمٍ	مُعَرِّبٍ
وكم	من	مِدْرَهِ	فيهم	أريبٍ	حَوَالٍ	قَلْبٍ
وكم	من	جَحْفَلٍ	فيهم	عظيم	النارِ	والموَكِّبِ
وكم	من	خَضِرِمٍ	فيهم	نجيبٍ	ماجد	مُنْجِبٍ

رفيقة بنت تبات

اجدبت قريش فقام عبد المطلب يستسقي الله للناس فاستجاب الله له
واضحرت السماء بمائها فقالت رفيقة في ذلك :

بشيية الحمدِ أسقى الله بلدنا وقد فقدنا ألحيا وأجلوذا المرء
فجادَ بالماءِ جونٌ مُسبِلٌ هَطِلٌ به نَنَقَسَتِ الأَنْعامِ والشَّجَرُ
منٌ منَ اللهِ بالميمونِ طائرُهُ وخيرٍ من شَرَّتْ يوماً به مُضَرُّ
مباركُ الأمرِ يُستسقى النعامُ به ما في الأنامِ له تبهٌ ولا خعرُ

خاتمة بنت هاشم بن عبد مناف

قالت تترقي اباهما (وقد توفي غزوة من ارض التمام)

عينُ جودي بعبرةٍ وسجومٍ وأسفحي الدمعَ للجوادِ الكريمِ
 عينُ وأستعبري وُسْحِي وُحْيِي لِأَيِّكَ الْمُسَوِّدِ الْمَعْلُومِ
 هاشمِ الخَيْرِ ذِي الْجَلَالَةِ وَالْحَمْدِ وَذِي الْبَاعِ وَالنَدَى وَالصَّمِيمِ
 وريبعٍ للمجتدينَ ومُزَنٍ وِلِزَانِ لِكُلِّ أَمْرٍ جَسِيمِ
 شمريّ غناه للعزّ صقرٌ شامخُ البيتِ من مَراةِ الأديمِ
 شيطميّ مُهدَّبِ دي فضولٍ أبطحيّ مثلِ القنّاةِ وسيمِ
 صادقِ البأسِ في المواطنِ تنهمِ ماجدِ الجدِّ غيرِ نكسِ ذمهمِ
 غاليّ مُستمرّ أحوذِيّ ناسقِ ألمجدِ مضرحيّ حلِيمِ

وقالت ترثيه :

بكتُ عيني وحقّ لها بكهاها وعاولدها اذا تمّني فذاها
 أبكيّ خيرَ من ركبِ المطايا ومن ابسَ العيالِ ومن حذاها
 أبكيّ هاشمًا وبني آيةِ فَعِيلَ الصَّبْرِ إِذْ مُبِعَتْ كِراها
 وكنْتُ غداةً أذكُرُهُمُ أراها شديداً سُقْمُها بادِ جواها
 فلو كانت نفوسُ القومِ تُفدى فديتهمُ - وحقّ لهم فداها

سبيبة بنت عبد شمس

قالت ترثي المطَّاب بن عبد مناف :

أعيني جوداً على المطَّابِ يوَبِّلِ وماء له مُنْسِكِبُ
 أعيني وأسخفراً وأنديبا حليفَ الندى وقريعَ العَرَبِ
 أخوا الجودِ والمجدِ وأعضلاتِ إذا أنقطع الدرُّ بعد الحَلَبِ
 وأكدي المساميحُ والمنعمون من أهلِ الفعالي وأهلِ الحَسَبِ

وقالت تذكر الطوي وهي البئر التي حفرها عبد شمس بأعلى مكة عند البيضاء
 إنَّ الطوي إذا ذكرتم ماءها صوبُ السحابِ عذوبةً وصفاءً

عاتكة بنت عبد المطَّاب

قالت تفخر بيوم عكاظ

سائلُ بنا في قومنا وكفاك من شرِّ سماعه
 قيساً وما جمعوا لنا في جمعِ باقي شناعه
 فيه السَّورُ والقنا والكبشُ ملتمعُ قناعه
 بعكاظَ يُعشي الناظرينَ إذا هم لمحووا شعاعه
 فيه قتلنا مالكا قسراً وأسلمته رعاعه
 ومجدلاً غادرته بالقاعِ ننهشه ضباعه

وقالت ترثي اباها قبيل وفاته :

أعيني جودا ولا تبخلا	بدمعكا بعد نوم النيام
أعيني وأستعبرا وأسكبا	وتوبيا بكاء كما بالندام
أعيني واستخرطا واسجبا	على رجل غير نكس كهام
على الجحفل العمر في النائبات	كريم المساعي وفي الذمام
على شية الحمد واري الزناد	وذي مصدق بعد ثبت المقام
وسيف لدى الحرب صمصامة	ومردى المخاصم عند الخصاصم
وسهل الخليقة طلق اليدبن	وي عدلمي صميم لهام
تبنك في بادخ بيته	رفيع الذوابة صب المرام

صفية بنت عبد المطالب

قالت فحمر على قريش :

ألا من مبلغ عني قريشا	فقيم الأمر فينا والإمار
لنا السلف المقدم قد علمتم	ولم نوقد لنا بالقدر نار
وكل مناقب الخيرات فينا	وبعض الأمر منقصة وعار

قالت تبكي اباها « قبيل وفاته » بطلب منه

أرقت لصوت نائمة بليل	على رجل بقارعة الصعيد
فقاضت عند ذلكم دموعي	على خدي كنعدر القريد

على رجلٍ كريمٍ غيرٍ وغلٍ
 على الفياضِ شيبةٍ ذي المعالي
 صدوقٍ في المواطنِ غيرِ نكسٍ
 طويلِ الباعِ أروعِ شيطنيّ
 رفيعِ البيتِ أبلجِ ذي فضولٍ
 كريمِ الجدِّ ليس بذي وصومٍ
 عظيمِ الحلمِ من نفرٍ كرامٍ
 فلو خلد امرؤٌ تقديمِ مجدٍ
 لكان مخلداً أخرى اللبالي

قالت ترثي اخاها حمزة :

أسائلُ عن اصحابِ أحدٍ مخافةً
 فقال الخبيرُ إن حمزة قد ثوى
 دعاهُ اللهُ الحقُّ ذو العرشِ دعوةً
 فذلك ما كنا نرّجى ونرتجي
 فواللهِ لا انساك ما هبت الصبا
 على أسدِ اللهِ الذي كان مدرهاً
 فيا ليت شلوي عند ذلك وأعضني
 أقولُ وقد أعلى النعي عقيبتي
 بناتِ أبي من أعجمٍ وخير
 وزيرِ رسولِ اللهِ خيرِ وزيرٍ
 الى جنّةٍ يجياها وسرورٍ
 لحمزة يومَ الحشرِ خيرٌ مصيرٍ
 بكاءٍ وحزنا محضري ومسيري
 يذود عن الأسلامِ كلَّ كفورٍ
 لدى أضبعِ تقنادني ونسورٍ
 جزى اللهُ خيراً من أخٍ ونصيرٍ

وقالت ترثي الرسول عليه السلام

ألا يارسول الله كنت رجاءنا
وكنت رحيماً هادياً ومعلماً
فدى لرسول الله أمتي وخالتي
فلو أن رب الناس أبقى نبينا
عليك من الله السلام نحية
وكنت بنا بواولم تك جافيا
ليك عليك اليوم من كان باكيا
وعمي وخالي ثم نفسي وماليا
سعدنا ولكن امره كان ماضيا
وأدخلت جنات من العدن راضيا

بِرة بنت عبد المطلب

ابن هاشم

بكت اباه (بطلب منه قبل موته) هذه لآيات

أعيني جود بدمع درر
على ماجد انخيم والمعتصر
عبي جد الجد واري الزناد
جميل المنجا عظيم الخطار
على شية الحمد دي انكرمات
وذي الحلم والفضل في النائبات
له مصل مجد على قومه
تد المنايا علم تسره
كثير المتأخر جم الفخر
منبر بلوح كضوء القمر
بصرف النبائي ورهب القدر

أصمجة بنت عبد المطلب

قالت ترثي اباها (بطلب منه قبل وفاته)

لاهلك الراعي العشيرة ذو الققد
ومن يألف الضيف الغريب بيوته
كسبت وليد أخير ما يكسب الفتى
أبو الحارث الفياض خلى مكانه
فاني لبك ما بقيت وموجع
سقاء ولي الساس في القبر مطراً
فقد كان زينا للعشيرة كلها
وساقي الحجيج والمحامى عن العجد
إذا ما سماء الناس تبخل بالعد
فلم تنفك تزداد يا شبة الحمد
فلا تبعدن إذ كل حي إلى بعد
وكان له اهلاً لما كان من وجدي
فسوف أبكيه وإن كان في اللحد
وكان حميداً حينما كان من حمد

أم حكيم البيضاء

بنت عبد المطلب

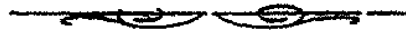
قالت ترثي اباها « بطلب منه قبيل وفاته »

ألا يا عين جودي وأستهلي
ألا يا عين ويحك أسعفيني
وبكي خيراً من ركب المطايا
وبكي ذا الندى والمكرات
بدمع من دموع هاطلات
أباك الخير تيار الفرات

طوبل الباع شيبة ذا المعالي كريم الخيم محمود ألمبات
 وصولاً للقراية هدرزياً وغيثاً في السنين أسمعلات
 وليثاً حين تشتجر العوالي تروق له عيون الناظرات
 عقيل بني كناة وأمرحى إذا ما الدهر أقل بالهتات
 ومفزعها إذا ما هاج هيج بداهية وخضم أعضلات
 فبكه ولا نسي بجزن وبكي ما بقيت البايات

وقالت بعد وفاته :

ما للديار قد أظمت من رتها ميت الجلال
 ميت الرزية والمصة والفضيلة والفعال
 فلئن هلكت أتورتن من حير ميرات الرجال
 المال والمجد التليد فضول صون وابتذال
 العزء والزاد الكثير وإنسها كمها الرحال
 التارك المال الحبيت وباذل الكسب الحلال



أروى بنت عبد المطلب

وقد عاشت الى ايام عمر (رص)

قالت ترثي اباها (بطلت منه قبل وفاته)

بكت عيني وحق لها البكاء
على سهل الخليفة أبطحي
على الفيض شبيهة ذي المعالي
طوبى الباع ايض شيطمي
أقرب الكشح أروع ذو فضول
ابي الضيم ابلج هبرزي
ومعقل مالك وريع فهد
وكان هو الفتى كرماً وجوداً
اداهب الكفاة الموت حتى
بضى قدماً بذى رأي مصيب

وقالت في رثاء ابيها :

واهملا ان دمع العين يشفيني
من غير ما بغضة مني ولا هون
رحب المحاسن في خصب وفي لين
ولو اقيت رعب الدهر بعصيني
تلق الخضارمة التسم العرائن
عيني حود بدمع غير ممنون
انبي نيت ابا أروى وذكرته
من زان يبص مكراماً لاسرته
من آل عد مناف ان مهلته
من الدين متى ما تغش ناديهم

أم الفضل بنت الحارث الرهدية

قالت وهي ترقص ابناً عبد الله بن العباس

تَكَلَّتْ نَفْسِي وَتَكَلَّتْ بِكَرِي إِنَّ لَمْ يَسُدْ فَهراً وَغَيْرَ فَهْرٍ
بِالْحَسْبِ الْوَاقِي وَبِذَلِ الْوَافِرِ جَتَّى يُوَارِي فِي ضَرْبِ الْقَبْرِ

ضباعة بنت عامر القشيرية

وقد أسلمت وولدها اولاد اسلموا

كانت ترقص ابناً المغيرة وتقول :

نَعَى بِهِ إِلَى الذَّرَى هِشَامُ قَرْنُ وَأَبَاؤُ لَهُ كَرَامُ
جَجَاجِحُ خِضَارْمُ عِظَامُ مِنْ آلِ مَخْزُومٍ هُوَ النِّظَامُ
وَأَلْهَامَةُ الْعَلِيَاءُ وَالسَّنَامُ

وقالت ترثي زوجها هشاماً بن المغيرة :

إِنَّكَ لَوْ وَأَلْتَ إِلَى هِشَامٍ أَمَنْتَ وَكُنْتَ فِي حَرَمٍ مَقِيمٍ
كَرِيمٍ أَلْحِيمٍ خِفَافٌ حِشَاءُ تَمَالٌ لِلْيَتِيمَةِ وَالْيَتِيمِ
رَبِيعُ النَّاسِ أَرُوعُ هَبْرَزِيَّةٌ أَبِي الضَّمِيمِ لَيْسَ بِذِي وُصُومِ
صَيْلُ الرَّأْيِ لَيْسَ بِجِدْرِيَّةٍ وَلَا نَكِدِ الْعَطَاءِ وَلَا ذَمِيمِ

ولا مُتَنَزِّعٍ بالسوء فيهم ولا قذعِ المقالِ ولا غشومِ
فأصبحَ ثاويًا في قاعِ رمسٍ كذاك الدهرَ يَفْجَعُ بالكرِيمِ

وقالت حين هاجر ابنها سلمة الى النبي صلى الله عليه وسلم
يا رب رب الكعبة المحرمة أننهر على كل عدو سلمة
له يدان في الأمور البهمة كف بها يعطي وكف منعمه
أجراً من خرافة في أجة يجي غداة الرّوع عند الملحمة
بسيفه عورة سرب المسلمة

أنت بنت ذهب

أم النبي عليه السلام

تألمت وهي في حال النزاع ، وقد أسفت لتركها ولدها « محمدًا » صغيراً
محروماً من عطف الأب والأم

بارك فيك الله من غلام يا ابن الذي في حومة الحمام
نجا بعون الملك العلام فودي غداة الضرب بالسهام
بمائة من ابل سوام ان صح ما ابصرت في المنام
فانت مبعوث الى الانام تبعت في الحل وفي الحرام
تبعت بالتوحيد والاسلام دين ابيك البر ابراهام
فالله ينهك عن الاصنام ان لا تواليها مع الاقوام

فاطمة بنت مر

كانت من فضليات بني خثعم وهي كاهنة ، ارادت ان ينكحها عبد الله ابو النبي (ع) وتعطيه مائة من الابل فقال لها ما ذاك اليّ وانما انا راجع في ذلك الي ارادة ابي ، وزوجه ابوه آمنة بنت وهب الزهرية فقالت فاطمة :

إني رايتُ نُخَيْلَةَ لَمْتُ فتلاّاتُ بِجَنائِمِ الْقَطْرِ
فَسما بِها نُورٌ بِضِيُّ به ما حوَلَهُ كَأَضَاءِ أَلْبَدْرِ
ورأيتُ سُقياها حيا بَلَدِ وقعتُ به وِعمارةِ القَفْرِ
فرجوتُه فخرًا أبوءُ به ما كُلُّ قادِحِ ذَنبِهِ يُوري
للهِ ما زَهْرِيَّةٌ سَلَبْتُ مني الَّذِي سَلَبْتُ وما تَدْرِي

وقالت ايضا :

بني هاشمٍ قد غادرتُ من أُخَيْمِ أَمِينَةُ إِذْ لِلبائِ يَعْتَرِكُ
كما غادرَ المصباحُ عندَ حمودِهِ فتائلَ قد بُلْتُ له بدهانِ
فما كلُّ ما يحوي الفتى من تلادِهِ لعزمٍ ولا ما فاتَهُ لِتوانِ
فأجلُ إذا طالبتُ أَمْرًا فانه سيكفيكهُ جَدانِ يَعلِجانِ
سيكفيكهُ إِمّا يدٌ مُقْعَلَةٌ وإمّا يدٌ مَبسوطَةٌ بينانِ
ولما حوتُ منه أَمِينَةُ ما حوتُ حوتُ منه فخرًا ما لَدانِ شاني
ولما قَضَتْ منه أَمِينَةُ ما قَضَتْ نبا بَصْرِي عنه وكلُّ لسانِي

منارة القرظية

يهودية من بني قريظة

لما قتل أبو جيلة الغساني اشراف اليهود في المدينة بوادي ذي حرض

بسبب فحشهم قالت ترثيهم :

بنفسي أمة لم تغن شيئاً بذية حرض تعفيها الرياح
كهول من قريظة أتلفتهم سيوف الخزرجية والرماح
رزمنا والرزية ذات ثقل يمر لأجلها الماء القراح
ولو أذنوا بجرهم لَحَّالت هنالك دونهم حرب رداح

خولة بنت ثابت

احت حسان

قالت في عمارة بن الوليد المخزومي

يا خابلي نا بني شهدي لم تم عيني ولم تك
فترابي ما أسبغ وما اشتكي ما بي إلى أحد
كيف تلاحوني على رجل آس تلتذ كبد
مثل ضوء الدر صورته ليس بالزئيلة الكبد
من بني آل المغيرة لا خامل نكس ولا ججد
نظرت يوماً فلا نظرت بعده عيني إلى أحد

وقالت بعد ان نكبت عمارة في بلاد الحبشة
يا ليتني لم أنم ولم أكد أقطعها بالسكك والسهد
أبكي على فتية رزقتهم كانوا جبالي فأوهنوا عضدي
كانوا جبالي ونصرتي وبهم أ منع ضيبي وكل مضطهد
فبعدهم أرقب النجوم وأذري الدمع والحزن والج كيدي

بنت الضحاك بن صفوان

زوجة العباس بن مرداس

لما عرفت خبر اسلامه ، قوضت بيتها وارتمت الى قوما وقالت

ألم ينه عباس بن مرداس أتي
أناهم من الأ نصار كل سمدع
بكل شديد الوقع غضب يقوده
لعمري لئن تابعت دين محمد
أبدلت تلك النفس ذلاً بعزة
وقوم هم الرأس المقدم في الوغى
سيوفهم عزه الدليل وخيلهم
رأبت الوري مخصوصة بالفجائع
من القوم بجي قومه في الوقائع
الى الموت هام المقربات البرائع
وفارقت إخوان الصفا والصنائع
غداة أختلاف المرهفات القواطع
واهل الحجا فينا وأهل الدسائع
سهام الأ عادي في الأ مور القضايع

نعم امرأة شماس بن عثمان

قالت تسكبه وقد قتل يوم أحد

يا عينُ جودي بفيضِ غيرِ إساسِ على كريمٍ من أفتيانِ لئاسِ
صعبِ البديهةِ ميمونِ نقيتهُ حَمالُ ألوبةِ ركبِ أفراسِ
أقولُ لِمَا أتى الناعي له جزعاً أودى الجوادِ وأودى المَطعمِ الكاسي
وقلتُ لِمَا خَلتُ منه مجالسهُ لا يبعدُ اللهُ عَمَّا قربَ شماسِ

أم كلثوم ابنة عبد ود

قتل علي بن ابي طالب كرم الله وجهه احاها عمرو بن عبد ود العامري ،
ولما نعي اليها قالت :

أسدان في ضيقِ المِكرِ تجاولا وكلاهما كفوةِ كريمٍ باسلُ
فتخالسا تَلبَّ النَّفوسِ كلاهما ونسطَ المَجَالِ مَجَالِدُ ومقائلُ
وكلاهما حسرَ القناعِ حفيظةً لم يتنه عن ذلك شغلٌ شاغلُ
فاذهب عليٌّ فما ظفرتَ بثله قولٌ سديدٌ ليسَ فيه تحاملُ

وقالت :

لو كان قاتلَ عمروٍ غيرُ قائله لكنتُ أبكي عليه آخرَ الابد

لكن قاتله من لا يُعابُ به من كان يُدعى قديماً بيضةَ البلدِ
 من هاشمٍ في ذراها وهي صاعدةٌ إلى السماء تُميتُ الناسَ بالحسدِ
 قومٌ أبا الله إلا أن يكون لهم مكارمُ الدينِ والدنيا بلا لَدَرِ
 يا أمّ كلثومِ إبكيه ولا تدعي سكاةً مُعولةً حرّى على ولدِ
 ثم دعاها النبي الى الاسلام يوم فتح مكة فاسلمت

اعرابية من بني عبد ود

كان خالد بن الوليد قدم عليهم ليحطمُ ودًا « وهو صنم لهم » فقاموا يدرأون عنه
 فصرّب خالد حتى مهم فقتله فقالت امه ترثيه :

يا قرحة ألقبِ والأحشاء والكبدِ ياليت أمك لم تحبل ولم تلدِ
 لما رأيتك قد أدرجت في كفنِ مُطيباً للمنايا آخر الأبدِ
 أيقنتُ بعدك أتي غيرُ باقيةٍ وكيف بقي ذراعٌ زال عن عضدِ

هند بنت عتبة

زوجة ابي سفيان صخر بن حرب وام معاوية بن ابي سفيان

قالت وهي ترقص ولدها معاوية

انّ بُنيّ مُعَرِّقٌ كَرِيمٌ مُجَبَّبٌ فِيْ اَهْلِهِ حَلِيمٌ
ليس بفحاشٍ ولا لثيمٌ ولا بطُخْرورٍ ولا سثومٌ
صخرُ بني فهرٍ به زعيمٌ لا يُخْلِفُ الظنَّ ولا يُخَيِّمُ

وقالت في رثاء ابيها عتبة «وقد قتل يوم بدر» :

أعينيّ جوداً بدمعٍ سربٌ على خير خندفٍ إذ ينقلبُ
تداعى له رهطه غدوةٌ بنو هاشمٍ وبنو المطلبِ
يذيقونه حدّ أسيافيهمُ يفلّونه بعد ما قد عُطِبِ
يجروئن منه عفيرَ الترابِ على وجهه عارياً قد سلبِ
وكان لنا جيلاً راسياً جميل المراحٍ كثير العُشبِ
وقامت يهودُ بأسيافها قصارُ الجدودِ لئامُ الحسبِ
عيدُ أبي كُربٍ نُنعِ عيدُ قصارٍ دقاقِ النسبِ

وقالت تبكي اباها وتهدد خصومها

يا عينُ بكّي عُتْبَةَ شيخاً شديدَ الرقبه
يُطعمُ يومَ المسغبةِ يدفعُ يومَ المغلّبةِ

إِنِّي عَلَيْهِ حَرَبَةٌ مَلْهُوفَةٌ مُسْتَلَبَةٌ
 لَهَيْطُنْ يَثْرَبَةٌ بَغَارَةٌ مُنْشَعَبَةٌ
 فِيهَا الْخِيُولُ مُقْرَنَةٌ كُلُّ جَوَادٍ سَلْمَةٌ

وقالت :

لِللَّهِ عَيْنَا مِنْ رَأَى هَلَكَا كَهْلِكَ رَجَالِيَّةٌ
 يَا رَبِّ بَاكِ لِي غَدَاً فِي النَّائِبَاتِ وَبَاكِتَةٍ
 كَمْ غَادَرُوا يَوْمَ الْقَلْبِ غَدَاةً نَلَكَ الدَّاعِيَّةُ
 مِنْ كُلِّ غَيْثٍ فِي السَّيْنِ إِذِ الْكُوكُوبُ خَاوِيَةٌ
 قَدْ كُنْتُ أَحْذِرُ مَا أَرَى فَالْيَوْمَ حَقٌّ حِدَارِيَّةٌ
 يَا رَبُّ قَائِلَةٌ عَدَاً يَا وَيْحَ أُمَّرٍ مَعَاوِيَّةُ

وقالت :

يَرِيبُ عَلَيْنَا دَهْرُنَا فَيْسُوْنَا وَيَأْبَى مَا نَأْتِي شَيْءٌ نُغَالِبُهُ
 أَبْعَدَ قَتِيلٍ مِنْ لَوْيٍّ بِنِ غَالِبِ يُرَاعِ أَمْرُوْنَا إِنْ مَاتَ أَوْ مَاتَ صَاحِبُهُ
 أَلَا رَبُّ يَوْمٍ قَدْ رُزِمْتُ مُرَزْمًا تَرُوحُ وَتَغْدُو بِالْجَزِيلِ مَوَاهِبُهُ
 فَابْلَغِ أَبَاسْفِيَانَ عَنِّي مَا لُكَا فَأَنْ أَلْقَهُ يَوْمًا فَسُوفَ أَعَاتُهُ
 فَقَدْ كَانَ حَرْبٌ يُسْعِرُ الْحَرْبَ إِنَّهُ لِكُلِّ أَمْرٍ فِي النَّاسِ مَوْلَى يُطَالِبُهُ

وقالت :

أَبْكِي عَمِيدَ الْأَبْطَحِينَ كَلَيْمَا وَحَيْمَا مِنْ كُلِّ بَاغٍ يَرِيدُهَا

أبي عُتْبَةُ الْخَيْرَاتِ وَيَحْكُ فَاعْلَمِي وشيبةُ والحامي الثمار وليدُها
لولئك آلُ المجدِ من آلِ غالبٍ وفي العزِّ منها حينَ بنى عبدُها

وقالت تبكي من فقدت من أهلها

من حسَّ لي الأخوَيْنِ كَالْفُصْنَيْنِ أَوْ مَنْ رَأَاهَا
ولي علي أبويَّ والقبرِ الذي واراها
لا مثلُ كهلي في الكهولِ ولا فتى كفتاها
أسدانَ لا يتذلَّلانِ ولا يُرامَ حماها
رُمحينَ خَطَّينِ في كَيْدِ السَّاءِ تراها
ما خَلَّفَا إذ ودَّعا في سوِّدٍ شرواها
سادا بغيرِ تكلفٍ عفواً بفيضِ نداها

وكانت تعرض قريشاً يوم أحد بنشيد اوله « نحن بنات طارق »
قد ورد في شعر إحدى شاعرات وائل وتقول :

صبراً بني عبد الدارِ صبراً حماة الأديارِ
ضرباً بكلِّ بتارِ

وقالت يوم أحد بعد مقتل حمزة

شفيتُ من حمزة نفسي بأُحدٍ حتى بقرتُ بطنه عن الكيدِ
أذَّهَبَ عني ذلك ما كنتُ أجدُ من لذَّةِ الحزنِ الشديدِ المتمدِّ
والحربُ تعلوكم بشوِّبٍ برِّدِ تُقدِّمُ إقداماً عليكم كالأسدِ

وقالت :

فحن جزيناكم يوم بدرٍ وألحربُ بعد الحربِ ذاتُ سُعرِ
 ما كان لي عن عُتْبَةٍ من صبرِ ولا أخِي وعِيهِ وبكري
 شفيتُ. نفسي وقضيتُ نذري شفيتَ وحشيُّ غليلِ صدري
 فشكرُ وحشيِّ عليٍّ عُمرِي حتى تُرمَّ أعظمي في قبري

وقالت حين انصرافها عن أحد :

رجعتُ وفي نفسي بلابلُ جمةٌ وقد فآتني بعضُ الذي كان مطلي
 من اصحاب بدرٍ من قريشٍ وغيرهم بني هاشمٍ منهم ومن أهلِ يثربِ
 ولكنتي قد نلتُ شيئاً ولم يكن كما كنتُ ارجو في مسيري ومركبي

ومع كل ما جرى فانها لما علمت بعزم زينب بنت الرسول عليه السلام الذهاب الى المدينة ، جاءتها وعرضت عليها مساعدتها كأبنة عمّ تحفظ عهد القرابة واظهرت لها كل مروءة ..

ولما علمت بنعرض قريش انمها عن الهجرة خرجت اليهم توفئهم على عملهم الفظيع صاحبة غاضبة ، وقالت لم أفي السلم أعياراً جفاءً وغلظةً وفي الحرب امثال النساء العوارك ؟

ثم أسلمت بعد الفتح هي وزوجها واولادها وخدموا العربية والاسلام خدمة عظمى رحمهم الله



اروى بنت الحرث

ابن عبد المطلب

قالت تجيب هنداً بنت عتبة على شعرها (نحن جزيناكم بيوم بدر)
يا بنت جبار كثير الكفر نُخزيت في بدرٍ وغير بدر
صبحك الله قبيل الفجر بالهاشميين الطوال الزهر
بكل قطاع حسام يفرى حمزة ليثي وعلي صقري
رام شبيب وابوك غدري فخضبا منه ضواحي النحر
هتك وحشي حجاب الستر ماللبغايا بعدها من فخر
ونذرك السوء فشر نذر

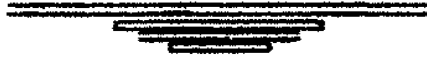
قالت ترقى علياً رضي الله عنه :

ألا يا عين ويحك أسعدينا ألا وابكي امير المؤمنين
رُزينا خير من ركب المطايا وفارسها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال او احتذاها ومن قراء المثاني والمئينا
اذا استقبلت وجه ابي حسين رأيت البدر راع الناظرينا
ولا والله لا أنسى علياً وحسن صلاته في الراكينا
أفي الشهر الحرام فجعتمونا بخير الناس طراً اجمعينا

لهند بنت أباتة بن عباد

قالت ترثي النضر بن الحرث بن عبد المطلب

لَقَدْ خَسَمَتِ الْعَفْرَاءُ مَجْدًا وَسُوءَ دَدًا
 عُيْبَةً فَأَبَيْكَ لِأَضْيَافِ غَرْبَةٍ
 وَبَيْكَ لِلْأَقْوَامِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ
 وَبَيْكَ لِلْأَبْتَامِ وَالرِّبْحُ زَفْزَفُ
 فَإِنْ تَصَبَّحَ النَّيْرَانُ قَدَمَاتِ ضَوْفِهَا
 لَطَارِقِ لَيْلٍ أَوْ لِلتَّمْسِ الْقِرَى
 وَحَلْمًا أَصِيلًا وَافِرَ اللَّبِّ وَالْعَقْلِ
 وَارْمَلَةً تَهْوِي لِأَشْعَثِ كَالْجَذْلِ
 إِذَا أَحْمَرَّ آفَاقُ السَّمَاءِ مِنَ الْمَحْلِ
 وَنَشْتَيْتِ قَدْرَ طَالِمًا زَبَدَتْ تَغْلِي
 هَقْدَ كَانَ يُذَكِّيهِنَ بِالْحَطْبِ الْجَزْلِ
 وَمُسْتَبَحٍ أَضْحَى لَدَيْهِ عَلَى رَسْلِ



قصيدة بنت النضر بن الحرث

قالت ترثي اباها النضر بن الحرث وكان قد قتل باصر النبي (ع) وكان من
اسرى يوم بدر وقتل لانه كان يلج في عدائه للاسلام ويمعن في اذبة النبي والمسلمين
ياراكبا إن الأثيل مظنة من صبح خامسة وأنت موفق
أبلغ بها ميتا بأن تحية ما إن تزال بها النجائب تخفق
مني عليك وعبرة مسفوحة جادت بواكفها وأخرى نخق
هل يستعن النضر إن ناديه يل كيف يسمع ميت أو ينطق
ظلت سيوف بني أبيه ثنوشه لله أرحام هناك تمزق
صبرا يقاد إلى المنية متعبا رسف المقيد وهو عان موثق
أحمد ياخير صنو كريمة في قومها والفحل فحل مغرق
ما كان ضررك لو مننت ورعبا من الفتى وهو المغيظ المحنق
والنضر أقرب من أسرت قرابة وأحقتهم إن كان عتق يعتق
لو كنت قابل فدية لفديته بأعز ما يفدى به من يفق

قال ابن هشام : قال النسي «ع» لما بلغه هذا الشعر ، لو بلغني قبل قتله ما قتلته .

تم انها اسلمت ومدحت النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة عالية لم اطفر منها
سوى هذا البيت . . .

الواهب الألف لا يبغي بها بدلا الأ الآله ومعروفا بما أصطعنا

القسم الثاني

شاعرات العرب

الاصوليات



ليلى الأُخيلية

توفيت سنة ثمانين للهجرة

كانت جميلة فصيحة شاعرة مقدمة بين شعراء وشاعرات العصر الاسلامي
الاموي ، حافظت لانساب العرب وايامها واتعارها . وقد اشتهرت بحب توبة بن
الْحَمَير الخفاحي .
وكان توبة شجاعاً مبرزاً في قومه ، سخياً فصيحاً مشهوراً بمكارم الاخلاق .
وله فيها قصائد غرر ومنها القصيدة التي يقول فيها :

ولو أن ليلى الأُخيلية سلّمت عليّ ودوني جنديّ وصفائحُ
لسلّمتُ نسليماً البشاشة أوزقا اليها صديّ من جانب القبرِ صائحُ

وقد قُتل في إحدى الغارات ، فحزنت عليه حزناً شديداً ، وخلعت الزينة حتى
ماتت ، لكن هذه بزم طويل ، وقالت فيه المراثي الكثيرة ، وهي أجمل
شعرها وأكثره .

ويورد هنا شعرها في توبة في مطاوي حوادث جرت لها في مقابلاتها للملك
وامرئ بن أمية ثم نذكر شعرها المتفرق في معان مختلفة وعبارات خاصة

الت تعيرُ قابضاً (وهو احد رفاقه وقد هرب عنه عند الوقعة التي قتل فيها)

حزيت مدّ شراً قابضاً بصنيعه وكلُّ أمرىء يُجزى بما كان ساعياً
بنا ترضى والمرهفات يُردّنه فقّحت مدعوّاً ولبيك داعية

وقالت تعيره ابضاً :

ولمّا أن رأيتَ الحيلَ قبلاً تباري بالحدود شبا العوالي
صرمتَ جباله وصدذتَ عنه بعظمِ الساقِ ركضاً غيرَ آلِ
على زبدي ألقوا ثم أعوجي شديدِ الأسرِ منكشِ التّوالي

وقالت تعير قابضاً وتعذر عبد الله اخا توبة :

دعا قابضاً والموت يخفق ظلّه وما قابضٌ إذ لم يُجبُ بنجيبِ
وآسى عبيد الله ثمّ ابن أمه ولو شاء نجى يومَ ذاك حبيبي

وقالت توثيه :

كم هاتفٍ بك من باكٍ وبأكيه
ياتوب للضيفِ إذ تُدعى وللجارِ
وتوب للخصمِ إن جاروا وإن عدلوا
وبدلوا الأمر نقضاً بعد إمرارِ
إن يُصدروا الأمر تطلقه مواردُه
أو يُوردوا الأمر تحلله بإصدارِ

وقالت فيه :

فتى لم يزل يزداد خيراً لدُن مشى إلى أن علاه الشيب فوق المسابحِ
تراه إذا ما ألمت حلّ بورده ضروباً على أقرانه بالصفائحِ

شجاعٌ لدى الهيجاء ثبتٌ مشايحٌ
فعاشَ حميداً لا ذمياً فعأله
وإذا أنحازَ عن أقرانهِ كلُّ ساجحٍ
وصولاً لقرباهِ يُورى غيرَ كالحِ

وقالت فيه :

لنعم الفتى ياتوبَ كنتَ ولم تكنْ
ونعم الفتى ياتوبَ كنتَ اذا التقي
ونعم الفتى ياتوبَ كنتَ لحائفِ
ونعم الفتى ياتوبَ جاراً وصاحباً
أبى لكَ ذمَّ الناسِ ياتوبَ إنما
ولا يُبعدنكَ اللهُ ياتوبَ إنما
ولا يُبعدنكَ اللهُ ياتوبَ وألقتْ

لِتَسْبِقَ يوماً كنتَ منه نوائلُ
صدورِ العواليِ وأستشالَ الأَسافلُ
أَتَاكَ لِكِي يُجْحَى ونعمَ المنازلُ
ونعمَ الفتى ياتوبَ حينَ تُفَاضلُ
لَقِيتَ حَمَامَ الموتِ والموتِ عَاجِلُ
كَذَاكَ المُنَايَا عَاجِلَاتٌ وَأَجَلُ
عَلَيْكَ العَوَادِي المَدِجَنَاتُ الهَوَاطِلُ

وقالت لما قتل نوبة :

نظرتُ وركنٌ من عمّايةِ دوننا
لآسَ إن لم يقصُرِ الطرفَ مهمهُ
فوارسَ أجلي شأوها عن عقيرةِ
فأنستُ خيلاً بالرُقيِّ مغيرةِ
قتيلَ بني عوفٍ ويشبرُ دونه
تبادره أسيافهم فكأنما
من الهندِ وانياتِ في كل قطعهِ
وبطنُ الركايا أي نظرة ناظرِ
فلم تقصرِ الأخبارُ والطرفُ قاصري
لعاقرها فيها عقيرةُ عاقرِ
سوابقها مثل القطا المتواترِ
قتيلُ بني عوفٍ قتيلُ لعامرِ
تصادرن عن حامي الحديدِ باترِ
دمٌ زلٌّ عن إثرِ من السيفِ ظاهرِ

أَتَتْهُ الْمُنَايَا بَيْنَ دَرَعِ حَصِينَةٍ وَأَسْمَرَ خَطِيٍّ وَجُرْدَاءِ ضَامِرٍ
عَلَى كُلِّ جُرْدَاءِ السَّرَاقِ وَسَابِحِ لَمَنْ شُبَّكَ الْحَدِيدِ زَوَافِرِ
عَوَابِسُ تُغْدُو الثَّعْلِيَّةُ مُضْمَرًا وَهَنْ شَوَاحٍ بِالشَّكِيمِ الشَّوَاجِرِ
فَلَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ تَوْبَةً إِنَّمَا لَقَاكَ الْمُنَايَا دَارِعًا مِثْلُ حَاسِرِ
فَإِنْ نَكَرَ الْقَتْلَى بَوَاءَ فَاثِمِمْ سَتَلْقَوْنَ بَوْمًا وَرَدَّهُ غَيْرَ صَادِرِ
وَإِنْ نَكُنَ الْقَتْلَى بَوَاءَ فَاثِمِمْ فَتَى مَا قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفِ بْنِ عَامِرِ
فَتَى لَا نَحْمَطُهُ الرِّقَاقُ وَلَا يَرَى لِقَدْرِ عِيَالًا دُونَ جَارٍ مَجَاوِرِ
وَلَا تَأْخُذُ الْكُومُ الْجِلَادُ رِمَاحَهَا لَتَوْبَةٍ عَنِ ضَيْفِ سَرَى فِي الصَّنَابِرِ
إِذَا مَاتَ قَدِيمًا بِسِلَاحِهِ أَتَقْتَهُ الْخِيفُ بِالثِقَالِ الْبِهَازِرِ
إِذَا لَمْ يَجِدْ مِنْهَا بِرَسَلٍ نَقَصَرُهُ ذَرَى الْمُرْهَفَاتِ وَالْقَلَاصِ الْنَوَاجِرِ
قَرَى سِيءَ مِنْهَا مَتَانًا رَضِيْفَهُ سَنَامَ الْبِهَارِيْسِ السِّبَاطِ الْمَشَافِرِ
وَتَوْبَةُ أَحْيَى مِنْ فَتَاةٍ حَيَّةٍ وَأَجْرًا مِنْ لَيْثٍ بِخَيْمَانِ خَادِرِ
وَنَعْمَ فَتَى الْمُنَايَا لَنْ كَانَ فَاجِرًا وَفَوْقَ الْفَتَى إِنْ كَانَ لَيْسَ بِفَاجِرِ
فَتَى يَهْلُ الْحِجَاتُ تَمَّ بِعَاطِمَا فَتَطْلَعُهُ عَنْهَا تَنَايَا الْمَصَادِرِ
كَأَنَّ سِيَّ الْبَتَيْنِ تَوْبَةً لَمْ يُبْخِمْ قَلَائِصَ يَفْحَصُنَ الْحِصَابَ الْكِرَاكِرِ
وَلَمْ يَثْبُتْ بَرَادٌ عَتَانًا لَفْتِيَّةٍ كِرَامٍ وَيَرْحَلُ هَبْلٌ فِي الْهَوَاجِرِ
وَلَمْ يَنْجَسِ الصِّيفَانُ عَدَهُ رَبْطُنُهُ أَنْطِيفٌ كَطِيٍّ السِّبِّ لَيْسَ بِمَجَادِرِ
فَتَى كَرَّ لِمَوْلَى سَدَاءَ وَرَفَعَةً وَلِلطَّارِقِ السَّارِي قَرَى جَدِّ حَاضِرِ

ولم يُدْعَ يوماً للحِفاظِ وللندی
 وللبازلِ الكوماءِ برغو خوارها
 كأن لم يكن يقطع فلاة ولم يُنخ
 طوت نفعها عنا كلابٌ وأثرت
 وقد كان حقاً أن نقول سراهم
 ودوية قفرٍ يجارُ بها ألقطاً
 فتالله تبني بيتها أمٌ عاصمٍ
 فليس شهابُ الحربِ توبةً بعدها
 وقد كان مرهوب السنان وبين
 دعاه الى مكروهه فأجابه
 وكان اذا مولاه خاف ظلامه
 فتي لا تراه النابُ إلفاً إسقيها
 فإن بك عبدُ الله آسى ابنِ أمه
 وإن نكٌ قد فارقتهُ لك غادراً
 فأقسمتُ أبكي بعد توبة هالكاً
 على مثلِ همامٍ وكأبنِ مُطرفٍ
 غلامان كانا أستوردا كلَّ سورةٍ
 ربيعي حياً كانا بفيضِ ندهما

وللحربِ ترمي نارها بالشرائرِ
 وللخيلِ نعدو بالكأمة المشاعرِ
 قلاصاً لذي بأوٍ من الأرضِ غابرِ
 بنا أجهلوهما بين غاوٍ وشاعرِ
 لما لأخينا عائشاً غيرَ عائرِ
 تخطيتها بالناعجاتِ الضوامرِ
 على مثله أخرى الليالي الغوايرِ
 بغازٍ ولا غادٍ بركبِ مسافرِ
 اللسانِ ومدلاجِ السرى غيرَ فامرِ
 على الهول منها والختوف الحواضرِ
 اتاه ولم يعدل سواه ناصرِ
 إذا احتلحت بالناسِ إحدى الكبائرِ
 وآبَ بأسلابِ الكميِّ المغاورِ
 وأنى لحيِ عدرُ من في المقابرِ
 واحفلُ من نالتُ صروفُ المقادرِ
 اتبكي البواكي أو كبشرِ بنِ عامرِ
 من المجد ثم استوثقا في المصادرِ
 على كل مغفورٍ نداءً وغامرِ

كَأَنَّ سَنَا نَارَيْهَا كُلَّ شَتْوَةٍ سَنَا الْبَرْقِ يَدُو لِلْعَيْونِ النَّوَظِرِ

وقالت :

لَتَبِكَ الْعِذَارَى مِنْ خَفَاجَةٍ كُلِّهَا عَلَى نَاشِيءٍ نَالَ الْمَكَارِمَ كُلِّهَا
إِلَى الْحَوْلِ صَيْفًا دَائِبَاتٍ وَمَرُّ بَعَا
وَمَا أَنْفَكَ حَتَّى أَسْتَفْرِغَ الْمَجْدَ أَجْمَعَا

وقالت ترثيه :

يَا عَيْنُ بَكِيٍّ بَدْمَعٍ دَائِمِ السَّجَمِ عَلَى فَتَى مِنْ بَنِي سَعْدٍ فَبَجَعْتُ بِهِ
مِنْ كُلِّ صَافِيَةٍ صَرْفٍ وَقَافِيَةٍ وَمَصْدَرٍ حِينَ يُعَيِّي الْقَوْمَ مَصْدَرَهُمْ
وَابِكِي لِتَوْبَةٍ عِنْدَ الرَّوْعِ وَالْبُهْمِ
مَاذَا أَجْنَبَهُ فِي الْحَفْرَةِ الرَّجْمِ
مِثْلَ السَّنَانِ وَأَمْرٍ غَيْرِ مُقْسَمِ
وَجَفْنَةٍ عِنْدَ نَحْسِ الْكَوْكَبِ السَّمِ

وقالت ترثيه :

وَأَلَيْتُ أُرْثِي بَعْدَ تَوْبَةٍ هَالِكَا
لَعَمْرُكَ مَا بِالْمَوْتِ عَارٌ عَلَى الْفَتَى
وَمَا أَحَدٌ حَيٌّ وَإِنْ عَاشَ سَالِمَا
وَمَنْ كَانَ مِمَّا يُحَدِّثُ الدَّهْرُ جَازِعَا
وَلَيْسَ لَدَيْ عَيْشٍ عَنِ الْمَوْتِ مَذْهَبٌ
وَلَا الْحَيُّ مِمَّا يُحَدِّثُ الدَّهْرُ مَعْتَبٌ
وَكُلُّ شَبَابٍ أَوْ جَدِيدٍ إِلَى بَلَى

وَأَحْفَلُ مَنْ دَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوَائِرُ
أَذَا لَمْ نُصِبْهُ فِي الْحَيَاةِ الْمَعَايِرُ
يَأْخُلِدَ مِمَّنْ غَيْبَتْهُ الْمَقَابِرُ
فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يُرَى وَهُوَ صَابِرُ
وَلَيْسَ عَلَى الْأَيَّامِ وَاللَّهْرِ غَابِرُ
وَلَا الْمَوْتُ إِنْ لَمْ يَصْبِرِ الْحَيُّ نَاشِرُ
وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا إِلَى اللَّهِ صَائِرُ

شتاتاً وإن ضناً وطال التعاشر
 احا الحرب إن دارت عليك الدوائر
 على فنن ورقاقه أو طار طائر
 وما كنت إيامه عليه أحاذر
 لها بدروب الروم باد وحاضر

وكل قرين ألقه لتفرقه
 فلا يبعدنك الله ياتوب هالكاً
 قالت لا أنفك أبك ما دعت
 قتيل بني عوف في الهفتا له
 ولكننا أختى عليه قبيلة

وقالت تربيته :

يسح كفيض الجدول المتفجر
 بماء شوون العبرة المتحدري
 ولا يبعث الأحزان مثل التذكري
 بنجد ولم يطلع من المتقور
 منا الصبح في بادي الحواشي المنور
 ألفتان سديقا يوم نكباء صرصر
 سرّة بين الأشمسات فأبصر
 قطعت على هول الجنان ينسر
 سرام وسير الراكب المتهجري
 مجاج بقيات المزاد المقبر
 بخاظمي البضيع كرهه غير أعسر
 اذا ماونين ملهب الشد محضر

أيا عين بكى توبة ابن الحمير
 نبتك عليه من خفاجة نسوة
 ممن يهبجا أرهقت فذكرته
 كأن فتى الفتيان توبة لم يسر
 ولم يورد الماء السدام إذا بدا
 ولم يغلب الخصم الألد ويملاء
 ولم يعل بالجرد الجياد يقودها
 وصحراء موماة يمار بها القطا
 يقودون قبا كالسراحين لاحها
 فلما بدت ارض العدو سقيتها
 ولا أهابوا بالنهاب حوبتها
 ممر ككر الأندري مشابري

فَأَلَوْتُ بِاعْتَاقِ طَوَالٍ وَرَاعَهَا
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعَبْدَ يَقْتُلُ رَبَّهُ
 قَتَلْتُمْ فَتَىَّ لَا يُسْقَطُ الرَّوْعُ رُحْمَةَ
 فَيَا تَوْبَ لِلْهَيْجَا وَيَا تَوْبَ لِلنَّدَى
 أَلَا رَبُّ مَكْرُوبٍ أَجْبَتَ وَنَائِلُ
 صَلَاصِلُ تَيْضٍ سَابِغٍ وَتَنُورِ
 فَيُظْهِرُ جِدَّةَ الْعَبْدِ مِنْ غَيْرِ مَظْهِرِ
 إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ فِي قِنَاً مَتَكْسِرِ
 وَيَا تَوْبَ لِلْمُسْتَنْبِحِ الْمَتُورِ
 بِذَلِكَ وَمَعْرُوفٍ لَدَيْكَ وَمُنْكَرِ

وقالت تربيته :

أرِيقَتْ جِخَانُ ابْنِ الْخَلِيعِ فَأَصْبَحَتْ
 فَعَقَاوُهَا لَهْفَى يَطْفُونَ حَوْلَهُ
 حِيَاضُ النَّدَى ذَلَّتْ بَيْنَ الْمَرَاتِبِ
 كَمَا انْقَضَ عَرْشُ الرَّءِ وَالْوَرْدُ عَاصِبُ

وقالت تعشب على ابن عمه

فَلَا وَأَيُّكَ يَا ابْنَ أَبِي عُقَيْلٍ
 فَلَوْ آسَيْتَهُ لِحَلَاكَ ذِمٌّ
 تَبْلُكَ بَعْدَهَا فِينَا بَلَالِ
 وَفَارَقَكَ ابْنُ عَمِكَ غَيْرَ قَالِ

بيننا معاوية يسير اذ رأى راكباً ، فقال لبعض مترطه أنتني به واياك ان تروعه
 فأتاه ، فقال أجب امير المؤمنين ، فقال : اياه اردت ، فلما دنا الراكب حذر لثامه
 فاذا ليلى الأحيلية فأنشأت تقول :

معاوي لم أكد آتيتك تهوي
 تجوب الأرض فحوك ما نأني
 و كنت المرتجى وبك أستعازت
 برحلي نحو ساحتك الراكب
 اذا ما الأكم قنعها السراب
 لتنعشها اذا بجل السحاب

فقال ما حاجتك ؟ قالت ليس مثلي يطلب الى مثلك حاجة ، فتمخير انت فأعطاها
خمسين من الابل .

تم قال ويحك باليلي أ كما يقول الناس كان توبة ؟ فقالت : يا امير المؤمنين
ليس كل الناس يقول حقاً ، الناس شجرة بغي ، يحسدون النعم حيث كانت ، وعلى
من كانت ، كان توبة سبب النان ، حديد اللسان ، شحى للاقران ، كريم المخبر ،
غيف المتزر ، جميل المنظر ، كان كما قات ولم أمد عن الحق فيه :

بِعَيْدِ الْمَدَى لَا يَبْلُغُ الْقَوْمُ قَعْرَهُ أَلَدُّ مَلِدَةٍ يُنَلِّبُ الْحَقُّ بَاطِلَهُ
إِذَا حَلَّ رَكْبٌ فِي ذِرَاهِ وَظَلَّهِ لِيُنَمَّعَهُمْ مِمَّا تُتَخَافُ نَوَازِلُهُ
حَامُهُمْ يَنْصَلِ السَّيْفِ مِنْ كُلِّ فَادِحٍ يَخَافُونَهُ حَتَّى تَمُوتَ خِصَائِلُهُ

فقال معاوية : ويحك باليلي يزعم الناس انه كان عاهراً فاجراً ،
فقالت من ساعتها مرتجلة :

مَعَاذِ آلِهِ كَانَ وَاللَّهِ سَيِّدًا جَوَادًا عَلَى الْعِلَّاتِ جَمًّا نَوَافِلُهُ
أَغْرًا خَفَاجِيًّا يَرَى الْبُخْلَ سُبَّةً تَحَلَّبُ كَفَّاهُ النَّدَى وَأَنَامِلُهُ
عَفِيفًا بَعِيدَ أَلْمِمْ صُلْبًا قَنَانَهُ جَمِيلًا مُحْيَاهُ قَلِيلًا غَوَائِلُهُ
وَقَدْ عَلِمَ الْجُوعَ الَّذِي بَاتَ سَارِيًّا عَلَى الضَّيْفِ وَالْجِيرَانِ أَنَّكَ قَانِلُهُ
وَأَنَّكَ رَحْبُ الْبَاعِ يَانُوبُ بِالْقَرَى إِذَا مَا لَثِمَ الْقَوْمُ ضَاقَتْ مَنَازِلُهُ
بَيْتُ قَرِيرِ الْعَيْنِ مَنْ كَانَ جَارَهُ وَيُضْحَى بِخَيْرِ ضَيْفِهِ وَمَنَازِلُهُ
وَكَانَ إِذَا مَا الضَّيْفُ أَرغَى بَعِيرَهُ لَدَيْهِ أَتَاهُ نَيْلُهُ وَفَوَاضِلُهُ

فقال : ويحك باليلي لقد جزت توبة قدره ، فقالت : والله لو رأيتك وخبرته
لعلمت اني مقصرة في نعمته ، لا أبلع كنه ما هو له أهل ، فقال لها : في اي سن كان

فقلت :

أَتَتْهُ الْمُنَايَا حِينَ تَمَّ تَمَامُهُ وَأَقْصَرَ عَنْهُ كُلُّ قَرْنٍ بِصَاوِلِهِ
 وَصَارَ كَلِيثَ الْغَابِ يَحْمِي عَرَبِيَّةَ وَتَرْضَى بِهِ أَشْبَالَهُ وَحَلَائِلَهُ
 عَطُوفٌ حَلِيمٌ حِينَ يُطَلَّبُ حِلْمُهُ وَوَسْمٌ ذَعَا ف لَا تُصَابُ مَقَاتِلُهُ

فأمر لها بجائزة ، وقال : اي ما قلت فيه اشعر ؟ ! قالت : ما قلت شيئاً الا
 والذي فيه من خصال الخير اكثر ، ولقد اجدت حيث اقول :

جزى الله خيراً والجزاء بكفِّهِ فَتَى مِنْ عَقِيلٍ سَادَ غَيْرَ مَكْلَفِ
 فَتَى كَانَتْ الدُّنْيَا تَهُونُ بِأَسْرِهَا عَلَيْهِ وَلَا يَنْفَكُ جَمُّ التَّصْرِفِ
 يَنَالُ عَلَيَاتِ الْأُمُورِ بِيَهُونَةٍ إِذَا هِيَ أُعِيَتْ كُلُّ خِرْقٍ مَشْرِفِ
 هُوَ الْمَسْكُ بِالْأَرِي الضَّحَاكِي شَبْتَهُ بَدْرِيَا فَةٍ مِنْ خَمْرِ بَيْسَانَ قَرْقَفِ
 فَيَاتُوبُ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ وَلَا نَدَى يُعَدُّ وَقَدْ أَمْسَيْتَ فِي تَرْبٍ نَفْفِ

وما نلتُ منك الصَّفَ حَتَّى ارْتَمَتْ بِكَ الْمُنَايَا بِسَهْمِ صَائِبِ الْوَقْعِ أَنْعَجِفِ
 فَيَا الْفَ الْفِ كُنْتَ حَيًّا مَسْلَمًا لِأَقْمَاكَ مِثْلَ الْقَسُورِ الْهَاتِرِ فِ
 كَمَا كُنْتَ إِذْ كُنْتَ الْمُنْجِيَّ مِنَ الرَّدَى إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ بِالْقَنَا الْمُنْقَصِفِ
 وَكَمْ مِنْ لَهْفٍ مُجْبَرٍ قَدْ أَجَبْتَهُ بِأَيْضِ قَطَاعِ الضَّرْبَةِ مُرْهَفِ
 فَأَنْفَذْتَهُ وَالْمَوْتُ يَحْرِقُ نَابَهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَطْعَنْ وَلَمْ يَنْسَفِ

دخلت على مروان بن الحكم فقال : يا بلي بالعت في نعت توبة ، قالت أصح
 الله الامير والله ما قلت الا حقا

فقال مروان : كيف يكون توبة على ما نقولين ، وكان حاربا (والحارب
 سارق الابل خاصة) ؟ فقالت :

« والله ما كان حارباً ، ولا للموت هائباً ، ولكنه كان فتى له جاهلية ، ولو طال عمره واسأه الموت لارعوى قلبه ، ولقضى في حب الله محه ، واقصر عن لهوه
ثم دخلت ليلى على عاتكة بنت يزيد زوجة عبد الملك بن مروان ، وجاء
عبد الملك فحاورها وحاورتها عاتكة بما اغضبها فخرجت وهي تقول :

ستحملني ورحلي ذات رحلٍ	عليها بنت آباء كرامٍ
إذا جعلت سواد الشام دوني	وأطلق دونها باب اللثام
فليس بعائدٍ ابدأ إليهم	ذوو الحاجات في غاس الظلام
أعانتك لو رأيت غداة بنا	عزاة النفس عنكم وأعتزامي
إذا لعلت وأستبقنت أني	متسعة ولم تورعي ذمامي
أجعل مثل توبة في نداء	أبا الذئبان فوه الدهر دامي
معاذ الله ما عسفت برحلي	تغذ السير للبلد التهامي
أقلت خليفة فسواه أحجى	بأمرته وأولى بالشام
لثام الملك حين نعد بكر	ذوو الأخطار والخطط الجسام

قدمت ليلى على الحجاج بن يوسف وعنده وجوه اصحابه واترافهم
فلما دنت سلمت . فقال لها الحجاج : ما أتى بك باليلي ؟ قالت اخلاف النجوم ،
وقلة النجوم و كآب البرد ، وشدة الجهد ، و كنت لنا بعد الله الرfid

ثم قالت : أتأذن ايها الامير ؟

قال : نعم ، فأشدته :

أَحْبَجَّاجُ إِنْ أَلَّهَ اعْطَاكَ غَايَةً يَقْصِرُ عَنْهَا مِنْ أَرَادَ مَدَاهَا
 أَحْبَجَّاجُ لَا يُفَلِّلُ سَلَاْحَكَ إِنَّمَا الْمَنَابَا بِكَفِّ أَلَّهَ حَيْثُ تَرَاهَا
 إِذَا وُورِدَ الْحَجَّاجُ أَرْضًا مَرِيضَةً تَتَّبِعُ أَقْصَى دَائِمَا فَشِفَاهَا
 شِفَاهَا مِنْ الدَّاءِ الْعُضَالِ الَّذِي بِهَا غَلَامٌ إِذَا هَزَّ الْقَنَاةَ سَقَاهَا
 سَقَاهَا دَمَاءَ الْمَارِقِينَ وَعَلَّمَهَا إِذَا جَمَعَتْ يَوْمًا وَخِيفَ أَذَاهَا
 إِذَا سَمِعَ الْحَجَّاجُ صَوْتَ كَتِيْبَةٍ أَعَدَّ لَهَا قَلَّ التَّزْوِلَ قَرَاهَا
 أَعَدَّ لَهَا مَصْقُولَةً فَارْسِيَةً بِأَيْدِي رِجَالٍ يَحْسِنُونَ غِذَاهَا
 أَحْبَجَّاجُ لَا تُعْطَى الْعُصَاةَ مِنْهُمْ وَلَا أَلَّهَ يُعْطَى لِعُصَاةٍ مِنْهَا
 وَلَا كُلُّ خَلَاْفٍ تَقَلَّدَ بِيْعَةَ فَأَعْظَمَ عَهْدَ أَلَّهَ ثُمَّ شَرَاهَا

ولما قالت (غلام اذا هز القناة) قال لما الحجاج لا اتقولي غلام
 ولكن قولي همام

وقال لما انشدنا بعض ما قاله فيك توبة ، فأنشدته حتى ذا سمع هذا البيت :
 وكنت اذا ما جئت ليلى تبرقت فقد رايتني منها الغداة سفورها
 قال يا ليلى ما را به من سفورك ؟ فقالت : ما را آني قط الا مترقعة ، فارسل الي
 رسولا أنه ملم بي ، فنظر أهل الحمي رسوله فاعدوا له وكنوا ، ففطنت لذلك من
 أمرهم ، فلما جاء ألقيت برقي وسفرت ، فانكر ذلك فما زاد على التسليم
 وانصرف راجعا

فقال لها : لله درك ، فهل كانت بينكما ربية قط ؟
 فقالت : لا والذي أسأله صلاحك ، الا اني رايت انه قال قولا فظننت انه
 خضع لبعض الأمر ، فقلت :

ودي حاجه قلنا له لا تبج بها فليس اليها ما حيت سبيل
 ن صاحب لا ينبغي ان نخونه وانت لأخرى صاحب و خليل
 تخالك تهوى غيرها فكأنما لها من تظنيها عليك دليل

فما كلني عدما ستيء من ذلك حتى فرق بيني وبينه الموت

فقال لها الحجاج : ما حاجتك ؟ ؟ فقالت له : نحملي الى قتيبة بن مسلم في
 خراسان ، فأمر بحملها فقالت له

حجاج أنت الذي لا فوقه أحد
 حجاج انت شهاب احرب ان نقتل
 الأ خليفة والمستغفر الصمد
 وأنت للناس نور في الدحى يقدر

وبما ينسب لليلى

نحن الذين صبّحوا الصبا
 نحن قتلنا الملك الجحجحا
 ولم ندع اسارح مراحا
 نحن بنو خو بلدي صراحا
 يوم النخيل غارة مباحا
 دهرأ فهبجنا به أنواحا
 إلا ديارأ أو دما مباحا
 لا كذب اليوم ولا مزاحا

وقالت :

نحن الأ خايل لا يزال غلامنا
 تبكي السيوف إذا فقدن أكفنا
 ونحن أوثقوني صدور نسايتكم
 حتى بدب على العصا مذكورا
 جزعا وثاقنا الرفاق بجمورا
 منكم إذا بكر الصراخ بكورا

وقالت :

أمرك ما الهجران أن بسقط النوى
 ولكننا الهجران ما غيب القبر

ارسل اليها توبة مرة يقول :
 عفا الله عنها هل أيتن ليلة
 من الدهر لا يسري الي خيالها
 فاجابته :
 وعنه عفا ربي وأحسن حاله
 عزيز علينا حاجة لا بناؤها

وقالت ترثي عثمان بن عفان رضي الله عنه
 أبعد عثمان ترمجو الخير أمته
 وكان آمن من يمشي على ساق
 خليفة الله أعطاهم وخولهم
 ما كان من ذهب جم وأوراق
 ولا تكذب بوعد الله وأرض به
 ولا توكل على شيء بإشفاق
 ولا تقولن شيء سوف أفعله
 قد قدر الله ما كل امرئ لاق

ودخلت ليلى بين النابغة الجعدي وسوار بن اوفى في مناظرة شعربة بينهما
 فقالت الى جانب سوار وقالت :

وما كنت لو فارقت جل عشيرتي
 فهاها النابغة الجعدي بقوله
 لا ذكر قعبي حاذر قد تنملا
 ألا حيا ليلى وقولا لها هلا
 فقد ركبت أيراً أغر محجلا
 فقالت :

أنا بغي لم تنبغ ولم نك أو لا
 وأنت صنبا بين صدق بين مجهلا
 أنا بغي إن تنبغ بلومك لا تجد
 للو ملك الأوسط جعدة مجهلا
 تُعيرني داء بأملك مثله
 وأي نجيب لا يُقال له هلا

وبلغها انهم يريدون ان يستعدوا عليها فقالت

أتاني من الأنباء أن عشيرة
روح ويغدو وقد هم بصحيفة
بشوران يزجون المطي مذلا
ليستجلدوا لي ساء ذلك معملا

وقالت في مدح آل مطرف

يا ايها السدم الملوحي رأسه
أتريد عمر بن الخليع ودونه
إن الخليع ورهطه في عامر
لانغزون الدهر آل مطرف
قوم رباط الخيل وسط بيوتهم
أرستطيع بأن تحوّل عزهم
ومخرق عنه القميص تخاله
حتى إذا رُفع اللواء رأيت
ليقود من أهل الحجاز بريما
كعب إذا لوحده مروثوما
كالقلب ألبس جوّجوا وحزينا
لا ظالما أبدا ولا مظلوما
وأسنه زرق تخال نجوما
حتى تحوّل ذا لهضاب يسوما
وسط البيوت من الحياء سقيا
تحت اللواء على الخبيس زعيا

وقد توفيت بقومس على جانب العرات رحمها الله

رابعة بنت اسماعيل الصروية

الناسكة البصرية المشهورة توفيت سنة ١٨٥ هـ

من شعرها قولها في الذات الآلية :

اني جعلتك في الفؤاد محدثي وأبجت جسمي من أراد جلومي
فالجسم مني للجليلس مؤانس وحبيب قلبي في الفؤاد انيسي

حبيب ليس بعدله حبيب وما اسواه في قلبي نصيب
حبيب غاب عن بصري وشخصي ولكن عن فؤادي ما يغيب

وزادي قليل ما أراه مبلغني أأزاد أبكي أم لطول مسافتي
اتحرقني بالنار يا غاية المنى فاين رجائي فيك ابن مخافتي

خطبها الحسن البصري فردته وقالت :

راحتي يا اخوتي في خلوتي وحببي دائماً في حضرتي
لم أجد لي عن هواه عوضاً وهواه في البرايا محنتي
حيثما كنت اشاهد حسنه فهو محرابي الي ثباتي
ان أمت وجداً وما ثم رضى وأغنائني في انورى واتنوتي
ياطيب القلب يا كل المنى جد بوصل منك يشفي مهجتي

يا سروري يا حياتي دائماً
قد هجرت الخلق جمعاً أرنجبي
نشأتني منك وايضاً نشوتي
منك وصللاً فهو أقصى منيتي
وقالت :

احبك حين حب الهوى
فأما الذي هو حب الهوى
وأمأ الذي أنت أهل له
فلا الحمد في ذا ولا ذاك لي
وجباً لانك أهل لذاك
فشغلي بذكرك عن سواك
فكشفتك لي المحب حتى أراك
ولكن لك الحمد في ذا وذا كما

الصيوق بنت مسعود

ابنة اخي ذي الرمة

حبيبي يوماً فارفعاً الطرف وانظرا
سسى أن يرى والله ما شاء فاعل
وان حار عرض الرمل والبعث دونهم
يرى اذنه أن القلب أضحي ضميره
لصاحب شوقٍ منظرأ متراخيا
بأ كنية اللهنا من ألحي باديأ
فقد يطلب الانسان ما ليس رايأ
لما قابل الروحاء وألعرج قانيا
وقالت :

راحت الابرأح زادت صبابة
ألأبرع الرريح ما حل أهلنا
وأب ميتاً لانهب تمهلها
عبي وبرحاً في فوآدي هبوبها
بصحراء نجد لانهب جنوبها
ولا نكبأ الاصبأ نستطيعها

زوجة ابى الاسود الدؤلى

لا ساهما زوجها عند معاوية في امر ولدها (وكانت مطلقه) وقال لها شعراً فاجابته-
 ليسَ من قال بالصوابِ وبالحقِّ كمن جارَ عن منارِ السبيلِ
 كان ثديي سقاءه حين يُضحى ثم حجري فناؤه بالأصيلِ
 لستُ أبغي بواحدٍ يا ابن حربٍ بدلا ما علمته والجليلِ
 فقضى لها معاوية بالولد

نائلة بنت الفرافصة

خطبها عثمان بن عفان رضي الله عنه فزوجوه وحملت اليه ، فلما كانت في الطريق
 تذكرت أهلها وحزنت لفراقهم ، فقالت :
 أَلست ترى يا ضبُّ باللهِ أني مُصاحبةٌ نحو المدينة أركبا
 اذا قطعوا حزنا نُحِثُّ ركابهم كما زعزعت ربحُ براعا مُثقبا
 لقد كان في أبناء حصن بر ضمضم لك الويلُ ما يغني الجأ المطنبا
 ثم حظيت عند عثمان رضي الله عنه ، وكانت له محبة وعليه حدة ، حتى انه لما
 قتل اقت سيف ضاربه بيدها فقطع اصبعين من اصابعها وقالت ثريه
 الا إن خيرَ الناس بعد ثلاثة قبيلُ اتجيبى الذي جاء من مصرِ
 وما لي لا أبكي ونكي قرابي وقد عيتُ عنا فضولُ أبي عمرو
 وقد ينسون هذين البيتين الى الوليد بن عقبة

هند

زوجة رجل من همدان اسمه عثمان

كان زوجها في بيت اذربيجان فرجع الجند ولم يرجع هو لانه استفاد من جهاده
ذاك ما انترى به فرساً وجارية وسمى الفرس ورداً والجارية حباية ، وألهاه الحب عن
العودة فكتب الى امراته يخبرها عن امره فكشبت اليه

اعمرى لئن شطت بعثمان داره وأضحى غنياً بالحباية وألورد
ألا فاقره مني السلام وقل له غنينا بفتيان غطارفة مررد
إذا شاء منهم ناشي مد كفه الى كفل ريان أو كشب نهد
بمحمد امير المؤمنين أفرهم شباباً واغزاكم خوالف في الجند
ما كنتم تقضون حاجة أهليكم قريباً فيقضوها على النأي والبعد
فارسل الينا بالسراح فإنه منانا ولا ندعو لك الله بالرشد
إذا رجع الجند الذي أنت منهم فزادك رب الناس بعداً على بعد

فباع الجارية وذهب مسرعاً فوجدها معتكفة على السجود والصلاة ، فقال
يا هند أفعلت ما قلت ! قالت الله اجل في عيني واعظم من ان اركب مأثماً ، ولكن
كيف وجدت طعم الفيرة ؟ ! فانك عظمتي فنظنتك



ستيرة العصبية

قالت

بتنا باطيب ليلة وأذها
حتى اذا ما الليلُ أشغل لونه
نادى منى بالصلاة فراعنا
فنهضن من حذر العيون هوارباً
تم اطلعن كأنهن غمام
حتى دفعن الى فتى حشمه

ياليتها وصلت لنا بليال
بالصبح او أودى على الاشتغال
ومضى جميع الليل غير توال
نهض الهجان بدكك منهنال
زمن الربيع هممن باستهلال
رد الكرى ونعسف الاهوال

أم حبل طبة أجنيا
بل حبتهم ياطيف دوني
ألم ن فسلم تم ولى
فلما أن كشت غطاء رأسي
وأبقت الثلات ملقيات
وزرق بالدم منشت
فكلفت سرمد ان رحلتنا

فجيا الركب دوني والمطيا
وانت أحبهم شخصاً اليا
على الهجاء تسليماً خفيا
اذا انا لا أرى الا النضيا
على متن الطريق وصاحبيا
وشرحطاة تورب رد شرف
وأحشا الأمية العاصريا

وقالت :

ما كان ذلك الهجرُ مني عن قلبي
إني ليتنيني الحياءُ وانثني
وإذا المناضلُ لم يكن متبناً
لا والذي رفعَ السماَ وبناها
وأصدُّ بعض مودتي أستبقاها
بقي مواقعَ سه قناها

وقالت :

ونادى بالترحل بعض صحي
فراحوا والشقيُّ له دبونٌ
فأرخت العامة دون صحي
وما لي حاجة الا يكره
فقالوا من ضراري كيف بكر
فقلت الله حم فراق بكر
فرحت ومفلي عرقى بماها
وأشيا سر حوئج . قضاها
عن نبي وقتت - رت نداها
وما دي عن أسمه سوها
وكيف نراك توحور نراها
فأرجو ن يسه - قماها

ميسون بنت حمد

ام يزيد بن معاوية

قالت تشوق الى البادية :

بيتٌ تخفق الأرواح فيه
وبكرٌ ينبعُ الأظمانَ مقباً
وكلبٌ ينبعُ الطُّراقَ عني
أحبُّ اليّ من قصرٍ منيفٍ
أحبُّ اليّ من بغلٍ زفوفٍ
أحبُّ إليّ من قط أليفٍ

ولبسُ عباءةٍ وثقراً عيني
 وأكلُ كُسيرةٍ في كسرِ بيتي
 وأصواتُ الرياحِ بكلِ فجٍّ
 وخرقٌ من بني عمي ضعيفٌ
 خشونةُ عيشتي في البدوِ أشهى
 فما أبني سوى وطني بديلاً
 أحبُّ إليَّ من لبسِ الشُّفوفِ
 أحبُّ إليَّ من أكلِ الرِّغيفِ
 أحبُّ إليَّ من نقرِ الدُّفوفِ
 أحبُّ إليَّ من علجِ عنيفِ
 الى نفسي من العيشِ الطريفِ
 وما أبهاهُ من وطنِ شريفِ

ليلى العامرية

صاحبة قيس بن الملوح المجنون

لم يكنِ المجنونُ في حالةٍ الا وقد كنتُ كما كانا
 لكنَّهُ باحِ بسرِّ الهوى وإني قد ذبتُ كما نانا

ولها فيه

باحِ مجنونُ عامرٍ بهواه
 فاذا كانَ في القيامةِ نودي
 وكثمتُ الهوى فمتُ بوجدي
 من قتلِ الهوى تقدمتُ وحدي

ولها في جواب شعر له

نفسي فداؤك لو نفسي ملكتُ إذنُ
 صبراً على ما قضاه الله فيك على
 ما كان غيركِ يجزيها ويرضيها
 مرارةٍ في أصطباري عنك أخفيها

ولما ايضاً

ألا ليت شعري والخطوبُ كثيرةٌ متى راحلُ قيسٍ مُستقلٌ فراجعُ
بنفسيَ من لا يستقلُّ برحله ومن هو إن لم يحفظِ اللهُ ضائعُ

أخبرتُ أنَّك من اجليُ جُنتَ وقد فارقتَ اهلك لم تعقلَ ولم تُفقِ

كلانا مظهرٌ للناسِ بُغضاً وكلٌ عندَ صاحبه مكينُ
تُبغِضُ العيونُ بما أردنا وفي القلينِ ثم هوى دفينُ
وأسرارُ الملاحظِ ليس تخفي وقد تُعري بذي الخطاءِ الظنونُ
وكيفَ بغوتُ هذا الناسَ شيءٌ وما في الناسِ تظهره العيونُ

ليلى بنت طريف الشيبانية

قالت ترقى خاها الوليد بن طريف الشيباني من رؤوس الخوارج ، وكان خرج
ابام الرشيد فقتله يزيد بن يزيد سنة ١٧٩

بتلّ نباتي رسمُ قبرٍ كأنه على جبلٍ فوقَ الجبالِ منيفِ
نصنّ جوداً حاتمياً وناثلاً وسورةَ مقدمٍ ورأيَ حصيفِ
الا قاتل الله الجثا كيف أضمرت فتى كان للمعروفِ غيرَ عيوفِ
فإلا نُجِنني دمنةٌ هي دونه فقد طالَ تسليمي وطالَ وقوفي
وقد علمتُ أن لا ضعيفاً تضمنت إذا عظمَ المرزى ولا ابنَ ضعيفِ
فتى لا بلومُ السيفِ حين يهزه على ما اختلى من معصمِ وصليفِ

فتى لا يعدك الزاد الا من التقى
ولا الخيل الا كل جرداء شطبة
فقدناك فقدان الربيع وليتنا
وما زال حتى ازهق الموت نفسه
حليف الندى ان عاش يرضى به الندى
فان بك ارداه يزيد بن يزيد
فيا شجر الخابور مالك مورقا
ألا يا لهومي للنوائب والردي
وللبدر من بين الكواكب اذهوى
وليث فوق النعش اذ يحملونه
بكت تغلب الغلباء يوم وفاته
يقطن وقد أبرزن بعدك للورى
كأنك لم تشهد مصاعا ولم تقم
ولم تشتمل يوم الوغى بكتيبة
دلاص ترمى فيها كدوحا من القنا
وطعنة خلس قد طعنت مرثية
ومائدة محمودة قد علوتها

وقالت ترثيه ايضا

ذكرت الوليد وأيامه
إذا الأرض من شخصه بلغم

فَأَقْبَلْتُ أَطْلَبُهُ فِي السَّمَاءِ كَمَا يَبْتَغِي أَنْفَهُ الْأَجْدَعُ
أَضَاعَكَ قَوْمُكَ فليطلبوا إفادة مثل الذي ضيعوا
لَوْ أَنَّ السُّيُوفَ الَّتِي حَدَّثَهَا أَصَابَكَ تَعْلَمُ مَا تَصْنَعُ
نَبَتْ عَنْكَ أَوْ جَعَلَتْ هَيْبَةً وَخَوْفًا لِصَوْنِكَ لَا تَقْطَعُ

لطيفة الحُرانية

تزوجها ابن عمها فولعت به ولعاً شديداً ثم مرض ومات فاستولى عليها احزن ورويت على قبره وكانها تمثال ، وعليها من الحلي والحللتين كثير ، هي نسك ، فقالوا لها : يا هذه نراك حزينة وما عليك ري الحزن ، قالت :

فَإِنْ تَسْأَلَانِي فِيهِ حَزْنِي فَأَنْتِي رَهِينَةُ هَذَا الْقَبْرِ يَا حَتِيَابَ
وَأَنْ تَسْأَلَانِي عَنِ هَوَايَ فَاهِ مَقِيمٌ بِحَوْضِي نِيَا الرَّحْلَانَ
وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِيهِ وَالتُّرْبَ يَبْتَ كَمَا كُنْتُ أُسْتَحْيِيهِ حِينَ يِرَانِي
أَهْلًا لَكَ إِحْلَالًا وَأَنْ كُنْتُ فِي الثَّرَى وَآكِرُهُ حَقًّا أَنْ يَسُوْكَ مَكَانِي

تم ابدعت في البكاء وجعلت تقول :

يَا صَاحِبَ الْقَبْرِ يَا مَنْ كَانَ يَنْعَمُ بِي عَيْشًا وَبِكَثْرٍ فِي الدُّنْيَا مَوْسَاتِي
قَدْ زَرْتُ قَبْرَكَ فِي حَلِي وَفِي حُلِّي كَأَنِّي لَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْمَصِيبَاتِ
لَمَّا عَلِمْتُكَ تَهْوَى أَنْ تِرَانِي فِي حَلِّي وَتَهْوَاهُ مِنْ تَرْجِيمِ اصْوَاتِي
أُرِدْتُ أَتِيكَ فَمَا كُنْتُ أَعْرِفُهُ أَنْ قَدْ تُسَرُّ بِهِ مِنْ بَعْضِ هَيْبَاتِي
فَمَنْ رَأَى رَأَى عِبْرَى مُوَلَّمَةً عَجِيبَةَ الزِّيِّ نَكِي بَيْنَ أَمْوَاتِ

كنزة ام سحمة بن برد المنقري

وهي أمة كانت لقيس بن عاصم

قالت تحرض ولدا شملة

فإن بك ظني صادقاً وهو صادقي
بشملة يجبسهم بها محبساً أز لا
فياشمل شير وأطلب القوم بالذي
أصبت ولا تقبل قصاصاً ولا عقلاً

وقالت :

لهني على قومي الذين تجمعوا
بذي السيد لم يلقوا علياً ولا عمراً
فإن بك ظني صادقاً وهو صادقي
لشملة يجبسهم بها محبساً وعراً

وكنزة هي التي دست على لسان ذي الرمة ابياتاً يهجو بها مياً ويذكرها بكل
قبيلة ، وقد يرى منها ذو الرمة كما ترى في مقدمة ديوانه — وهناك ذكرت باسم
(كثيرة) كما وجدناها في المصدر الذي نقلنا عنه

وهذه هي الايات بتامها

ألا حَبْنَا أَهْلُ أَلْمَلَا غَيْرُ أَنَّهُ
عَلَى وَجْهِ مِيٍّ مَسْحَةٌ مِنْ مَلَا حَةٍ
أَلَمْ تَرَى أَنَّ الْمَاءَ يَنْبِثُ طَعْمَهُ
إِذَا مَا أَتَاهُ وَارِدٌ مِنْ ضَرُورَةٍ
كَذَلِكَ مِيٍّ فِي الثِّيَابِ إِذَا بَدَتْ
فَلَوْ أَنَّ غِيلَانَ الشَّقِيَّ بَدَتْ لَهُ
كَقَوْلِ مَضَى مِنْهُ وَلَكِنْ لَرَدُّهُ
إِذَا ذُكِرَتْ مِيٍّ فَلَا حَبْنَا هِيَ
وَتَحْتَ الثِّيَابِ الْخَزْيِيُّ لَوْ كَانَ بَادِيَا
وَإِنْ كَانَ لَوْنُ الْمَاءِ أَيْضًا صَافِيَا
تَوَلَّى بِأَضْعَافِ الَّذِي جَاءَ ظَامِيَا
وَإِثْوَابُهَا يُخْفِنُ مِنْهَا الْخَزَايَا
مُجَرَّدَةٌ يَوْمًا لَمَّا قَالَ ذَالِيَا
إِلَى غَيْرِ مِيٍّ أَوْ لِأَصْبَحَ سَالِيَا

فتاة

من بني عجل تحب ابن عم لها - وكان قد توجه الى حرب الازارقة مع المهلب ،
فكتبت اليه تستزيده ، فاعتذر اليها بخوفه من عقوبة الامير ، فردت عليه
ليس المحب الذي يخشى العقاب ولو كانت عقوبته في إلفه النار
بل المحب الذي لا شيء يمنعه أو تستقر ومن يهوى به الدار
فارتحل اليها نار كآ وظيفته ، ثم عاد فاعتذر الى الامير بما كان ففما عنه

فتاة اعراية

احتملها زوجها الى مكان عمي فقالت :
ألا أثيرا الزكب اليمانون عرجوا علينا فقد اضحى هونا يمانيا
نُسائلكم هن سال نعمان بعدنا وحبنا الينا بطن نعمان واديا
فإن به ظلا ظليلا ومسرِباً به تُسع القلب الذي كان صاديا

فاطمة بنت الراجم الخزاعية

وهي من صحابة الرسول عليه السلام

وكانت من اكل قومها ادباً واجراًه لساناً . قالت تنكي قومها :

يا عينُ بكي عند كل صباحِ -	جودي باربعةِ على الحراحِ -
قد كنتَ لي جيلاً ألوذ بظلهِ -	فدركتني أمشي بأجرد صاحِ -
قد كنتَ ذاتَ حميةٍ ما عشتَ لي -	أمشي الرز وكت أنت جاحي -
فاليومَ أخضعُ للذليلِ وأتقي -	منه رُدعِ طالمي المراحِ -
وأغض من بصريةٍ واعلم أنه -	قد بان حدٌ مورسي ورمحي -
وإذا دعتُ قمريةً شجنًا لها -	يوماً على من دعوتُ صاحي -
أُست ركابك يا ابن ليلي بُدنا -	صفين بين مخيضٍ ولقاحِ -
ولقد تظله الطيرُ تخطفُ جَنحًا -	منها حومٌ غواربٍ وصباحِ -
ومطوحٍ قفرٍ دعوتُ نعامه -	قبل الصباحِ ضميرُ أطلاقِ -
وخطيبِ قومٍ قد موه أمامهم -	ثقةً به متخبطٍ نأحِ -
جاوبتَ خطبةَ فظلَّ كأنه -	لما نطقتُ مملحٌ بملاحِ -

وقالت ترقي اخوتها :

(وهذا التعر منسوب ايضاً الى ام الفضل الهلالية امرأة العباس)

رعوا من المجد أكنافاً الى أمدٍ حتى اذا سمعتُ أظاؤهم وردوا

مبت مصر وميت بالعراق وميت بالحجاز منايا بينهم بدد
 كانت لهم هم من قس بينهم إذا القعايد عن أمثالها قعدوا
 من الحيل وهرج حایل وإعطاء الجزيل الذي لم يعطه أحد

وقاب بصا ترنيه

إحوتي لا تعدوا ابدأ وبلى والله قد بعدوا
 تملتهم عشيرتهم لاقتناء العز أو ولدوا
 من بعض الرزية أو هان من بعض الذي أجد
 كل ما حي وإمرؤا وارردوا الحوض الذي وردوا

وفات :

كنا سبي لته ذكرتهم غصن براح من الطرفاء ممتور

فاطمه بنت النبي عيرها السلام

عيرها عليه السلام فقالت :

لو كنت شاهدا لم تكذب الخطب
 وغاب مذغت عه الرحي والكتب
 لما نعت وجهك دونك الكتب

وقالت :

ماذا على من شمّ ثوبه أحمد
صبت عليّ مصائب لو أنّها
أن لا يشمّ مدى الزمان غواليها
صبت على الأيام عدنّ لياليا

وقالت :

اغبرّ آفاقُ السماء وكورت
والأرض من بعد النبي كثيبة
شمسُ النهار وأظلمَ العصران
فليكه شرقُ البلاد وغربها
أسفاً عليه كثيرةُ الأحزان
وليكه الطودُ الأشمُّ وجوؤه
ولتبه مضرٌ وكلُّ بني
والبيت ذو الاستار والأركان
ياخاتم الرسل المبارك صنوه
صلى عليك منزلُ القرآن

ابنة عقيل بن أبي طالب

قالت في وقعة كربلاء بعد مقتل الحسين عليه السلام

ماذا تقولون إن قال النبي لكم
بعتني وبأهلي بعد مفتدي
ماذا فعلتم وانتم آخر الأُمم
ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم
منهم أسارى وقتلى ضرجوا بدم
أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

وقالت :

عيني - أبكي بعبرة وعويل
سته - كلهم لصلب علي
وأندي إن نذبت آل الرسول
قد أصيبوا وحسة بعقيل

فريضة بنت همام الزلفاء

وهي المرأة التي سمعها عمر بن الخطاب رضي الله عنه تنشد هذا الشعر
يا ليت شعري عن نفسي أزاهاقةُ
ألا سبيلَ الى خمري فأشربها
الى فتى ماجدٍ لأخلاقٍ ذي كرم
تسميه أعراقُ صدقٍ حيث تنسبه
نعم الفتى في سواد الليل نصرته
يامنية لم أرُم فيها بضائرة
مني ولم أقض ما فيها من الحاج
أم لا سبيلَ الى نصرِ بنِ حجاج
سهلَ المنجيا كريمٍ غيرِ ملجاج
تضيُّ سننهُ في الحالك الداجي
ليأثسٍ أو لملهوفٍ ومحتاج
والناسُ من صادقٍ منها ومن راجي

وسعد ذلك حافت حينما علمت ان عمر اطلع على امرها فارسلت اليه
قل للامام الذي تخشى بوادره
إني عنيتُ ابا حفص بعدهما
لا تجعل الظنَّ حقا أو تيقنه
إن الهوى زمه التقوى وقبده
مالي وللخمر أو نصرِ بنِ حجاج
شرب الحليب وطري قاصرٌ ساجي
إن السبيلَ سبيلُ الخائفِ الراجي
حتى أقرَّ بالجامِ وإسراج



عاتكة بنت زيد

احت سعيد بن زيد ، احد العشرة المبشرين بالجنة

قالت ترفي عبد الله بن ابي بكر الصديق وقد قتل عنها في الطائف :
 فلله عينا من رأى مثله فتى اذا أشرعت فيه الأسنّة خاضها
 أكرّ وأحى في الهياج وأصبها وآلت لا تنفك عيني حزينة
 الى الموت حتى يترك الرمح احرا مدى الدهر ما غنت حمامة ابكة
 عليك ولا ينفك جلدني أغبرا رزئت بخير الناس بعد نبيهم
 وما طرد الليل الصباح النورا وبعد ابي بكر وما كان قصرا

وقالت ترفي زوجها عمر بن الخطاب رضي الله عنه

عين جودي بعبرة ونجيب فجعتني المنون بالفارس العلم
 لا تملي على الأمين النجيب عصمة الناس والمعير على الدهر
 يوم الهياج والتشويب قتل لاهل انصراء والبؤس موتوا
 وغيث المحروم والمجروب قد سقته المون كأس شعوب

وقالت ايضا :

وفجسي فيروز لا در دره روي وف على الأذني غيضي على العبدى
 بايضا تال للكتاب منيب منى ما يقبل لا يكذب القور فسله
 أخي ثقة في النائبات مجيب سربع لي الخيرات غير قطوب

وقالت ايضاً :

مَنْ لِنَفْسِ عَادَهَا أَحْزَانُهَا
جَسَدٌ لُفِّفَ فِي أَكْفَانِهِ
وَلَعَيْنٍ شَفَّهَا طَوْلُ السَّهْدِ
فِيهِ تَفْجِيعٌ لِمَوْلَى غَارِمِ
رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى ذَلِكَ الْجَسَدِ
لَمْ يَدْعُهُ الْهَمُّ يَمْشِي بِسَبْدِ

وقالت ترثي عمر ايضاً :

مَنْعَ الرِّقَادِ فَعَادَ عَيْنِي عُودُ
يَالَيْلَةَ حَسِبْتُ عَلِيَّ نَجْوَمِهَا
مِمَّا تَضَمَّنَ قَلْبِي الْمَعْمُودُ
قَدْ كَانَ يَسْهَرُنِي حِذَارُكَ مَرَّةً
فَالْيَوْمَ حَقٌّ لِعَيْنِي التَّسْيِدُ
أَبِيكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ
فَسَهَرْتُهَا وَالشَّامِتُونَ هُجُودُ
الزَّائِرِينَ صَفَاحُ صَعِيدُ

ولما قُتِلَ عنها الزبير بن العوام قالت ترثيه :

غَدَرَ ابْنُ جَرْمُوزٍ بِفَارِسٍ بَهْمَةً
يَا عَمْرُؤُ لَوْ نَبِهْتَهُ لَوَجَدْتَهُ
يَوْمَ الْلِقَاءِ وَكَانَ غَيْرَ مُعْرَدِ
كَمْ غَمْرَةٍ قَدْ خَاضَهَا لَمْ يَنْتَهُ
لَا طَائِشًا رَعِشَ الْجِنَانُ وَلَا الْيَدِ
فَإِذْ هَبَّ فَمَا ظَفَرَتْ بِدَاكِ بَمَثَلِهِ
عَنْهَا طَرَادُكَ يَا ابْنَ قَعْقَعِ الْقَرْدَدِ
إِنْ الزَّبِيرَ لَذُو بَلَاءٍ صَادِقِ
فِي مَنْ مَضَى مِنْ يَرْوَحُ وَيَغْتَدِي
هَبْلَتِكَ أَثْمَكَ أَنْ قُتِلْتَ لِمُسْلِمًا
مَمْحُ سَجِيئَتِهِ كَرِيمِ الْمَشْهَدِ
حَقَّتْ عَلَيْكَ عَقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ

ثم تزوجها الحسين بن علي ، فقتل عنها ، فقالت ترثيه :

وَحُسَيْنًا فَلَا نَسِيْتُ حُسَيْنًا
أَقْصَدْتَهُ أَسِنَّةُ الْأَعْدَاءِ

غادروه بكر بلاء صريعاً جادت المزن في ذرى كربلاء

ثم تأميت بعده ، فكان عبد الله بن عمر يقول :

من اراد الشهادة فليزوج بمانكة ...

عائشة بنت ابي بكر

رثت اباها بقولها :

إن ماء الجفون ينزحه الممّ وتبقى الموم والأحزان
ليس بأسو جوى المرزاء ماء سقته الشؤون والأجفان

الشيخة - واسمها حذافة

بنت الحرث السعدية

اخذت النبي عليه السلام من الرضاعة ، كانت ترقصه صلى الله عليه وسلم

وهو صغير ونقول :

ياربنا أبق لنا محمداً حتى أراه يافعاً وأمرداً
ثم أراه سيّداً مسوداً وأكبت أعاديه معاً والحسداً
وأعطه عزةً يدوم أبداً

سكينة بنت الحسين

كانت زوجة مصعب بن الزبير ، فلما قتل قالت :
 فان نقتلوه نقتلوا الماحد الذي يرى الموت الا بالسيوف حراما
 وقبلك ما خاض الحسين مية الى القوم حتى اوردوه جحما

زینب بنت العوام

قالت ترثي اخاها الزبير بن العوام وقد قتل في واقعة صفين وابنها عبدالله
 وقد قتل يوم الحبل

أعيني جودا بالدموع فأشرعا على رجل طلق أليدين كريم
 زبير وعبدالله يدعى لحادث وذو خلة منا وحمل يتيم
 قتلتم حوارى النبي وصهره وصاحبه فاستبثروا بيحيم
 وقد هدتي قتل ابن عقان قبله وجادت عليه غبرقي بسجوم
 وأيقنت أن الدين اصبح مديرا فاذا نصلي بعده ونصومي
 وكيف بنا أم كيف بالدين بعدما أصيب ابن أروى وابن أم حكيم

الرباب زوجة الحسين بن علي

عاليه السلام

رثته حين قتل بقولها :

إِنَّ الَّذِي كَانَ نَوْراً يُسْتَضَاءُ بِهِ
سَبَطَ النَّبِيُّ جِزَاكَ اللَّهُ صَالِحَةً
قَدْ كُنْتُ لِي جِبلاً صعباً أَلُوذُ بِهِ
مَنْ لِلْيَتَامَى وَمَنْ لِلسَّائِلِينَ وَمَنْ
وَاللَّهِ لَا أَبْتَغِي صَهراً بِصَهْرِكُمْ
بِكربلاء قتيلٌ غيرُ مدفونٍ
عناً وُجِنِيتِ خسرانَ الموازينِ
وَكُنْتَ تَصْحَبُنَا بِالرَّحْمِ وَالدِّينِ
نُعْنِي وَيَأْوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَسْكِينِ
حَتَّى أُغِيبَ بَيْنَ الرَّمْلِ وَالطِّينِ

هولة بنت الأزور الكنعانية

كانت من الباسلات الجميلات ولها وقائع مشهورة في تاريخ الإسلام ولما أسر
أخوها ضرار بن الأزور في وقعة اجنادين - هجمت بالنساء وقانلت بين قتال
المستحيت حتى خلصت الأسرى من أيدي الروم وكانت تقول :

نَحْنُ بَنَاتُ نُبُعٍ وَحَمِيرٍ وَضَرَبْنَا فِي الْقَوْمِ لَيْسَ يُنْكَرُ
لَا نَنَا فِي الْحَرْبِ نَارٌ تُسْعَرُ الْيَوْمَ تُسَقَوْنَ الْعَذَابَ الْكَبِيرُ

وأمر أخوها مرة ثانية في مرج دابق فقالت :

أَلَا مَخْبِرٌ بَعْدَ الْفِرَاقِ يُخَبِّرُنَا
فَلَوْ كُنْتُ أَدْرِي أَنَّهُ آخِرَ اللَّقَا
فَمَنْ ذَا الَّذِي يَأْقَوْمُ أَشْفَلَكُمْ عَنَّا
لَكُنَّا وَقَفْنَا الْمَوَدَاعِ وَوَدَّعْنَا

ألا يا غرابَ البينِ هل أنتَ مخبري
 لقد كانتِ الأيامُ تزهوُ لقربهم
 ألا قاتلَ اللهُ النوى ما أمره
 ذكرتُ ليالي الجمعِ كنا سويةً
 لئن رجعوا يوماً إلى دارٍ عزم
 ولم أنسَ إذ قالوا ضرارٌ مُقيدٌ
 فما هذه الأيامُ إلا معارةٌ
 أرى القلبَ لا يختارُ في الناسِ غيرهم
 سلامٌ على الأحابِ في كل ساعةٍ
 فقلْ بقدمِ الغائبينَ نُبشِّرنا
 وكُنَّا بهم تزهو وكانوا كما كنا
 وأقبحه ماذا يريد النوى مِننا
 ففرتنا ربُّ الزمانِ وشتتنا
 لثما خفافاً لمطايا وقلنا
 تركناه في دارِ العدوِّ ويمنا
 وما نحن إلا مثلَ نفظٍ بلا معنى
 إذا ما ذكرهم ذاكِ قلمي المضنى
 وإن بعروا عما رانَ منعوا مِننا

ثم قالت لا بد ان احلصه وَاخذ بتاره وتقدمت مع الخيس الى انطاكية
 مع النساء وهي تاتد

أبعدَ أخي تَلدُّ الغمضَ عيني
 ما بكى ما حيتُ على شقيقِ
 فلو آتني لحقتُ به قتيلاً
 وكنتُ إلى السلوِّ أرى طريقاً
 وإنا معشرٌ من ماتَ من
 وإني إنْ يُقالَ قضي ضرارٌ
 وقالوا لِمَ بكاكِ فقلتُ مهلاً
 فكيف بناه مقررُحُ الجفونِ
 أغزى عليّ من عيني اليمينِ
 لها عليّ إذ هو غيرُ هونِ
 وأعلقُ منه بالجلِ المتينِ
 فليس يموت موتَ المُستكينِ
 لباكيةً بمنسجمِ هتوفِ
 أما أبكي وقد قطعوا ونيني

وهجعت فخلصته من الاسر

حميدة بنت النعمان بن بشير

تزوجت الحرث بن خالد بن العاص فقالت فيه :

فكحتُ ألدبني إذ جاءني فيالك من نكحة غاوية
له دفر كصنان التيوس أعيأ على المسك والغاية
كهول دمشق وشبانها أحب لنا من الجالية

وطلقها الحرث فتزوجت روثا بن زباج الجذامي فنظر اليها يوما فنظر الى
رهن من قومه جذام ، فلامها فقالت له : والله ما أحب الحلال منهم فكيف
بالحرام وقالت تهجوه :

بكي الخز من روح وانكر جلداه وعجت عجيبا من جذام المطارف
وقال ألبا قد كنت حيناً لباسكم وأكسية كردبة وقطائف

وقالت فيه في محاوراة بينهما :

اثني عليك بأن باعك خبيق وبأن أصلك في جذام ملصق

وقالت :

فتناونا شر الثناء عليكم أسوا واتن من سلاح الثعلب

وقالت :

وهل انا إلا مهرة عربية سليلة أفراس تحملها بغل

فان تَبَجْتْ مَهْرًا كَرِيمًا فَبِالْحَرَا وَإِنْ يَكُ إِقْرَافٌ فَمَا أَنْجِبِ الْفَعْلُ

وقالت :

سُمِّيتَ رَوْحًا وَأَنْتَ الْغَمُّ قَدْ عَلِمُوا لَارَوْحَ اللَّهِ عَنْ رَوْحِ بْنِ زَبَاعٍ

وقالت :

تُكَجِّلُ عَيْنِكَ عِنْدَ الْعَشِيِّ كَأَنَّكَ مَوْسَى زَانِيَةٌ
وَأَيَّةٌ ذَلِكَ بَعْدَ الْخُلُوقِ تُغْلِفُ رَأْسَكَ بِالْغَالِيَةِ
وَأَنَّ بَنِيكَ لَرَبِّبِ الزَّمَانَ أُمِّتَ رِقَابِهِمْ حَالِيَةٌ
فَلَوْ كَانَ أَوْسٌ لَهُمْ حَاضِرًا لَقَالَ لَهُمْ إِنَّ ذَا مَالِيَةٍ

وتزوجت بعد رَوْحِ فَنِي اسْمُهُ الْفَيْضُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكَمِ ، وَكَانَ شَابًا جَمِيلًا
يَصِيبُ مِنَ الشَّرَابِ ، وَكَانَ رَجُلًا أَصَابَ مَسْكَرًا وَجَاءَهَا فِقَاءٌ فِي حَجْرِهَا فَقَالَتْ :

سُمِّيتَ فَيْضًا وَمَاشِيٌ تَفَيْضُ بِهِ الْأَسْلَاحُ حَكَ بَيْنَ الْبَابِ وَالدَّارِ
فَتَلِكِ دَعْوَةُ رَوْحِ الْخَيْرِ أَعْرِفُهَا سَقَى الْآلَةَ صَدَاهُ الْأَوْطَفَ السَّارِي

وكان رَوْحٌ دَعَا عَلَيْهَا بِذَلِكَ حِينَ طَلَّقَتْهُ

وقالت فيه :

أَلَا يَا فَيْضَ كُنْتُ أَرَاكَ فَيْضًا فَلَ فَيْضًا أَصَبْتُ وَلَا فِرَاتًا

وقالت فيه :

وَلَيْسَ فَيْضٌ بِفَيْضِ الْعَطَاءِ لَنَا لَكِنْ فَيْضًا لَنَا بِالْقِيَاءِ فَيْضٌ

ليثُ اللبوثِ علينا باسلُ شرسُ
وفي الحروب هبوبُ الصدرِ جياضُ

وقالت في الحرث بن خالد

فقدتُ الشيوخَ واشياعهم
تري زوجةَ الشيخِ مغمومةً
وذلك من بعض أقواله
وتُسمي لصحبةِ قائله
فلا باركَ اللهُ في عرده
ولا في غضونِ استهِ الباليه

وهذه الايات وما قبلها مما يوافق هذه القافية كأنها قصيدة واحدة

الجفينة

امراة عمرو بن معديكرب الزبيدي

قالت ترثيه :

لقد غادر الركبُ الَّذي تحملوا
فقل لزبيدِ بلٍ لمذحجِ كُلِّها
برودةَ شخصاً لا ضعيفاً ولا غمراً
فقدتمْ أبا ثورِ متانكمْ غمراً
ولكن سلوا الرحمنِ يُعقبكم صبراً
فان تجزعوا لا يغن ذلك عنكمْ

ابنة عم النعمان بن بشير الانصاري

تزوجها مالك بن عمرو الغساني ، ثم قتل عنها فامسكت لها تراحولاً فقال لها
زوجها غيره لعلها تساو وثفيق فزوجها رجلاً من ابناء الملوكة الى ان كان ليلة ثنائه
قالت :

يقول رجالٌ زوّجوها لعلها	تُفَيِّقُ وتَرْضَى سهّه بخليلٍ
فاضهرتُ في النفس التي ليس بعدهُ	رجاءٌ لها والصدقُ افضلُ قيلِ
أبعدَ بنِ عمروٍ سيدِ القومِ مالكِ	أزَفُ الى زرجٍ بهضبٍ كليلِ
وخبرني أصحابه أن مالكاً	خفيفٌ على العلاتِ غيرُ تقبلِ
وخبرني أصحابه أن مالكاً	ضروبٌ بضاي الترنينِ صقيلِ
وخبرني أصحابه أن مالكاً	جوادٌ بما في الرحلِ غيرُ بخيلِ
وخبرني أصحابه أن مالكاً	توى وثنادى صاعقه برحيلِ
فما كان يتريني خابي بخلةٍ	وما كنتُ أشريءُ نكاً بخليلِ

أم حكيم جويرية بنت قارظ

زوجة عبد الله بن العباس

ذبح الطاغية بسر بن أرطاة طفلها ، وتركها ذاهلة اللب ، تهيم في كل واد
وتبكيها بأشعار محزنة . منها قولها :

ألا يا من سبي الأخوين أمهما هي الشكلى
تسائل من رأى أبنيا وتستسقي فما نسقي
فلما استيأست رجعت بعبرة واله حرى
تتابع بين ولولة وبين مدامع ندى

ومن قولها :

يا من أحس بابني اللذين هما
يا من أحس بابني اللذين هما
يا من أحس بابني اللذين هما
نبتت بسرأ وما صدقت مازعموا
أنهى على ودجى طفلي مرهفة
حتى اتعبت رجالاً من أرومته
فالآن ألن بسرأ حق لعته
من دل واله حرى موالة

كالذرتين نشطى عنها الصدف
سمعي وقلبي فقلبي اليوم مزدهف
منح العظام فمخي اليوم مختطف
من قولم ومن الافك الذي اقترفوا
مشحودة وكذاك الاثم يقترف
شم الانوف لهم في قومهم شرف
هذا العمر ابي بسر هو السرف
على حبيبين قد ارداهما التلف

امرأة

غاب زوجها في بعث فقالت :

فوالله لولا الله والعارُ قبله لا مكنتُ من حجلي من لا أناسبه
ليعلم من في القبروانِ مقامه اشدّ عليه من عدوٍ يجاربه

وهذان البيتان كأنهما من قول المرأة التي استمع اليها عمر بن الخطاب
في المدينة وهي تقول :

تطاول هذا الليلُ تسري كواكبه وأرقتني أن لا خليلَ أعبه
فوالله لولا الله لا شيءَ غيره لزحزح من هذا السرير جوانه
وبت ألهي غير بدع ملعن لطيف الحشا لا يجتويه مصاحب
بلاعبي طوراً وطوراً كأنما بدا قر في ظلمة الليل حاجبه
يسر به من كان يلهو بقربه يعاتبني في حبه وأعائبه
ولكنني أخشى رقيباً موكلاً بانفسنا لا يفتر الدهر كأنه



أم عقبه زوجة غسان بن مرهم

كان غسان مفتوناً بها فحضرته الوفاة ، فقال لها اني اسألك عما تفعلين بعدي ،
وانشدها ابياتاً فاجابته :

قد سمعنا الذي تقول وما قد خفته يا خليل من أم عقبه
أنا من أحفظ النساء وإرعاهما لما قد أوليت من حسن صحبة
سوف أبكيك ما حيت بشجوة ومراتٍ اقولها وبندبة
فلما مات خطبت من كل جانب فقالت :

ما حفظ غساناً على بعد داره وأرعاه حتى نلتني يوم نحشر
واني لني شغل عن الناس كلهم فكفوا فما مثلي بمن مات بغدر
سأبكي عليه ما حيت بعبرة تجول على الخدين مني فتهمر

تم طالت عليها الايام فقالت : من مات فقد فات ، وتزوجت . . من احد خطاياها
وقبل دخوله بها رأت زوجها الاول في المنام يعاتبها في شعر ، فانتهت مرتاعة
واخذت مديفة فذبحت نفسها

فقالت امرأة في ذلك :

لله ذرئك ماذا لقيت من غسان
قتلت نفسك حزناً يا خيرة التسوان
وفيت من بعد ما قد همت بالعصيان
وذو المعالي غفور لسقطه الانسان
ان الوفاء من الله لم يزل بمكان

امراة

من اجل الناس كانت نندب زوجها واسمه 'بربد' على قبره بهذه الايات
رواها الاصمعي

هل خبر القبر سائليه.	أم قرأ عينا بزائريه
أم هل تراه احاط علماً	بالجسد المستكين فيه
لو يعلم القبر من يواري	تاه على كل ما يليه
تحلو نعم عنده سماحاً	ولم ندر قط لا بفيه
انعي بربداً لمعتفيه	انعي بربداً لمجتديه
انعي بربداً الى حروب	تحسر عن منظر كربه
انذب من لا يحيط علماً	بكنهه بلع ناديه
يا جيلاً كان ذا امتناع	وطود عز لمن بليه
ونخلة طلعتها نضيد	يقرب من كف مجتنيه
ويا مريضاً على فراش	توذبه ابي مرضيه
ويا صبوراً على بلاء	كان به الله يبتليه
يا دهر ما ذا أردت مني	أخلفت ما كنت أرتجيه
دهر رماني بفقد إلي	أذم دهري وأشتكيه
آمنك الله كل خوف	وكل ما كنت تثقيه
اسكنك الله في جنان	تكون أمناً لساكنيه

أم خالد النخيرية

قالت ترقي ولدها وكان توفي في بعض الغزوات ودفن في الغربة

إذا ما انتنا الریح من نحو أرضه أنتنا برياه فطاب هبؤها
 أنتنا بمسكٍ خالط المسك عنبره وریح خزای باكرتها جنوبها
 أحنه لذكراه إذا ما ذكرته وتنهل عبرات تفيض غروبها
 حين أسير نازح شد قیده وإعوال نفس غاب عنها حبيبها

وقالت :

وكيف يساوي خالدًا أو يناله خميص من التقوى بطين من الخمر

اعرابية

قالت ترقي ابنها :

خَلَّتْهُ الْمُنُونُ بَعْدَ أَخْتِيَالِ بين صفتين من قنأ ونصال
 في رداء من الصفيح جديد وقميص من الحديد مذال
 كنت أخباك لاعتداء يد الدهر ولم تخطر المنون بيالي



ام منان بنت هشمة

من انصار علي رضي الله عنه

وفدت على معاوية تشكو مروان بن الحكم والي المدينة ، فقال معاوية :
كيف قولك :

عزب الرقاد فمقتي لا ترقد والليل يصدر بالهموم ويورد
يا آل مذحج لا مقام فشمروا ان العدو لآل احمد يقصد
هذا علي كاهلال تحفه وسط السماء من الكواكب أسعد
خير الخلائق وابن عم محمد ان يهدكم بالثور منه تهتدوا
ما زال مذ شهر الحروب مظفراً والنصر فوق لوائه ما يفقد

قالت : كان ذلك يا امير المؤمنين ، وارجو ان تكون خلفاً ، وهي القائلة

أما هلكت أبا الحسين فلم تزل بالحق تعرف هادياً مهدي
فاذهب عليك صلاة ربك مادعت فوق الفصون حمامة قريبا
قد كنت بعد محمد خلفاً كما أوصى اليك بنا فكنت وفيها



ام البراء بنت صفوان

من انصار الامام علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه)

قالت يوم حرب صفين :

يا عمرو دونك صارماً ذاروتني
 غضب المهزبة ليس بالخوار
 أسرج جوادك مسرعاً ومشمرأ
 للحرب غير معرّية لفرار
 أجب الامام ودب تحت لوائه
 وأفر العدو بصارم بتار
 باليتني اصبحت ليس بعورة
 فأذب عنه عساكر الفجار

وقالت في رثاء الامام كرم الله وجهه

يالرجال اعظم هول مصيبة
 فدحت فليس مصابها بالمازل
 الشمس كاسفة لفقد امامنا
 خير الخلائق والامام العادل
 ياخير من ركب المطي ومن مشى
 فوق التراب لمحتفٍ او ناعل
 حاشا النبي لقد هددت قواءنا
 فالحق اصبح خاضعاً للباطل



بشارة السردلية

من انصار علي كرم الله وجهه

فالت :

يا زيد دونك فاستثر من دارنا
قد كنت أذخره لكل عظيمه
سيفاً حساماً في التراب دفيناً
فاليوم أبرزه الزمان مصوناً

وهي القائلة :

أتري ابن هند للخلافة مالكا
متك نفسك في الخلاء ضلالة
هيات ذاك وان أراد بعيداً
أغراك عمرو للشقا وسعيداً
فارجع بانكد طائر بنحوسها
لاقت علياً أسعداً وسعوداً

وهي القائلة :

قد كنت اطمع أن أموت ولا ارى
فالله أآخر مدتي فتناولت
فوق المنابر من أمية خاطباً
حتى رأيت من الزمان عجائباً
بين الجموع لآل احمد عائباً
في كل يوم لا يزال خطيبهم



سودة بنت عمار بن الاخير الهمدانية

من انصار علي كرم الله وجهه

وفدت على معاوية بن ابي سفيان ، فقال لها : أنت القائلة
لاييك يوم صفين :

شمر كفعل ايك يا ابن عمار يوم الطعان وملتي الأقران
وانصر علياً والحسين ورهطه واقصد لهند وابنها بهوان
ان الامام اخو النبي محمد علم الهدى ومنارة الايمان
فقد الجيوش وسر امام لوائه قدماً دابيض صارم وسان

فقلت : يا امير المؤمنين مات الرأس وبتر الدنب ، فدع عنك تذكار ما قد
سي ، قال : هيات ليس مثل مقام اخيك ، بسى ، قالت صدقت ، وبالله اسألك
اعفائي مما استعميته ، قال قد فعلت فما حاجتك ؟؟ مذكرتها ، فقضاها لها

وقالت :

صلى الاله على حسم تضمنه قبراً فاصبح فيه العدل مدفوناً
قد حال الحق لا يبغى به بدلاً فصار بالحق والايمان مقزوناً

هند بنت يزيد الانصارية

من انصار علي كرم الله وجهه ، وهي امرأة ممتازة بحسن الرأي وجودة البيان

قالت ترثي حجرآ بن عدي

ترفع ايها القمر المنير	تبصر هل توى حجرآ بسير
يسير الى معاوية بن حرب	ليقتله كما زعم الأمير
ثجرت الجبابر بعد حجري	وطاب لها الخورنق والسدير
وأصبحت البلاد لها محولا	كان لم يحيها برق مطير
ألا ياليت حجرآ مات موتا	ولم ينحر كما نحر البعير
ألا يا حجر حجر بني عدي	تلقتك السلامة والسرور
أخاف عليك ما أردى عدتيا	وشيخا في دمشق له زبير
برى قتل الخيار عليه حقا	له من شر أمته وزير
فان يهلك فكل زعيم قوم	من الدنيا الى هلك بصير

وقالت :

دموع عيني ديمة تقطر	نبكي على حجري ولا تقتر
لو كانت القوس على أسرة	ما حمل السيف له الأعور

وقالت :

لقد مات بالبيضاء من جانب الحمى فتى كان زينا للكوكب والشهب
يلوذ به الجاني مخافة ما جنى كالأذت العصماء بالشاهق الصعب
تظلُّ بناتُ العمِّ والخالِ حوله صوادي لا يروين بالبارد العذب

بنت لبير بن ربيعة العامري

الشاعر المعمر المشهور

ارسل له الوليد هدية مع كتاب شعري ، فقال لابنته اجيبه فقد كنت
ما أعبي بجواب شاعر ، فقالت :

إذا هت رباحُ أبي عليلٍ دعونا عند هبتها الوليدا
أشم الأنف أصد غبشياً أعان على مروته ليذا
بأمثال المضاب كان ركبا عليها من بني حام قعودا
أبا وهب جزاك الله خيراً نحرناها وأطعمنا الثريدا
فعد إن الكريم له معاد وظني يا ابن أروى أن تعودا

عفراء بنت عقال العذرية

صاحبة عروة بن حزام توفيت سنة ٢٨ للهجرة

الأمات رثته بهذه الايات :

ألا ايها الركب المجدون ومجكم
فان كان حقاً ما تقولون فاعلموا
فلا تهني الفتيان بعدك لذة
وقل للجبالي لا ترجين غائباً
ولا لا بلغتم حيث وجهتم له
وينسب اليها :

عذاني ان أزورك يا مرادي
اذاعوا ما علمت من الدواهي
فأما اذ حلت بيطن ارض
فلا بقيت لي الدنيا فواقاً
معاشر كلهم واش حسود
وعابود وما فيهم رشيد
وقصر الناس كلهم اللحدود
ولا لهم ولا أثر عديد

أم حكيم بنت يحيى

ألا فاستقباني من شر ابكا الوردي
سوارى ودملوجي وماملكت يدي
وان كنت قد انقذت فاسرهننا بردي
مباح لكم نهب ولا تقطعوا وردي

أم حمادة الهمذانية

دار الهوى بعباد الله كلهم
اني لأعجب من قلب يكلفكم
لولا شقاوة جدي ما عرفتم
وقالت :

شكوتُ إليها الحبّ قالت كدبتني
رويدك حتى يبتلي الشوقُ والهوى
وبأخذك الوسواسُ من لوعة الهوى
الست أرى الأجلادَ منك كواسيا
عظامك حتى يرتجمن بواديا
وتخرسَ حتى لا تجيبَ المناديا

امرأة اسمها أميمة

قالت تدم زوجها :
اني تدمت على ما كان من عجبني
فليثني يوم قالوا انتِ زوجته
يا رب ان كنتِ في الجناتِ مدخله
وأقصر الدهر عني ايّ إقصار
اصابني ذونيوب سمه ضاري
فاجعل أميمة رب الناس في النارِ

اعرابية

كالت ثرقص ولدها ونقول :

يا جذا ربح الولدُ
أمكنا كلُّ ولدِ
ربحُ الخزامى في البلدِ
أم لم يلدُ مثلي أحدُ

أم ظبية

زوجت امرأة اسمها أم جحدر ابنتها الى رجل قبيح المنظر، فقالت أم ظبية :
 لقد دُلس الخطاب يا أم جحدر لكم في سواد الليل احدى العظام
 ألم تنظري حيت يا أم جحدر الى وجهه او حدره في القوائم
 وقالت الرجل :

وان اناساً زوجوك فتاتهن لجدّه حراسٍ ان يكون لها بعلٌ

أم الاعد الكلابية

قالت تهجو زوجها :

ساندر بعدي كل بيضاء حرة منعة خود كريم نجارها
 قصير قبال النعل يضحى وهمه قريب ويمسي حيث بعشيه نارها
 اذا قال قد أشبعتني بات راضياً له شملة بيضاء ضاق خمارها
 يرى الطيب عاراً ان يمس ثيابه أو المسك يوماً ان علاه صوارها
 ولكنه من رطب اخشا . صنانه اذا امرعت بالكف منه ديارها
 وطير بنبال يرى الليل مثنه لناقته حتى يحين اذ كرارها
 بعيد المدى يقضي الكرى فوق رحله اذا القوم بالمومة حار شرارها

لعمري ما خار لي ان بيعني بأبرة اذ قمته عشارها
فوالله لولا النار اوان يرى ابي له قوداً اوان ينالني عارها
لقد نازعت كفي المهند ضربة وكان عليه خبلها وشنارها

اسماء صاحبة جعد

ابن مهجع العذري

احبها جعد ، وتزوجها في قصة طويلة ، فأبدت له بعد الزواج كثيراً من الحب
كانت تحفیه عنه من قبل ، وسألها عن ذلك فقالت :

كتمت الهوى اني رأيتك جازعاً فقلتُ فتىً بعد الصديق يريدُ
فان تطرحني او تقول فتيةً يضربها برح الهوى فتعودُ
فورا بت عما بي وفي الكبد والحشا من الوجد برح فاعلمن شديداً

أحيمه امرأة ابن الرميثة

عاتبها زوجها في شيء . كان بينهما بايات من الشعر وكان شاعراً مشهوراً
من شعراء الغزل والرقعة — فقالت

وأنت الذي اخلفتني ما وعدتني وأشمت بي من كان فيك بلومُ
وابرزتني للناس ثم تركتني لم غرضاً أرمى وانت سليمُ
فلو كان قول بكلم الجسم قد بدا بجسمي من قول الوشاة كلومُ

امرأة ابي حمزة الضبي

هجرها زوجها حين ولدت بنتاً وم يوماً بجنبائها فاذا هي ترقصها ونقول
 ما لأبي حمزة لا يأنينا يظل في البيت الذي يلينا
 غضبان أن لا تلد البنينا تالله ما ذلك في ايدينا
 وانما نأخذ ما أعطينا ونحن كألارض لزارعينا
 نبت ما قد زرعه فينا
 فرق لها وصلحها . . .

بنت اسلم بن عبد البكري

قبض الحجاج على ابيها وراه قتله ، فقال : ايها الامير ابي اعول ربعاً وعشرين
 امرأة ، واحضرهن ، وكان في آخرهن جارية قاربت عشر سنين فقال لها : من انت
 منه ؟ قالت : ابنته ثم انشأت تقول :

أحجاج لم تشهد مقام بناته وعماته يندبته الليل اجمع
 أحجاج لم تقتل به ان قتله ثماناً وعشراً واثنين واربعاً
 أحجاج من هذا يقوم مقامه علينا فهلاً لا تزودنا تضعضعا
 أحجاج أما ان تجود بنعمة علينا وأما ان تقتلنا معا
 فرق لها الحجاج وبكى وكتب الى عبد الملك يخبره بامرهم ، فكتب اليه ان
 يحسن صلتهم ويعفو عن الرجل

هجرية التعلبية

تقول عليها اخدم انها راودته عن نفسه في شعر . فقالت :
لما الله قوماً أنت منهم فانهم لثام مساعيمهم سراغ الى الغدر
فلو كنت حراً بالعين وقلت لي جميلاً ومعروفاً ضعفت عن الشكر

غيرة أم ضيفم البلوية

عشقت ان عم لما قدرى اهلها فحججوها . فقالت :
هجرتك لما ان هجرتك أصبحت بنا سُمتاً تلك العيون الكواشح
فلا يفرح الواشون بالمجر ربما أطال الحب المجر والجيب ناصح
وتعدو النوى بين المحبين والهوى مع القلب مطوي عليه الجوانح
فما نطفة من ماء بهمين عذبةٍ تمتع من ايدي السقاة ارومها
بأطيب من فيه لو أنك ذقته اذا ليلة اسحت وغاب نجومها
فهل ليلة البطحاء عائدة لنا فدتها الليالي خيرا وذميمها
فان هي عادت مثلها فآليةً عليّ وايام الحرور اصومها
وثبتنا خلاف المحي لانحن منهم ولا نحن بالاعداء مختلطان
وبتنا يقينا ساقطاً انطلق والندى من الليل بُرداً يمتد عطران
ندود بذكر الله عنا من الصبا اذا كان قلبانا بنا يحفان
ونصدر عن امر العفاف وربما نقعنا غايل النفس بالرشفان

زوجة الوليد

احت عمرو بن سعيد

قالت ترثي اخاها وكان قد قتله عبد الملك بن مروان

أيا عين جودي بالدموع على عمرو عشية أوتينا الخلافة بالقهر
 غدرتم بعمر ويا بني خيط باطل وكلكم يني البيوت على الغدر
 وما كان عمرو عاجزاً غير انه انه المنايا بفتة وهو لا بدرية
 كأن بني مروان اذ يقتلونهم خشاش من الطير اجتمعن على صقر
 لما الله دنيا تعقب الذل أهلها وتهتك ما بين القرابة من ستر
 ألا يا تقومي للوفاء وللغدر وللمغلقين الباب قسراً على عمرو
 فرحنا وراح الشامتون عشية كأن على اعناقهم فلق الصخر

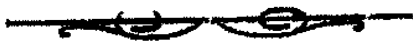
زينة بنت الطرية

قالت ترثي اخاها (يزيد) وكان شاعراً

أرى الأثل من وادي العقيق مجاوري مقيماً وقد غالت يزيد غوائله
 فتى قد قد السيف لامنضائل ولا رهله لبانه وبآدله
 فتى لا ترى قد القميص بخصره ولكنما نوهي القميص كواهله
 فتى ليس لابن العم كالذئب ان رأى بصاحبه يوماً دماً فهو آكله

يسرك مظلوماً ويُرضيك ظالماً
 اذا نزل الضيفان كان عذوراً
 اذا ما طها للقوم كان كأنه
 اذا القوم أموا بيته فهو حامد
 اذا جد عند الجد ارضاك جدّه
 مضى وورثناه دريس مفاضة
 وقد كان بروى المشرفي بكفه
 كريم اذا لاقته متبسماً
 ترى جازر به يُرعدان وناره
 يجران ثنياً خيراً ما عظم جاره
 ولو كنت في غلٍ فبحت بلوعتي
 ولما عصاني القلب اظهرت عولة
 سيكيه مولاه اذا ما توفعت
 وكنت اعير الدمع قبلك من بكى

وكل الذي حملته فهو حامله
 على الحي حتى نستقل مراجله
 حمي وكانت شيمة لا تزايله
 لا فضل ما ظنوا به فهو فاعله
 وذو باطل ان شئت أهلك باطله
 وايض هنديا طويلاً حمائله
 وبلغ أقصى حجرة الحي نائله
 واما توّلى أشعث الرأس جافله
 عليها عدميل المشيم وصامله
 بصيراً بها لم تعد عنها مشاغله
 اليه للانت لي ورقت سلاسله
 وقلت ألا قلب بقلبي أبادله
 عن الساق عند الروغ يوماً ذلاذله
 وانت على من مات بعدك شاغله



مقراء ابنة الحجاب

قالت في يحيى بن حمزة :

محابب يحيى حبّ يعلى فأصبحت
ألا بأبي يحيى ومثني ردائه
ليحيى نوالي حينا وأوائله
وحيث التقت من متن يحيى حمائله

أضرب في يحيى ويدي وبينه
الاليت يحيى يوم عهبل زارنا
ثنايف لو نسري بها الربح كنت
وان نهلت منا السياط وعلت

وقالت :

اقول لعمرى والسياط تلفني
فاشهد ياغيران اني احبه
لمن على متي شر دليل
بسوطك لا اقلع وانت ذليل

خليلي ان اصعدتما او هبطتما
ولا ندعا ان لامني ثم لائم
فقد شف قلبي بعد طول تجلدي
سأرعى ليحيى الود ما هبت الصبا
بلاداً هوى نفسي بها فاذاكرانيا
على سخط الواشين ان تعذرانيا
احاديث من يحيى تشيب النواصيا
وان قطعوا في ذلك عمداً لسانيا



عفراء بنت الاحمر الخزاعية

احبت ابن عمها الحرث واحبها . ومنعا من الزواج . فرض وكتب اليها شعرا
انه سيموت ان لم تكتب اليه رسالة تقوم مقام العيادة . فاجابته :

كُفيت الذي تخشى وصرت الى المنى ونلت الذي تهوى برغم الحواسد
ووالله لولا ان يقال نظنتا بي السوء ما جانبتُ فعل العوائد

عمرة بنت مرداس

ابن ابي عامر (أمها الخنساء) توفيت سنة ٤٨ هـ

قالت ترثي اخاها يزيد :

أعيني لم أحتلكما بخيانة أبي الدهر والأيام أن أنصبوا
وما كنت أخشى ان اكون كأنني بعيداً إذا يُنعى أخي تحسرا
تري الخصم زوراً عن أخي مهابةً وليس الجليس عن أخي بأزورا

وقالت في اخيها العباس وقد مات في الشام سنة ١٦ هـ

لتبك ابن مرداس على ما عراهم عشيرته إذ حُمّ امس زوالها
لدى الخصم إذ عند الامير كعاجم فكان اليها فضلها وحلاؤها
ومعضلة للحاملين كفتيها إذا انتهكت هوج الرياحِ - طلاؤها

وقالت تذكر ابنها الاقيصر بن نشبة وكان مات صغيراً . وتعرض باخيها
شداد . لانه كان شامتا بموته

من مبلغ عني فلاتا رسالة
تطير حولي والبلاد براقش
فان يك قد ولي الأقيصر وانقضي
فقد كان حصناً لا يُرام ومعتلاً
تولى باخلاقٍ عليك كفاكها
وقد تعلم الخنساء أن فراشها
إذا انتلب الابرامُ ايقنتُ انه
على كل عجماء البغامِ كانه
يرنُ بروضات الفلاة كأنما
قد اعتدُّ للأعداء بيضاء صفوة
ومطر دال دن الكعوب وصارماً
وطرفاً جناحياً نوّدد صنعه

فما انت عن قوا السفاهِ بِمُعْتَبِ
لأروع طلاب التراتِ مُطَلَبِ
به رائب من دهره المتقلب
عظيم رماد القدرِ غيرِ مُسَبِّبِ
وهذب قبل الموت ما لم تُهذَّبِ
لُجلى إذا ما هم يوماً بِرُكْبِ
مقارنُ شمسٍ او مقارنُ كوكبِ
واقناده منها على أم نوبِ
يُرجع في انبوب غابٍ مُثَقَّبِ
كتن غدِير الروضة انتصبِ
حساماً متى بعل الضريبة نُقصبِ
ادباً اذا ما قل صاحبه هبِ

وقالت تذكر اباهامرداساً وكان يقال له الفيض لفرط سخائه

لقد أرانا وفينا سامرٌ لِحِبِ
لا يرفع الناس فيتقاً حين يفتقه
والفيض فينا شهاب يُستضاء به

مصارخٌ فيهم عزٌّ ومرتعبٌ
ويوقع الخرق قد أعيا فيرتبُ
أنا كذلك فينا توجد الشهبُ

إذ نحن بالأتم نرعاه ونسكنه
 كأن ملقى المساحي من سبائكها
 فيها الذلول وفيها كل معترض
 قبا تنازعها الارسان قائمة
 جوال فوارسها كالبحر يضطرب
 بين الجبوت الى سحر إذا ركبوا
 بفني ضغينته التعداد والخب
 لاحققات ولا ميل ولا ثلب

وقالت ترثي اخاها يزيد :

أجد ابن أمي أن لا يؤوبا
 نقياً نقياً رحيب المقام
 حليماً أريباً إذا ما بدا
 وحسناً في القول منسوبة
 فشد بنطقه مقصراً
 تشف سبائكها بالأعري
 فلما علاها استمرت به
 وأجرى اجاريها كلها
 أتى الناس من بعد ما أمحلوا
 فساروا اليه وقالوا استقم
 بقوم إذا افزعوا مسكوا
 وطعنة خلس نلافيتها
 وهوراء في القوم مظلومة
 وكان ابن أمي جيداً نجياً
 نكياً صلياً لبياً خطياً
 سيد المقالة صلباً درياً
 تكشف عن حاجبها السيبا
 فدارت به تستطيف الركوبا
 وتطرح بالطرف عنها العيوبا
 كما أفرغ الناصحان الذنوبا
 ومن كل جري تلاقى نصيبا
 فقال وجدتم مكاناً خصيبا
 فلم يجدوه هلوعاً هيوباً
 وأدرك منهم ركوب ركوبا
 كعط النساء الرداء الحجوبا
 كأن على دفتيها كتيبا

نيمتها غير مستأمر
 فضلت تكوس على أكرع
 وقلت لصاحبها لا تُرع
 فراح يُعدي على جسرقة
 وزق سباه لاصحابه
 فعرقتها وهزرت القضاء
 ثلاث وغادرت أخرى خضيا
 فلم يعدم القوم نصحا قريبا
 امون وغادرت رحلا جنيا
 فظل يُجيا وظلوا شروبا

عائكة المريية

عشقت عائكة ابن عم لها فراودها عن نفسها فقالت :

وما طعم ماء اي ماء تقوله
 بمنعرج من بطن واد تقابلت
 نفت جرية الماء القذى عن متونه
 بأطيب ممن يقصر الطرف دونه
 تحدر عن غمر طوال الذوائب
 عليه رياح الصيف من كل جانب
 فما إن به عيب تراه اشارب
 تقى الله واستحياك بعض العواقب

جارية

لسليمان بن عبد الملك ، احبها غلام فكتب اليها شعراً . معناه انه رآها
في المنام تعاقه فاجابته :

خيراً رأيت وكل ما عاينته ستناله مني برغم الحاسد
اني لأرجو ان تكون معانتي فتبيت مني فوق ثدي ناهد
واراك بين خلاخي ودمالجي وارك بين مراحلتي ومجاسدي
فبلغ ذلك سليمان فزوجها . . .

جارية من بني عامر بن صعصعة

تزوجها احد الامراء واكرمها واخذ اطمارها التي كانت عليها يوم خطبها فوضعها
في صندوق وقفل عليها . ثم ذهب بها الى الشام . وحدث بذلك عبد الملك بن مروان
فاراد عبد الملك ان ينظر الى تلك الاطمار . فكتب اليه :

يا ابن الذوائب من أمية والذي صارت اليه خلافة الجبار
فيم استفزك خالد بحدِيثه حتى هممت بان ترى أطماري
فلئن هزأت بسحق ثوب ناحل اني لمن قوم ذوي أخطار
لا يبطرون لدى اليسار ولا هم دُس الثياب يرون في الإيسار
فارفض بطلة خالد وحدثه واحفظ كريمة معشر أخيار

فلا قرأ شعراً اوصى خالداً بها واكرمها بمئة الف درهم

امرأة

نقول لزوجها — وهو احسن ما قيل في واجب المرأة الشريفة

قصارك مني النصح ما دمت حية ووُدِّك كماء المزن غير متوب
وآخر شيء أنت لي عند مرقدني واول شيء أنت عند هبوني

امرأة

بضايقتها زوجها ، فيضيق صدرها ، فتتنفس عن نفسها بهذه الايات :

يامن يلذذ نفسه بعذابي ويرى مقاربتى أشدَّ عذابِ
مهما بلاق الصابرون فانهم بوؤتون اجرهم بغير حسابِ
لو كنت من أهل الوفاء وفيت لي ان لوفاء حلى أولي الألبِ
ما زلت في استعطاف قلبك بالهوى كالمرتجي مطرا بغير سحبِ
يارحمتي لي في يدبك ورحمتي لي منك يا شين من الاصحابِ
يا ليتني من قبل ملكك عصمتي أمسيت ملكاً في يد الأعرابِ
هل لي اليك ساءة جازيتها إلا اباسي حلة الآدابِ



امرأة

كان زوجها يحضر طعام الحجاج • فكتب اليها بذلك • فكثبت اليه
 أتهدى لي القرطاس والخبز حاجتي وأنت على باب الأمير بطين
 إذا غبت لم تذكر صديقاً ولم تُقم فانت على ما في يدك ضنين
 فانت ككلب السوء ضيع أهله فيهبزل أهل البيت وهو سمين

امرأة

زوجها بابت عمها الشيخ ... فقالت :
 أيا عجباً للخود يجري وشأحها تُزفء الى شيخ من القوم نبال
 دعاها اليه انه ذو قرابة فويل الغواني من بني العم والخال

امرأة

تحالفت مع زوجها ان لا يتزوج عليها اذا ماتت ولا تتزوج عليه اذا مات •
 فمات • فتزوجت بعده فلاموها فقالت :
 وقد كان حبي ذاك حبا مبرحاً وحيي لذا إذ مات ذاك شديد
 وكان هواي عند ذاك صباية وحيي لذا طول الحياة يزيد
 فلما مضى عادت لهذا مودتي كذاك الهوى بعد الذهاب يعود

امرأة

قالت تدم زوجها :

من عذيري من بعل سوء يراني
تتهادى منا الضمائر وحيًا
غاض مكنون ما عليه احتوبنا
نتناثى حديث اثر وعين
فكلانا على أسي البغض ميد
رجل لو تخير اللوم لو مآ
ملى عين من الفواحش كاسي الوجه من سوقة سليب حياء
ياقومي داء عياء فآني لي قنار بحمل داء عياء
ليت لي حية يعلي صماء وأحبب بالحية الصماء
ان بدت كان دونها لي حجاب
أين اين الحمام اين لقد أحرزه منه اليوم واقى القضاء

اعرابية

مرت على قوم بنادي بني عامر وفيهم علام ظريف ، فجعل الغلام يرمقها
فدنت منهم فمزحتهم . ثم اقبلت على الغلام فقالت :

شهدتُ وبيتُ الله انك طيب الثنايا وان ألخصر منك لطيفُ
وانك مشبوح الذراعين خلجهمُ وانك أذ تخلو بين عفيفُ
وانك نعم الكمع في كل حالة وانك في رمق النساء عفيفُ
نمتك الى العليا عرايين عامرِ واعمامك الغر الكرام تقيفُ
أناسُ إذا ما أنكر الكلب أهله فعندهم حصنُ أشم منيفُ
لمن جاءهم يختى الزمان ورِبَه رحيقُ وزاد لا يسان وربفُ
فبيت بني عيلان في رأس يافع وبيت تقيف فوق ذاك منيفُ

فطلقها زوجها فقالت :

غدرت بنا بعد التصافي وختنا وشر مصاي خلة من يخونها
وبحت بسرٍ كنت أنت امينه ولا يحفظ الاسرار الا امينها



اعرابية

وقفت على قبر ابن لما يقال له عامر فقالت :

أقمت أبكيه على قبره من لي من بعدك يا عامر
تركتني في الدار ذا وحشة قد ذل من ليس له ناصر

وقالت :

من شاء بعدك فليمت فعليك كنت أحاذر
كنت السواد لناظري فعمي عليك الناظر
ليت المنازل والديار حفائر ومقابر
أني وغيري لا محالة حيث صرت لصائر

وقالت :

أبني غيبك المهل المالحد إماما بعدت فأين من لا يبعد
أنت الذي في كل ممسى ليلة تبلى وحزنك في الحشا بتجدد

وقالت فيه :

لئن كنت لهواً للعيون وقرّة لقد صرت سقماً للقلوب الصحاح
وهوّن حزني ان يومك مدركي وإني غداً من أهل تلك الضرائح

امرأة تميمية

وقف اليها رجل فاعجبته وراودها عن نفسها . فقالت له :
هيك ليس لك مانع من ادب أما لك زاجو من الحيا . ؟ - فقال لها :
لن يراانا الا الكواكب . فقالت : واين مكو كبتها ؟؟ . فقال لها : ألكر سل ؟
قالت قد كان ، ولكن دعي الى ما خلق له ثم قالت :

إني وان عرضت اشاء تضحكني
إذا دجا الليل احيالي تذكره
وكيف ترفد عين صار موئسها
أبلى الثرى وتواب الارض جدته
أبكي عليه حيناً حين اذكره
أبكي على من حنت ظهوي مصيبته
والله لا أنس حبي الدهر ما سجت
لموجع القلب مطوي على الحزن
وزادني الصبح اشجاناً على شجني
بين التراب وبين القبر والكفن
كأن صورته الحسناء لم تكن
حنين والهة حنت الى وطن
وطير النوم عن عيني وأرقني
حمامة أو بكى طير على فنن

فقال لها : هل لك في زوج ؟؟ فاطرقت ملياً ثم قالت :

كنا كغصنين في أصل غذاومهما
فاجتث خيرهما من جنب صاحبه
وكان عاهدني ان خاتني زمني
وكنت عاهدته ايضاً فعاجله
فاصرف عنائك عن ليس بردعها
ماء الجداول في روضات جنات
دهرٌ بكر بفرحات وتروحات
ان لا يضاجع انثى بعد مشواتي
ريب التون قريباً مذسبات
عن الوفاء خلابٌ في التحيات

امرأة خارجية

نهما زوجها ان تكون مع الحوارج ودعاها الرجوع اليه فاجابته :

أبلغ مجاشعَ إن رجعتَ فأنني بين الأسنّة والسيوف مقيلي
ارجو السعادة لا احدث ساعة نفسي إذا ناجيتها بقفولِ
ووهبت خدري والفراش لكاعبِ في الحي ذات دماغٍ وحجولِ

ثم يظهر انها اشتاقت الى الزوج . فاصرفت عن معسكر الضحاك وقالت :

تركت رصمًا لينا منه وجئت رصمًا منه قاتلُ
سيان هذا بدم سائلُ وذاك منه عسل سائلُ
مطعون ذاكم منه في لذةٍ وأم مطعون بدا تاكلُ
مرّوا بنا نرجع إلى ديننا وكل دين غيره باطلُ
وملة الضحاك مستروكة لا يجيئها أحد عاقلُ

امرأة من قيس

وما كئيسٌ في الناس يُحمد رأيه فيوجد الآ وهو في لب حنقُ
وما من فتى ما ذاق بوئس معيشةٍ فيعشق الآ ذاقها وهو يعشقُ



فتاة

بصرية جميلة ، مال اليها بعضهم فاستسقوها ، على غير ظمأ ، بل بقصد التمتع
بالنظر اليها ، فأخرجت لم كوز ماء وهي تقول :

ألا حي شخصي قاصدين أراهما أقاما فما إن يعرفا مبتغاهما
يذمان تلباس البراقع ضلّة كما ذمّ تجرا سلعة مشتراهما
هما أستسقياء على غير ظمأة ليستمتعا باللحظ من سقاهما

جارية عواده

تقي :

كلّ يوم قطيعة وعتابُ بنقضي دهرنا ونحن غضابُ
ليت شعري أنا خصصت بهذا دون ذا الخلق أم كذا الاحبابُ

أم العلاء بنت يوسف الجبارية

نسبة الى وادي الجبارة بالاندلس - ومن شاعرات القرن الخامس

من شعرها :

كل ما يصدر منكم حسنُ وبعليا كم تحلّي الزمنُ
تعطف العين على منظر كم وبذ كراكم تلذّ الأذنُ
من يعيش دونكم في عمره فهو في نيل الأماني يُعبنُ

وخطبها رجل اشيب فكتبت اليه :
 الشيب لا ينجع فيه الصبي بجيلة فاسمع الى نصحي
 فلا تكن أجهل من في الوري بيت في الجهل كما بضحي

انس القلوب

جارية اندلسية

غذت عند المنصور بن ابي عامر :

قدم الليل عند سير النهار وبدا البدر مثل نصف سوار
 فكأن النهار صفحة خد وكان الظلام خط عذار
 وكان الكوثر جامد ماء وكان المدام ذائب نار
 نظري قد جنى علي ذنوباً كيف مما جنته عيني عتذاري
 يا لقومي تعجبوا من غزال جائر في محبتي وهو جاري
 ليت لو كان لي اليه سبيل فأقضي من الهوى أوطاري

وبدر اليها المنصور فاغظ في كلامه يسألها ان تصدقه لمن تشير بهذه المعاني

فبكت وطلبت منه العفو وقالت :

أذنبت ذنباً عظيماً فكيف منه اعتذاري
 والله قدر هذا ولم يكن باختيار
 والعفو أحسن شيء يكون عند اقتدار

بَيْتَةُ بِنْتِ الْمُصَمَّرِ بْنِ عَبَّادٍ

وامها الرميكية

سُيِّتَ بَعْدَ سَجْنِ أَبِيهَا . وَبِيعَتْ مِنْ أَحَدِ تِجَّارِ إِسْبِيلِيَّةٍ عَلَى أَنَّهَا جَارِيَةٌ
فَوَهَّبَهَا التَّاجِرُ لِابْنِهِ . فَلَمَّا رَأَتْ الْجَدَّ مِنْ الْأَمْرِ أَطْلَعَتْ اسْمَهَا وَسَيَّهَا . قَالَتْ لَوْلَا
التَّاجِرُ : لَا أَحِلُّ لَكَ إِلَّا بَعْدَ يَجِيزِهِ أَبِي . وَكَتَبَتْ إِلَى أَبِيهَا كِتَابًا تَسْتَشِيرُهُ
وَهُوَ هَذِهِ الْآيَاتُ :

اسمع كلامي واستمع لمقاتلي	فهي السلوك بدت من الاجياد
لا تنكروا ابي سُبَيْتٍ وانتي	بنتُ لِمَلِكٍ مِنْ بَنِي عَبَّادٍ
ملك عظيم قد تَوَلَّى عَصْرَهُ	وكذا الزمان يُوْثِرُ لِلْإِفْسَادِ
لما اراد الله فرقة شملنا	وأذا قام طعم الأسي من زاد
قام التَّفَاقُ عَلَيَّ فِي مَلِكِهِ	فدنا الفراق ولم يكن بمرادي
فخرجتُ هَارِبَةً فَأَعْجَلَنِي أَمْرِي	لم بأتِ فِي أَعْجَالِهِ سَدَادِ
أذ باعني بيع العبيد فضنتني	من صانني إلا من الأَنْكَادِ
وأرادني لنكاح نجلٍ طاهر	حسن الخلائق من بني الانجاد
ومضى اليك يسوم رأبك في الرضا	ولأنت تُنظِرُ فِي طَرِيقِ رَشَادِي
فمسك يا أبتِي تعرفني به	إن كان ممن يرتجى لوداد
وعسى رميكية الملوك بفضلها	تدعو لنا باليمن والاسعاد
فاذن لها ابوها بالزواج منه	

مساة التميمية

وقيل النميرية - انة ابي الحسين الشاعر الاندلسي

كتبت الى الحكم بن الناصر بعد موت ابيها :

اني اليك ابا العاصي موجعة ابا الحسين مقتنه الواكف الدير
قد كنت ارتع في نعماء عاكفة فاليوم آوي إلى نعاك يا حكم
أنت الامام الذي أنقاد الانام له وملكته مقاليد النهى الأمم
لا شيء أختى إذا ما كنت لي كنفًا آوي اليه ولا يعرفني العدم
لازلت بالعزة القعساء مرتديًا حتى تدل اليك العرب والعجم
فاستحسنه الحكم ووظف لها عطا، كريمًا

ولامات الحكم ذهبت الى ابنه الخليفة عبد الرحمن تشكو عامه جابرًا بانه لم
يرد اليها املاكها كما كان كتب له والده لحكم . واسدته .

إلى ذي الديو والمجدسرت ركاثي على تحص نصلى بنر الهواجر
ليجبر صدعي انه خير جابر ويمعني من ذي المظالم جابر
فاني وايتامي بقبضة كفه كدي الريش اضحى في مخالب كاسر
جديرٌ لمثلي أن يقال مروعة لموت ابي العاصي الذي كان نصري
سقاء الحيا لو كان حيا لما اعتدى علي زمان باطش بطش قادر
يمحو الذي خطته يناه جابر اقد سام بالأملك احدي الكبائر

فقضى لها حاجتها ورفع ظلامتها فشكرت له بقولها :

ابن المشامين خير الناس ماثرةً وخير منتجع يوماً لروادِ
 إن هزّ يوم الوغى أثناء صعوده روّى أنابيبها من صرف فرصاد
 قل الامام اياخير الورى نسباً مقابلاً بين آباء وأجداد
 جودت طبعي ولم ترض الظلامه لي فهاك فصلُ ثناء رائج غاد
 فان اامت فني نعاك عاكفة وان رحلت فقد زودني رادي

عمدة او حمدوت

بنت زياد الاندلسية

خرجت الى النهر ومعها صبية ، فلما نضت عنها ثيابها وعامت . قالت :

أباح الدمعُ أسراري بوادي له في الحسن آثار بوادِ
 فمن نهرٍ يطوفُ بكل روضٍ ومن روضٍ يرف بكل وادِ
 ومن بين الأطباء مهابة انسٍ سبت لبي وقد ملكت فوآدي
 لها لحظٌ تُرقده لأمرٍ وذاك الأمر يمنعي رقادي
 إذا سدت ذوائبها عليها رأيت البدر في أفق السوادِ
 كأنّ الصبح مات له شقيق فمن حزن تسربل بالسوادِ

ومن اقوالها (وبعضهم يرويه للمازني)

وقانا لفحة الرضاء وادى سقاه مضاعف الغيث العميم -
 حللنا دوحه فحننا علينا خنو المرضعات على الفطيم -
 ورأشفنا على ظمء زلالاً الذ من المدامة للنديم -
 يصد الشمس أنى واجهتنا فيحبها ويأذن للنسيم -
 يروع حصاه حالية العذارى فلمس جانب العقد النظيم -

ومن قولها :

ولما أبى الواشون الأ فراقنا وئيس لم عندي وعندك من نار -
 وشنوا على أسماعنا كل غارة ودل حماي عند ذاك وانصاري -
 غزوتهم من مقلتيك وأدمعي ومن نفسي بانسيف والسيل والنار -

مفصنة بنت الحاج الركونية

من تاعرات القرن السادس . ومن تريفات غرناطة

وافرة المال والجمال وحسن الحديث . ترسل الشعر على سجيته غير متجمل ولا محاشية
 ومن شعرها ما كتبه الى فتي اشتهرت به :

أزورك أم تزور فان قلبي في ما تشتهي ابدأ يميل
 فتغري مورد عذب زلال وورع ذواتي ظل ظليل
 وقد أملت ان تظا وتضحى إذا وافى اليك بي المقيبل

فعبجل بالجواب فما جميلٌ إِبَاوَكُ عن بئينةَ ياجمِيلُ

ومن شعرها :

وقد ارسلته الى الامير ابي سعيد في مجلد ، كأنها تستأذنه للدخول

زائرٌ قد أتى بجيد الغزالِ مطلع تحت جناحه للهِلالِ
 بلحاظ من سحر بابل صيغتُ ورضاب يفوق بنت الدوالي
 يفضح الورد ما حوى منه خد وكذا الثغر فاضح للآلي
 ما حوى في دخوله بعد اذن او تراه لعارضٍ في انفصالِ
 اتراكم باذنه مسعفيه أم لكم شاغل من الاشغالِ

ومن شعرها :

سلامٌ يُفْتَحُ زهر الكمام وينطق بالشدو ورق الغصون
 على نازح قد ثوى في الحشا وان كان تُحرم منه الجفونُ
 فلا تحسبوا العبد ينساكم فذلك والله ما لا يكونُ

وينسب اليها :

انار عليك من عيني رقيبى ومنك ومن زمانك والمكان
 ولو اني خبأتك في خيوني الى يوم القيامة ما كفاني

سألتها امرأة من الشريفات تذكراً تكتبه بخطها فكتبت اليها :

ياربة الحسن بل ياربة الكرم غضي جفونك عما خطه قلبي
تصفحه بلحظ الود منعمة لا تحفلي بردي الخط والكلم

وقالت تدم عبيدا :

يارب اني من عيدي على جمر الغضا ما فيهم من نجيب
اما جهول ابله متعب او فطن من كيده لا يجيب

وقالت ارتجالاً : بين يدي امير المؤمنين عبدالمؤمن

ياسيد الناس يا من يومل الناس رفته
امن علي بطرس يكون للدهر عدة
تخطه بيناك فيه « الحمد لله وحده »

وهي العلامة السلطانية عند الموحدين

ومن شعرها :

ثناني على تلك الثنايا لابي افول على علم وانطق عن خبر
وانصفها لا أكذب الله اني رشفت بها ريقاً أرق من الخمر

ولع بها ابو سعيد عبد المؤمن ملك غرناطة ، مزاجاً لابي جعفر بن سعيد
وطلب ابو جعفر الاجتماع بها فطالته مدة شهرين فكتب اليها شعراً فاجابته :

يا مدعي في هوى الحسن والغرام الامامة

أقرب قبضك لكن لم أرض منه نظامه
 أمدي الحب ينني بأس الحبيب زمامه
 ضللت كل ضلال ولم تُفدك الزعامة
 ما زلت تصحب مذ كنت في السباق السلامة
 حتى عثرت وما خجلت بافتضاح السامة
 بالله في كل وقت يبدي السحاب انسجامة
 والزهر في كل حين يشق عنه كرامة
 لو كنت تعرف عذري كفت غرب الملامة

ومن شعرها :

ولو لم يكن نجماً لما كان ناظري
 سلامٌ على تلك المحاسن من شجيرة
 وقد غبت عنه مظلماً بعد نوره
 ثنات بنعاه وطيب سروره

وقالت :

سلو البارق الخفاق والليل ساكن
 لعمرى امد أهدى لقلبي خفقة
 أظل باحبابي يدكرني وئها
 وأمطرني منهل عارضه الجفنا

وكتبت الى ابي جعفر :

رأستَ فما زال العداة بظلمهم
 وهل منكر ان ساد اهل زمانه
 وجهلهم النامي يقولون لي رأس
 جموح الى العلياحرون عن الدس

ومن قولها في السيد ابي سعيد ملك غرناطة (في يوم عيد)
ياذا العلا وابن الخليفة والامام المرتضى
يهنيك عيد قد جرى فيه بما تهوى القضا
وأأتاك من تهواه في قيد الانابة والرضى
ليعيد من لذاته ما قد نصرم وانقضى

بانت مرة مع ابي جعفر في بستان فلما حان انفصالها قالت :

اعمرك ما سر الرياض، بوصلنا ولكنه ابدى لنا الغل والحسد
ولا حقق النهر ارتياحاً لقربنا ولا غرّد القمرى الا لما وجد
فلا تحسن الظن الذي أنت اهله فما هو في كل المواطن بالرشد
فما خلت هذا الافق أبدى نجومه بامر سوى كيا تكون انارصد

وعلمت انه علق بحب حربة سوداء . وانه اعتكف معها اياماً بظاهر عراطة
فقالت :

يا أظرف الناس قبل حال أوقعه نحوه القدر
عشقت حسناء مثل ليل بدائع الحسن قد ستر
لا يظهر البتر في دجاها كلا ولا يبصر الحفر
بالله قل لي وأنت أدرى بكل من هام في الصور
من الذى هام في جنان لا نور فيها ولا زهر

عائشة بنت احمد القرطبية

توفيت سنة ٤٠٠ للهجرة

دخلت على المظفر بن المنصور وبين يديه ولد فقالت له :
 اراك الله فيه ما تريدُ ولا برحت معاليه تزيدُ
 فقد دلت مخايله على ما تؤمله وطالعه السعيدُ
 تشوقت الجياد له وهز الحسام له وأشرقت الجنودُ
 وكيف يخيب شبل قد نمته الى العليا ضراغمة اسودُ
 فسوف تراه بدرأ في سماء من العليا كواكبُ الجنودُ
 فانتم آل عامر خير آل زكا الابناء منكم والجدودُ
 وليدكم لدى رأي كشيخ وشيخكم لدى حربٍ وليدُ

خطبها بعض الشعراء من لا ترضاه مكثت اليه :

انا لبوة اكمني لا أرتضي نفسي مناخا طول دهري من أحد
 ولو انني اختار ذلك لم أجب طلباً وكم أغلقت سمعي عن أسد

ولها مطلع بديع لم نعتز على نعتته . قالت :

لولا الدموع لما خشيت عدولا فهي التي جعلت اليك سبيلا

قمر

جارية مغنية شاعرة من بغداد

بذل ابراهيم بن حجاج صاحب اتبيلية فيها اموالاً عظيمة اشتربت بها واقدمها
الى الاندلس فازدري بها ساء العرب . وأخذن يتهامن اذا سررت وبتغامزن
اذا عدت . فقالت :

قالوا أنت قمر في زي اطمار
تمشي على وجل ، تغدو على سبل
لا حرة هي من أحرار موضعها
لو يعقلون لما عابوا غريبهم
ما لابن آدم فخر غير همته
دعني من الجهل لا أرضى بصاحبه
لو لم تكن جنة الآلجاهلة
ومن قولها تشوق الى بغداد

آها على بغدادها وعراقها
ومجالها عند الفرات بأوجه
متبخرات في النعيم كأنما
نفسى الفداء لها وأبي محاسن
وقالت تمدح مولاها ابراهيم:

ما في المغارب من كريم نرتجي
أتى حلت لديه منزل نعمة
الأحليف الجود ابراهيم
كل المنازل ما عداه ذميم

مريم بنت يعقوب الانصاري

ارسل صاحب اتبيلية اليها دنانير في قرطاس مع ابيات ٠٠ يمدحها فيها فاجابته :
 من ذا يجاريك في قول وفي عمل
 مالي بشكر الذي نظمت في عنقي
 وقد بدرت الى فضل ولم تسلي
 خلتني بجلى أصبحت زاهية
 من اللآلي وما اوليت من قيل
 لله اخلاقك الغر التي سقيت
 بها على كل أنثى من حلى عطل
 ماء الفرات فرقت رقة الغزل
 وانجدت وغدت من أحسن المثل
 اشبهت مروان من غارت بدائعه
 وقالت - بين أسدت :
 وما يرتجى من بنت سبعين حجة
 وسبع كندسج العنكبوت المهمل
 تدب ديبب الطفل تسعى على العصا
 وتثشي بها مشي الاسير المكبل

زهرة الفرناطية

بنت القلاعي المروانية ، من اهل المئة الخامسة
 من شواعر الاندلس الصادحات ، ومن اعذبن نفساً وطبعاً ، ولها في مجالس
 الوزراء منزلة عالية . كانت تقرأ على ابي بكر الخزومي الاعمى ، فدخل عليها رجل
 فقال يخاطب الخزومي

لو كنت تبصر من تجالسنة . . . وأفحم فلم يستطع اتمامه
 فقالت زهون . . . لغدوت أخرس من خلاخله
 البدر يطلع من أزرته والغصن يمرح في غلائله

وقالت :

لله درث الليالي ما أحيسنها وما أحيسنَ منها ليلةَ الأحدِ
لو كنت حاضرنا فيها وقد غفلت عين الرقيب فلم تنظر الى أحدٍ
أبصرت شمس ضحى في ساعدي قر بل ريم خازمة في ساعدي أسدٍ

ومن نوادرها ان ابن قزمان الشاعر جاء ليناظرها وكان في حلة صفراء ، فلما
رأته قالت له : انك اليوم كبقرة بني اسرائيل ، (صفراء فاقع لونها) ولكن ..
(لا تسر الناظرين)

عائنها الوزير ابو بكر بن سعيد (شعراً) فاجابته

حللت ابا بكر محلاً منعته سواك وهل غير الحبيب له صدري
وان كان لي كم من حيب فانما يقدم أهل أخلق حب ابي بكر

وقال لها بعضهم (ما على من أكل معك لحمائة سوط) . فقالت :

وذى شقوة لما رأي رأى له تمنيه أن يصلى معي جاحم الضرب
فقلت له كلها هنيئاً فانما خلقت الى ابس المطارف والشرب

هجاءها المخزومي الصرير مرة فقالت :

قل للوضيع مقالا يتلى إلى حين يحشر
من المدور أنشئت والخرأ منه أعطر
حيث البداوة أمست في مشيها تبختر
لذاك أمست صبا بكل شيء مدور
خافت أعمى ولكن تهيم في كل أعور

جازيتُ شعراً بشعر قفل لعمرى من أشعر
إن كنت في الخلق أنثى فان شعري مذكر

وقال لها المخزومي قولاً ماجابته

ان كان ماقلت حقاً من بعض عهد كريم
فصار ذكري ذمياً يعزى الى كل لوم
وصرت أقبح شيء في صورة المخزومي

خطبها رجل فبيح فقالت به :

عذيري من عاشق انوك فيه الاشارة والمنزع
يروم الوصال بما لو أقي يروم به الصفع لم يصفع
برأس فقير الى كية ووجه فقير الى برقع

ولادة بنت المستكفي

اول من من النساء سنة الاكشاف والاستحفاف ، ومن المجالين في حلبة الحب
والادب . وكان يتها مائة الوزراء والادباء من الطبقة العالية ، يتساحلون امامها
الادب والشعر والنقد وهي عفيفة شريفة لم تنزع الى ربه ولا تدنت الى مائة وقد
عمرت طويلاً . قالت : (في رواية تفح الطيب)

ودع الصبر محب ودعك ذائع من سره ما استودعك
يقرع السن على ان لم يكن زاد في تلك الخطى إذ تبعك
يا أبا البدر سناء وسنى حفظ الله زماناً أطلعك

إن يطل بمدك ليلى فلکم بت اشكو قصر الليل معك

وقالت للوزير ابن زيدون الشاعر المشهور

ترقب إذا جنّ الظلام زيارتي فاني رأيت الليل أكرمَ للسرِّ
وبيسك ما لو كان بالشمس لم تلح وبالبدر لم يطلع وبالنجم لم يسر

وكتبت اليه :

ألا هل لنا من بعد هذا التفرق سبيل فيشكو كلُّ صبِّ بما اتى
تمر الليالي لا أرى الين بنقضي ولا الصبر من رق الشوق معني
وقد كنت اوقات اتزاور في الدتا أبيتُ على جمرٍ من الشوق محرق
فكيف وقد أمسيت في حال قطعه لقد عجل المقدور ما كنت أنقي
سقى الله أرضاً قد عدت لك منزلاً بكل مكوبٍ هاطل الول مغدق

وكتبت اليه وهي عسى

ان ابن زيدون على فضله يلحظني شزراً إذا حثته
وهو غلام لابن زيدون
بلمح بي شتة ولا دب لي
كأما حثت لأحصي (علي)

ومس شعرها ما كتبه على تاحها عن يمين وشمال

أنا والله أصلح للمعالي وأمتي مشيتي وأنه تيباً
أمكنُ عاشقي من لته تغري وأعطي قلبي من يشتهيها

وعما يسب اليها :

لحافظكم تجرحنا في المشا ولحظنا يجرحكم في الحدود

جرح بجرحٍ فاجعلوا ذا بذاً فما الذي اوجب جرح الصدود

مرت يوماً بدار (ابن عبدوس) وكانت تهزأ به كثيراً وهو جالس بالباب
وحوله اصحابه ، وامامه بركة تتولد من اقدار فوقفت عليه وقالت : يا ابا عامر

أنت الخصيب وهذه مصرُ فتدققا فكللا كما بحر

والبيت لابي نواس

غذت جارية لولادة اسمها عتبة في حضرة ابن زيدون ، فسألها الاعداد بغير
امر ولادة ، فظهر عليها الشجهم وغارت غيرة شديدة ، وعاتبته عتبة . ثم قالت له :

لو كنت نصف في الهوى ما بيننا لم شهو جاريتي ولم تنخير

وتركت غصناً مشعراً بجاله وجنحت للغصن الذي لم يثمر

ولقد علمت بانني بدر السما لكن ولعت لشقوتي (بالمشتري)

وقالت في ابن زيدون بعد مقاطعة بينهما :

ولُقبَت المسدس وهو نعتٌ تفارقك الحياة ولا يفارق

فلوطي ومأبوت وزان وديوث وقرنان وسارق

وقالت تخاطب الاديب الاصبحي :

يا أصبحي! اهناً فكم نعمة جاءتك من ذي العرش رب المنن

قد نلت باست ابنك ما لم ينل بفرج بوران ابوها الحسن

وقالت :

ان ابن زيدون على فضله يعشق قضبان السروايل

لو ابصر الاير على نخلة صار من الطير الابايل

جارية لزلزل المفتى

للمات زلزل رنته بقولها :

أقفر من أوتاره العود فالعود للاقفار معمودُ
 واوحش الزمار من صوته فما له بعدك تغريدُ
 من للمزامير ولذاتها وعارف اللذات مفقودُ
 فالخمر تبكي في اباريقها والقينة الخمصانة الرودُ

حجاء بنت النضيب

دخلت مع ابها على المهدي (بعيسى باز) فانشدته :

رب عيشٍ ولذةٍ ونعيمٍ وبهاءٍ يمشرق البلدان
 بسط الله فيه أبهى بساطٍ من بهار وزاهر الخوذانِ
 ثم من ناصرٍ من العُتْبُ الأَخضر يزهي تتفائق النعمانِ
 مده الله بالتحاسين حتى قصرت دون طوله حسنه العينانِ
 حفلت حافتاه حيث نناهى بخيامٍ في العين كالظلمانِ
 زينوا وسطها بطارمةٍ مثل الثريا يحفها الدرانِ
 ثم حشو الخيام ييض كأمثال المها في صرائم الكشبانِ

بتجارين في غناء شجيٍّ «أسعداني يا نخاعي حلوان»
 فبقصر السلام من سلم الله وأبقي ، خايقةُ الرحمن
 ولديه الغزلان بل هن أبهى عنده من شوارد الغزلان
 ياله منظرًا وبوم سرورٍ شهدت لذته كل حصان

فامر المهدي لها بعشرة آلاف درهم ولايها بثلاثها . ثم دخلت على العباسة
 ابنة المهدي فاشدتها :

أتيناك يا عباسة الخير لي حمي وقد عجفت ام المهاري وكلت
 وما تركت منا السنون بقيةً سوى رمة منا من الجهد رمت
 فقال لنا من بنصح الرأي نفسه وقد وآت الامول عنا فقات
 عليك ابنة المهدي عوذتي بياها فاز محل الخير في حيث حأت

فأمرت لها بثلاثة آف درهم وكسوة وطيب فقالت :

أغنيتني يا ابنة المهدي أي غنيٍّ بأعجربين كثير فيها الورق
 من ضرب تسع وتسعين محككة مثل المصاييح في الظلماء تأتلق
 أما الحسود فقد أمسى تغيظه عمًا وكاد يرجع الريق بمخنتق
 وذو الصداقة مسرور لنا فرحٌ بادي البشارة زاهٍ وجهه شرق



دنانير

حاربة محمد بن كناسة . وكانت عفيفة تربية

قال بعض جلسائها هذين البيتين : في وصف منظر جميل

الآن حين تزين القطرُ انجاده ووهاده العفرُ

فقلت :

برية في البحر نابتة
وسرى الفرات على مياسرها
وبدا الخورنق في مطالعها
كانت منازل للملوك ولم
يُجبي اليها البر والبحرُ
وجرى على أيمانها النهرُ
فرداً يلوح كأنه الفجرُ
يُعمل بها لملك قبرُ

وكان ابو الشعثاء يدخل الى ابن كناسة يسمع عناءها ، ويعرض لها ناله يهاها

فقلت له :

لابي الشعثاء حب كامر
يا هو آدي فازدجر عنه ويا
زارني منه كلام صائب
صائد تأمنه غزلانه
صل ان أحببت ان تعطى المنى
ثم ميعادك يوم الحشر في
حيث القاك غلاماً يافعاً
ليس فيه نهضة للمتهم
عبت نخب به واقعد وقت
ووسيلات المحين الكليم
مثل ما تأمن غزلان الحرم
يا أب الشعثاء لله ووصم
جنة الخلد ان الله رحم
ناشئاً قد كمت فيه النعم

رأت رجلاً حزينا فعرفت انه جاء من دفن اخيه فقالت :

بكيت على اخ لك من قریشِ فابكانا بكاوك يا علي
فمات وما خبرناه ولكن طهارة صحبه الخبر الجلي

دخل يحيى بن خالد بستان داره فلما رأى بهجة ورده قال : بادنانير اجيزي :

الورد أحسن منظر فستمعوا باللحظ منه

فقلت :

فاذا انقضت ايامه ورد الحدود ينوب عنه

سامي بنت القراطبي

من اهل بغداد وكانت مشهورة بالحمال

قالت :

عيونها الصريم فداء عيني وأجباد الظماء فداء جيدي
أزين بالعقود وان نحري لازين للعقود من العقود
ولا اشكو من الاوصاب ثقلاً ونشكو قامتي ثقل اليهود

عليه بنت المهدي

اخدت الرعييد • ولدت سنة ١٦٠ وتوفيت سنة ٢١٦

قالت :

ليس خطب الهوى بخطب يسير
ليس امر الهوى بدبر بالرأي
ليس ينيك عنه مثل خير
ولا بالقياس والتفكير

ومن شعرها :

في كترت عليه في زيارته
ورابني منه اني لا ازال أرى
فلـ والتي مملول إذا كثرا
في طرفه قصر أعني اذا نظرا

من شعرها :

كتمت اسم الحبيب عن العباد
فوا شوقي الى ايام خلي
وردت الصباية في فوادي
لهلي باسم من أهوى أنادي

ومن شعرها :

حلوت بالراح أناحيها
نادمتها إذ لم أجد صاحباً
أخذ منها وأعاطها
أرضاه ان يتركني فيها

ومن شعرها :

لم ينسينك سرور لا ولا حزن
ولا خلا منك لا قلبي ولا جسدي
وكيف لا كيف ينسى وجهك الحسن
كلي بكلك مشغول ومرتهم
وحيدة الحسن مالي عنك مذ كفت
نفسى بـجك الآلم والحزن

نور تولد من شمس ومن قمر حتى تكامل فيه الروح والبدن^١
ولها :

أليست سليمان تحت سقف بكنها واياي هذا في الهوى لي نافع^٢
وبلبسها الليل البهيم اذا دجا وتبصر ضوء الصبح والفجر ساطع^٣
ندوس بساطاً قد أراه وانثني أطأه برجلي كل ذا لي نافع^٤

طلب السيد ان تأتيه عليّة بالرقّة فذهبت وقالت في طريقها :

اشرب وغنّ على صوت النواعير ما كنت اعرفها لو لا ابن منصور^٥
لو لا الرجاء لمن أملت رؤيته ما جزت بغداد في خوف وتغرير^٦

ولما ذهب الى الري اخذها معه فعملت له صوتاً وغنّته اياه وهو :

ومغرب بالمرج يبكي لشجوه وقد غاب عنه المسعدون على الحب^٧
إذا ما أتاه الركب من نحو ارضهم نثشق يستشفي برائحة الركب^٨

كان لها وكيل يقال له سماع فعزله وحبسته لما اعتقدته فيه من خيانة ، فجاء
جيرانها يشهدون له بالصدق وحسن المذهب وكتبوا رقعة في ذلك فكتبت فيها :

ألا ايها الراكب العيس بلغن سباعاً وقل ان ضم داركم السفر^٩
أنسبني مالي وان جاء سائل رقت له ان حطه فحوك الفقر^{١٠}
كشافية المرضى بمائدة الزنى توّمل اجراً حيث ليس لها اجر^{١١}

وغنّت الامين شعر هو آخر ما قالته وهو :

أطلت عاذلتي لومي وتفنيدي وأنت جاهلة شوقي ونسبيدي

لا تشرب الراح بين المسمعات وزر
 ظيباً غريباً نقي الخد والجيد
 قد رنحته شمول فهو منجدل
 يجي بوجنته ماء العناقيد
 قام الأمين فأغنى الناس كلهم
 فما فقير على حال بوجود

وقالت :

وحدثني عن مجلس كنت زينه
 رسول امين والنساء شهود
 فقلت له كر الحديث الذي مضى
 وذكرك من بين الحديث اريد

وتت جارية اسمها طغيان بعلى الى رشاء فقالت :

لطغيان خف مذ ثلاثين حجة
 جديد فلا يبلى ولا يتخرق
 وكيف بلا خف هو الدهر كله
 على قدميها في الهواء معلق
 فما أخرقت خفاً ولم تُبل جوربا
 واما سراويلاتها فتمزق

وقالت في اخيها الرشيد وقد زارها مرة :

تفديك أختك قد حوت بنعمة
 اسنا نعدلها الزمان عدبلا
 الا الخلود وذاك قربك سبدي
 لا زال قربك والبقاء طويلا
 وحمدت ربي في اجابة دعوتي
 فرأيت حمدي عند ذاك قليلا

وقالت مرة تعاتبه على عدم دعوتها مع احتما :

مالي نسيت وقد نودي باصحابي
 وكنت والذكر عندي رايح غاد
 انا التي لا اطيق الدهر فرقتكم
 فرق لي يا اخي من طول ابعاد

وعتب عليها انها بعد حجها اقامت اياماً في طيرنا باذ . فقالت :

أي ذنب انيته أي ذنب
بمقامي بطيرنا باذ يوماً
ثم باكرتها عقاراً شمولا
قهوة قرقفاً تراها جهولا
ولختها له واسمته اياما فرضي عنها

من قولها في (ظل) :

أي اسروة البستان طال تشوقي
متى يلتقي من ليس يقضى خروجه
عسى الله ان نرتاح من كربة لنا
فهل لي الى (ظل) لديك سبيل
وليس لمن يهوى اليه دخول
فيلقى اغتباطاً 'خلّة' و خليل

وقالت :

تحبب فان الحب داعية الحب
تبصر فان حدثت ان أخوا هوى
واطيب ايام الفتى يومه الذي
إذا لم يكن في الحب سخط ولا رضى
وكم من بعيد الدار مستوجب القرب
نجا سالماً فارح النجاة من الحب
بروع بالهجران فيه وبالعتب
فاين حلاوات الرسائل والكتب

وقالت :

ياموري الزند قد أعيت قوادحه
ما أقبح الناس في عيني وأسمجه
اقبس إذا شئت من قلبي بمقبس
إذا نظرت فلم أبصرك في النس

وقالت :

أضحى الفؤاد بزينا صبأ كئيباً متعباً
 أصبحت من كلني بها أدعى سقيماً مُنصباً
 ولقد كبت عن اسمها عمداً لكي لا تنفضبا
 فجعلت زينب سترةً وكتمت أمراً معجبا
 قالت لقد عزّ الوصال ولم أجد لي مذهباً
 والله لانك المودة اوئثال الكوكبا

وهي تقصد بذلك غلاماً اسمه رتسا ، فمى خبره الى اخيها الرشيد فابعدته ، وقيل قتله

وعطقت بعده بغلام اسمه ظل فقال لها الرشيد : « والله لئن ذكرته لأقتلنك »
 ودخل عليها يوماً على حين غفلة ، وهي تقرأ القرآن فسمعها تقرأ (فان لم يصبها وابل)
 فما نهى عنه امير المؤمنين . . . ذلك لأن الكلمة بعد (وابل) فطل . . . فضحك
 . قال : ولا كل هذا . .

وقالت :

يا عاذلي قد كنتُ قبلك عاذلاً
 حتى ابتليتُ فصرتُ صبأً ذاهلاً
 الحب اولى ما يكون مجانةً
 فاذا تحكّم صار شغلاً تناغلاً
 رضى فيغضب قاتلي فتعجبوا
 يرضى القليل ولا يرضى القاتلا

وقالت :

وضع الحب على الجورِ فلو
 انصف المشوق فيه لَسَجُ
 يس يستحسن في نعت الهوى
 عاشق يُحسن تأليف الحججِ

وقليل الحب صرفاً خالصاً لك خير من كثير قد مُزج
لا تعين من محب ذلة ذلة العاشق مفتاح الفرج

ومن شعرها :

مالي أرى الابصارَ بي جافية لم تلتفت مني الى ناحية
لا ينظر الناس الى المُبتلى وانما الناس مع العافية
صحبي سلوا ربكم العافية فقد دهنتي بعدكم داهية
صار مني من بعدكم سيدي فالعين من هجرانه باكية
وقد جفاني سيدي ظالماً فادمعي منهلة واهية

ومن قولها في ظل :

قد كان ما كلفته زمناً ياطل من وجد بكم يكفي
حتى انبتك زائراً عاجلاً أمشي على حشف إلى حنفي

وقالت وهي تقصده :

القلب مشتاق إلى (رببر) ياربما هذا من العيب
قد نيمت قلبي فلم استطع الأبكاء يا عالم الغيب
خبأت في شعري اسم الذي اردته كالخبء في الجيب



فهرجة بنت المأمون

كانت نقلد عمتها عليّة بنت المهدي في التشبيب والتلحين

ومن قولها في خادم من خدم ابوها :

بالله قولنّ لمن ذا الرشا	الثقلُ الردف المضميمُ الحشا
أظرف ما كان إذا ما صحا	وأملح الناس إذا ما انتشى
وقد بنى برج حمام له	ارسل فيه طائراً مرعشا
ياليتني كنت حماماً له	أوباشقاً يفعل بي ما يشا
لولبس القوهي من رقة	أوجعه القوهي أو خدشا

عريب جارية المتوكل

وقيل انها ابنة جعفر البرمكي من احدى جواربه

اشكو الى الله ما ألقى من الكمد	حسي بربي ولا اشكو الى أحد
ابن الزمان الذي قد كنت ناعمة	في ظله بدنوي منك يامندي
وأسأل الله يوماً منك بفرحني	فقد كحلت جفون العين بالسهد

و كتبت الى محمد بن حامد تستزيره فاجابها : « اخاف على نفسي » ، فكتبت اليه

إذا كنت تحذر ما تحذر	وتزعم انك لا تجسر
فمالي أقيم على صبوتي	ويوم لقائك لا يُقدر

ثم كتبت اليه :

تبينت عذري وما تعذر وأبليت جسمي وما تشعر
ألفت السرور وخليتي ودعيت من العين ما يفتر

ومن شعرها في ابن حامد :

وبلي طيك ومنكا أوقعت في الحق شكا
زعمت اني خوون جوراً علي وإفكا
فأبدل الله ما بي من ذلة الحب نسكا

سمعت بناتاً يقني ابياتاً اولها :

جفون حشوها الأرق

فكتبت :

أجاب الرايل الغدق وصاح الترجس الغرق
وقد غني بنات لنا « جفون حشوها الأرق »
فهاك الكأس مترعة كأن حبابها حدق

واحبت محمد بن حامد الخاقاني فقالت فيه

بأبي كل أزرق أصهب اللون أتمقر
جن قابي به وليس جنوني بمنكر

ببابة بنت ربيعة بن علي

كانت من اجل النساء تزوجها محمد الأمين ، ولم يبن بها ، وقتل فقالت توثيه :

أبيك لا للنعيم والانس	بل للمعالي والرمح والفرس
أبكي على سيد فُجعتُ به	أرملني قبل ليلة العرس
يا فارساً بالعراء مطرحاً	خاتمه قواده مع الحرس
من للحروب التي تكون بها	ان أضرمت نارها بلا قبس
من لليتامى إذا هم سغبوا	وكل عان وكل محتبس
أم من لبري أم من لفائدة	أم من لذكر الآله في الفلس

محبوبة جارية المتوكل

كان للمتوكل جارية اسمها (قبيحة) . كتبت بالمسك على خدها (جعفر)
قال المتوكل فما رأيت شيئاً أحسن من سواد تلك الغالية على بياض ذلك الخد .
وطلب المتوكل من علي بن الجهم ان يقول في ذلك شعراً . فبادرت محبوبة من فورها
تقول :

وكاتبة بالمسك في الخد جعفرأ	بنفسي مخط المسك من حيث أثورا
لئن كتبت في الخد سطرأ بكفها	لقد اودعت قلبي من الحب أسطرا
فيا من لملوك لملك يمينه	مطيع له فيما أسرأ وأظها
ويامن هواها في السريرة جعفر	سقى الله من سقيا ثناياك جعفرأ

دفع المتوكل ثقافة مغلقة الى محبوبة فقبلتها وانصرفت الى مكانها .
ثم ارسلت اليه مع جارية لها رقعة كتبت فيها :

يا طيب ثقافة خلوتُ بها تشعل نار الهوى على كبدي
أبكي اليها واشتكي دنفي وما ألاقي من شدة الكمد
لو ان ثقافة بكتُ لبكت من رحمتي هذه التي يدي
ان كنتِ لا توحين ما لقيتُ نفسي من الجهد فارحمي جسدي

وهجرها المتوكل مرة . ثم انصت الى حجوتها فسمعها تغني بقولها :

ادورُ في القصر لا أرى احداً أشكو اليه ولا يكلمني
حتى كآني ركبت معصية ليست لها توبة تخلصني
فهل لنا شافع الى ملكٍ قد زارني في الكرى وصاخني
حتى إذا ما الصباح لاح انا عاد الى هجره فصارمني

فطرب المتوكل وأحست هي بمكانه فخرجت اليه وذكرت له انها رأته في المنام
وقد صالحها . فانتهت وقالت هذه الايات وغذت بها . وكان صلح وسلام

ولما قُتل المتوكل صارت الى قصر المعتصم . وجلس مرة للشراب تغني الجواري
جميعاً . وقال لها وصيف غني بالمحبة . فأخذت العود وغذت :

اي عيش بطيب لي لا أرى فيه جعفرا
ملكاً قد رأته عيني قتيلاً معفرا
كل من كان ذا هيامٍ وحزناً فقد برا

غير محبوبه التي لو ترى الموت يُشترى
لاشترته بملكها كل هذا لتقبها
ان موت الكتيب أصلح من ان يُعمرا

عنان جارية الناطفي

من أحسن الشعراء بدمية و عديهم حديثاً في رقة وجمال قل ان كان فيها غيرها
من النساء ، نشأت باليامة ، تم اشتراها الناطفي (في بغداد) فكان بنته من اجلها
منتدى العظما والسعراء

دخل مروان بن ابي حفصة الشاعر عليها مع الناطفي وحدث ما دعا الناطفي ان
يضربها سوطاً فبكت ، فقال مروان :

بكت عنان فجرى دمعها كالدرّ إذ ينسلّ من خيطه

فقالت مسرعة :

فليت من يضربها ظالماً تجفّ يماه على سوطه

وطلب الرشيد من الشعراء ان يجيزوا قول جرير

ان الذين غدوا بلبك غادروا وشلاً بعينك ما يزال مَعِينَا

فلم يصنعوا شيئاً ، وذهب احد حدم القصر الى عنان فأخبرها ، فقالت له : اكتب

هيجت بالقول الذي قد قلته داءً بقلبي ما يزال كِينَا

قد أُنعت ثمراته في روضها وسُقِين من ماء الهوى فرَوِينَا

كذب الذين تقوّلوا ياسيدي أن القلوب اذا هوين هويتنا

وانشد ابو نواس امامها قول جرير :

ظلت اوارى صاحبي صابتي وقد علقني في هوالك علقو

فقلت :

اذا عقل الخوف اللسان تكلمت بأسراره عين عليه نطوق

كان يهواها ابو النضير ، فكتب اليها شعراً يطلب منها ان تلتقاها فاجابته :
انا مشغولة بمن لست اهواه وقابي من دونه في حجاب
واذا ما أردت امراً فأسرره ولا تجعله في كتاب

ولها مع ابي نواس فصول طوال ، فقد كان يتعرض لها بما يظن انه يجرها
فترد عليه بما ينجله ويقطعه

وقالت في مساجلة شعرية بين ابي نواس والوراق والخياط والخليع كان فيها
كل منهم يدعو الجماعة الى داره :

مهلّا	فديتك	مهلاً	عان	أحرى	واولى
بأن	لنالوا	لديها	أشهى	الطعام	وأحلى
وان	عندي	حراماً	من	الطعام	وحلا
لا	نطمعوا	في	سوى	ذا	من البرية
كلا	ثم	اصدقوا	بجياتي	أجاز	حكيمى أم لا

طارحها شاعر اسمه ابو حبش بيتين فقالت متممة له :

بكيت عليها إن قلبي يحبها وان فوآدي كالجناحين ذو رَعرش
تعنيتنا بالشعر لما اثبتنا فدونك خذ محكماً يا أبا حبش

طارحها العباس بن الاحنف يوماً شعراً فاجابته :

من تراه كأن أغنى منك عن هذا الصدود
بعد وصل لك مني فيه ارغام الحسود
فاتخذ للهجر ان شئت فوآداً من حديد
ما رأيناك على ما كنت تجني بجليد

وقال لها الناطفي : أجيزي

كل يوم عن اقحوان جديد تضحك الأرض من بكاء السماء

فقالت :

فهو كالوشي من ثياب عروس جلبته التجار من صنعاء



فضل الشاعرة

نشأت في دار شاعر بالبصرة وتأديت . ثم أهديت الى المتوكل ، وكانت في
الغاية السامية من الأدب وجمال الوجه وظرف الحديث
كانت تهوى سعيد بن حميد احد كتاب الدولة العباسية ، فعزم مرة على
مغري فقلت له :

كذبتني الودَّ إنْ صاحت مرتحلاً كف الفراق بكف الصبر والجلدِ
لا تذكري الهوى والشوق لو فجت بالشوق نفسك لم تصبر على البعدِ

ألقى علي بن الجهم بحضرة المتوكل هذا البيت عليها لتجيزه
لاذَّ بها يشتكي اليها فلم يجد عندها ملاذاً
فأجابته :

ولم يزل ضارعاً اليها تهطل أجفانه رذاذاً
فعاتبوه فزاد عشقاً فمات وجداً فكان ماذا

ومن قولها :

ان من يملك رقي مالك رقي الرقابِ
لم يكن يا أحسن العالم هدا في حسابي

وقالت :

لا كتمن الذي بالقلب من حرقٍ حتى أموت ولم يعلم به الناسُ

ولا يقال شكاً من كان بعشقه ان الشكاة لمن تهوى هي الياسُ
ولا ابوح بشيء كنت اكتبه عند الجلوس إذا ما دارت الكاسُ

وسأله المتوكل : أتاعرة انت؟؟ فقالت : كذا يزعم من باعني واشتراني ،
فقال انشدينا . فقالت :

استقل الملك امام الهدى عام ثلاثٍ وثلاثيننا
خلافة افضت الى جعفر وهو ابن سبع بعد عشرينا
إننا لترجو يا امام الهدى ان تملك الناس ثمانيننا
لا قدس الله امراً لم يقل عند دعائي لك آميننا

والتي عليها بعض الشعراء قوله :

ومستفتح باب البلاء بنظرةٍ تزود منها قلبه حسرة الدهر
فاجابته مسرعة :

فوالله ما يدري أندري بما جنت على قلبه أم أهلكته وما ندري

وخرج المتوكل متوكئاً على جاريته فضل وبنان ، فقال لها : اجيزا
تعلمت أسباب الرضاخوف سخطه وعلمه حبي له كيف يغضبُ

فقال فضل :

يصد وادنو بالمودة جاهداً ويبعد عني بالوصال وأقربُ

عتب عليها سعيد بن حميد ان كانت تحديق النظر الى بنان المغني فقالت :

يا من أطلت نفرسي في وجهه وثنفسي

افديك من متدل يزهي بقتل الانفس
 هبني أسأت وما أسأت بلي أقرت أنا المسي
 احلفتني ألا أسارق نظرة في مجلسي
 فنظرت نظرة مخطفة انبعثها بفرس
 ونسيت اني قد حلفت فما عقوبة من سي

اشدها ابو دلف العجلي :

كم بين حبة لؤلؤ مثقوبة نظمت وحة لؤلؤ لم تثقب

فاحاته :

ان المطية لا يلد ركبها ما لم تذلل بالزمام وتوكل
 والدرء ايس ينفع اربابه حتى يولف للنظام بثقب

وقالت لسان المتوكل :

علم الجمال توكتني في الحب أشهر من علم
 وابعثني يا سيدي سقاً يجل عن السقم
 ونصبتني يا منيتي غرض المظنة والشم
 فلو ان نفسي فارقت جسبي لمقذك لم تله
 ما كان ضرك لو وصلت فخف عن قايي لاه
 برسالة تهديتها او زروة تحت الحاد

اولا فطيفي في المنام فلا أقل من اللّم
صلة الحب حيبه الله يعلمه كرم

وكتب اليها اقدم شعراً فأجابه :

الصبرُ ينقصُ والسقام يزيدُ والدار دانية وأنت بعيدُ
أشكوك أم أشكو اليك فاه لا يستطيع سواهما الجهدُ
اني اعوذ بجرمتي بك في الهوى من ان يُطاع لديك في حُسدُ

وكتب بعضهم شعراً يتشوق به اليها فأجابه :

نعم وآهي اني بك صة هل أنت بامر لا عدمت مثبتُ
لمن أت منه في الفؤاد مصور وفي العين نصب العين حبر تغيبُ
فتق بوداد انت مظهر متله على ان بي سقماً وأنت طيب

وكتبت الى سعيد بن حميد .

وعيشك لو صرحت باسمك في الهوى لا قصرت عن اشياء بالهزل والجُد
ولكمي ابدي لهذا مودتي وداك لاخاؤ فيك باأبت والوحد
مخافة ان يُغري بما قول كاشح عدو فيسعى بالوصول الى الصد

وحاء لزيارتها بعضهم فما وحدها ، ، ، ما عادت . علمت بذلك كتبت اليها :

وما كنت أخشى ان تموا لي زلةً واكر أمر الله ما عنه مذهبُ
اعوذ بحسن الصفح منكم وقبلنا بصفح وعفو ما تعوذ مذنبُ

كان بينها وبين المتوكل موعده فشرب حتى ثقل ونام وجاءت لموعده فحركته
 فلم يذسه . فلما رأت ان لا حيلة في ابقاظه كتبت له رقعة فيها :
 قد بدا شبُّك يامولاي في جنح الظلام
 فانتبه نقض لبانات التزام والنشام
 قبل ان تفضحنا عودة ارواح النيام

وقالت تهجو جارية اسمها خنساء :

ان خنساء لا جعلت فداها اشتراها الكسار من مولاها
 ولها نكحة يقول محاذيها أهدا حديثها أم فساها

لقبها بعضهم صبيحة قتل المعتز وهي تكي وتقول :

ان الزمان بذحل كان يطلبنا ما كان أغفلنا عنه وأسهاننا
 مالي والدهر قد أصبحت همته مالي والدهر ما الدهر لا كانا

وقالت :

سلافة كالقمر الباهر في قدح كالكوكب الزاهر
 يديرها خشف كيدر الدجى فوق قضيب اهيف ناخر
 على فتى أروع من هاشم مثل الحسام المرهف البتم

وعضب عليها بنان المعنى يوماً فاسترضته فلم يرض فقالت :

يا فضل صبراً انها ميتة يجرعها الكاذب والصادق

ظن بنات اني خته روجي إذا من بدني طالق

بلغها ان سعيد بن حميد عشق جارية من الفتيان . فكثبت اليه :

يا عالي السن سَيِّءَ الأدبِ شبتَ وَأنتَ الغلامِ في الطربِ .
ويمحك ان القيان كاشرك المنصوب بين الغرور والعطب
لا يتصدى لفقير ولا يطلبن الأ معادن الذهب
تلحظ هذا وذا وذاك وذا لحظ محب بطرف مكتسب
بيننا تشكى هواك إذ عدلت عن زفرات الشكوى الى الطلب

وقال سعيد بن حميد : اجيزي يا فضل

من لمح حب في صغره

فصار أهدوثةً على كبره

فقال :

من نظر شفاه فأرقه وكان مبدا هواه من نظره
لولا الاماني لمات من كمد كما الليالي تزيد في فكره
ليس له مسعد يساعده بالليل في طوله وفي قصره

تقية أم على الصوري

ولدت سنة ٥٠٥ بدمشق وتوفيت سنة ٥٢١ بالاسكندرية وهي من ادبيات دهرها

.....

عثر الحافظ احمد السلمي في منزله فانجرح أخمصه فشقت وليدة في الدار خرقة
خمارها وعصته ، فانتدت تقية في احوال :

لو وجدت السبيل جدت بخدي عوضاً عن خمار تلك الوليدة
كيف لي ان اقبل اليوم رجلاً سلكت دهرها الطريق الحميدة

نظمت قصيدة تمدح بها الملك المظفر عمر بن اخي السلطان صلاح الدين وكانت
القصيدة خمرية وصفت فيها آلة المجلس وما يشعلق بالخمير ، فلما وقف عليها قال :

« الشيخة تعرف هذه الاحوال من زمن صباها » ، فبلغها ذلك فنظمت قصيدة
اخرى حربية وصفت فيها الحرب أحسن وصف ، ثم سيرت اليه نقول :

علمي بهذا كعلمي بتلك



فهرس القسم الجاهلي

صفحة	صفحة
٤٤	المقدمة
٤٥	١١ صفية بنت ثعلبة الشيبانية
٤٥	٢١ الحُرقة هند بنت النعمان
٤٦	٢٦ ام ابي جدابة
٤٦	٢٧ هند بنت بياضة الايادية
٤٧	٢٧ زوجة قراد بن اجدع
٤٩	٢٨ هند بنت معبد الاسدبة
٤٩	٢٩ عفيرة الجديسية
٥٠	٣٠ اخت الاسود بن غفار
٥٠	٣١ عمرة بنت الحباب التغلبية
٥١	٣٢ ليلى العظيمة بنت لكيز
٥٤	٣٥ ام الاغر اخت كليب وائل
٥٤	٣٦ البسوس البكرية
٥٥	٣٧ جليلة بنت صرة
٥٦	٣٩ ام ناشرة التغلبية
٥٧	٣٩ سليحي بنت المهلهل التغلبية
٥٨	٤١ الهيفاء بنت صبيح القضاعية
٥٩	٤٢ كرمة بنت ضلع
٦١	٤٢ زينب اليشكرية
٦٢	٤٣ ام فرقة
٤٤	٤٤ تماضر بنت التبريد السلمية
٤٥	٤٥ سلمى بنت مالك
٤٥	٤٥ سمية خالة عترة
٤٦	٤٦ هند بنت حذيفة الفزارية
٤٦	٤٦ ربيعة بنت عاصم الهوازنية
٤٧	٤٧ ناجية بنت ضحيم
٤٩	٤٩ الجيداء بنت زاهر الزيدية
٤٩	٤٩ العوراء بنت سبيع الذيبانية
٥٠	٥٠ زينب الغطفانية
٥٠	٥٠ حليمة الحضرية العيسية
٥١	٥١ دختنوس بنت لقيط بن زارة
٥٤	٥٤ ام ربيعة بن مكدم
٥٤	٥٤ ام عمرو اخت ربيعة بن مكدم
٥٥	٥٥ منفوسة بنت زيد الخيل
٥٦	٥٦ ربيعة بنت جذل الطعان
٥٧	٥٧ عمرة بنت دريد بن الصمة
٥٨	٥٨ حمل السلمية
٥٩	٥٩ سعدى بنت التمردل
٦١	٦١ امامة بنت ذي الاصبع العدوانية
٦٢	٦٢ اسماء المربة

صفحة	صفحة
٨٨	٦٣
٨٩	٦٤
٩٠	٦٦
٩٠	٦٧
٩١	٦٧
٩١	٦٨
٩٢	٦٩
٩٢	٧٠
٦٣	٧١
٩٤	٧١
٩٤	٧٢
٩٥	٧٣
٩٥	٧٤
٩٦	٧٤
٩٧	٧٥
٩٧	٧٦
٩٨	٧٦
٩٩	٧٨
١٠٢	٧٩
١٠٢	٨٢
١٠٣	٨٥
١٠٤	٨٦
١٠٤	٨٧
١٠٥	٨٧

صفحة	صفحة
١٢١	١٠٥
١٢١	١٠٦
١٢٢	١٠٦
١٢٣	١٠٧
١٢٤	١٠٩
١٢٤	١١١
١٢٥	١١٣
١٢٦	١١٣
١٢٦	١١٤
١٢٧	١١٤
١٢٨	١١٥
١٣٢	١١٧
١٣٣	١١٨
١٣٤	١١٨
	١٢٠

فهرس القسم الاسلامى

صفحة	صفحة
١٥٥	١٣٧
١٥٦	١٥٢
١٥٧	١٥٣
١٥٨	١٥٢
١٥٩	١٥٢

صفحة	صفحة
اعرابية ١٨٢	لطيفة الخمدانية ١٦١
ام سنان بنت جشمه ١٨٣	كنزة المقربة ١٦٢
ام البراء = صفوان ١٨٤	فتاة عجلية ١٦٢
بكاره الهلالية ١٨٦	فتاة اعرابية ١٦٢
سودة بنت عمارة الهمدانية ١٨٦	فاطمة بنت الاحجم الخزاعية ١٦٤
هند = يزيد الانصارية ١٨٧	فاطمة (بنت النبي عليه السلام) ١٦٥
بنت لبيد الشاعر ١٨٨	ابنة عقيل بن ابي طالب ١٦٦
عفره (صاحبة عروة بن حزام) ١٨٩	فريسة بنت همام (الزلفاء) ١٦٧
ام حكيم بنت يحيى ١٨٩	عائكة بنت زيد ١٦٨
ام حمادة الهمدانية ١٩٠	عائشة = ابي بكر ١٧٠
اميمة ... ١٩٠	الشيء (تحت النبي عليه السلام) ١٧٠
اعرابية ... ١٩٠	من الرضاعة ١٧٠
ام ظبية ١٩١	سكينة (بنت الحسين عليه السلام) ١٧١
ام الاسود الكلابية ١٩١	زينب بنت العوام ١٧١
اسماء (صاحبة حميد بن مهران) ١٩٢	الرباب (زوجة الحسين عليه السلام) ١٧٢
اميمة (امرأة ابن لدمينة) ١٩٢	خولة بنت الازور الكندية ١٧٢
امرأة ابي حمزة الفسي ١٩٣	حميدة = النعمان الانصارية ١٧٤
بنت اسلم البكرية ١٩٣	امرأة عمرو بن معديكرب الحنفية ١٧٦
جهيرة الثعلبية ١٩٤	ابنة عم النعمان الانصارية ١٧٧
ام ضيفم البلوية ١٩٤	ام حكيم جويرية بنت قارظ ١٧٨
زوجة الوليد ١٩٥	امرأة ١٧٩
زينب بنت الطنبرية ١٩٥	ام عقبه زوجة غسان بن جهضم ١٨٠
شقره امة الحباب ١٩٧	امرأة ١٨١
عفره بنت الاحمر الخزاعية ١٩١	ام خالد النميرية ١٨٢

حفصاً

١٣	السيدة التميمية الاندلسية
١٤	سحدة او سحونة
١٥	حفصة الركوبية
٢٠	عائشة بنت احمد القرطبية
٢١	قر الساعرة المغنية
٢٢	مريم بنت يعقوب الانصاري
٢٣	زهون الغرناضية
٢٤	ولادة بنت المشكفي
١٧	جارية لزل
٢٧	حجناء بنت النصب
٢٨	دنانير
٢٩	سليمة بنت الفراطيسي
٣٠	عليه بنت المهدي
٣١	خديجة بنت المأمون
٣٢	عريب جارية المتوكل
٣٣	لبانة زوحة الأمين
٣٣	محبوبة جارية المتوكل
٣٤	عنان جارية الناطفي
٢٤٤	فضل الشاعرة
٢٥٠	تقية ام علي الصوري

١٩٨	عمرة بنت مرداس
٢٠١	عائكة المربية
٢٠٢	جارية لسليمان بن عبد الملك
٢٠٣	جارية من بني عامر
٢٠٣	امرأة . . .
٢٠٣	امرأة . . .
٢٠٤	امرأة . . .
٢٠٤	امرأة . . .
٢٠٤	امرأة . . .
٢٠٥	امرأة . . .
٢٠٦	اصراية
٢٠٧	اصراية
٢٠٨	امرأة تميمية
٢٠٩	امرأة من الخوارج
٢٠٩	امرأة قيسية
٢١٠	فتاة بصرية
٢١	جارية . . .
٢١٠	ام الملاة الحجازية
٢١١	انس القلوب الاندلسية
٢١٢	بثينة بنت المعتمد بن عباد

المصادر

التي نقلنا عنها هذا المجموع

تزينب فواز	الدر المنثور	لياقوت الحموي	معجم البلدان
لابن طاهر	بلاغات النساء	شرح رسالة ابن زيدون، لابن بدر	شرح رسالة ابن زيدون، لابن بدر
لابن قيم الجوزية	اخبار النساء	لشيخو	شعراء النصرانية
شرح ديوان ابن زيدون، لكيلائي وخليفه	زهر الآداب	لابن الاثير	التاريخ الكامل
لحصري	مراثي شواعر العرب	للمسعودي	مروج الذهب
للبيهقي	خزانة الادب	لابن خلكان	وفيات الاعيان
للقالبي	الامالي والنوادر	للمقري	ققع الطيب
للاصمغاني	الاغاني	لابن دريد	السرج واللجام
لمبدالله عفيفي	المرأة العربية	للجاني	حسن الصحابة
ابي تمام	حماسة	للكري	شرح اشعار المهذلين
البيهقي	حماسة	لمحمد بن داود	الزهرة
ابن عساكر	تاريخ	لاصفهاني	
لموتاه	الظرف والظرفاء	للابن خلدون	عيون الاخبار
لدهود الانطاكي	تزيين الاسواق	للتبريتي	شرح مقامات
لسان لدين ابن الخطيب	الاحاطة	(طبع لهند)	بكر و تغل
للأبشيحي	المستطرف	لان هتاه	السيرة النبوية
لابن عبد ربه	العقد الفريد	للتويري	نهاية الارب
		للعامي	المخلاة بالكشكول
		لابن خاتمان	قلائد العقيان
		لختيتو	آثار ذوات السوار